قوله المفتقر الى الخرم: اعلم ان المصنف رحمة الله لم يبدأ بالحمد كما دأب مراح شرحى

قوله المفتقر الى اخرم اعلم ان المصنف رحمه الله لم يبدأ بالحمد

بالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسوله
محمد وآله وصحبه اجمعين

الخط باق والعمر فان والعبد عاصى

الخط باق والعم

هر كه خوب اخلاقيله موصوف اوله
دولت كونين اكا معطوف اوله

امور

دار دنيا خوشدر اما عاقبت موت اولمسه
ذوق جنت خوشدر اما ستقه نار اولمسه

الخط باق والعمر فانى والعبد عاصى

هذا كتاب حسن باشا شرح على المراح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي صرف افكار قلوبنا الى صراط المستقيم ونورها بنور الهداية الى الدين القويم وتوحد بالعزة والجبروة وتفرد بالملك والملكوة ونصب اعلاما دالة على التحقيق وجوده ورفع السماء وخفض الارض دليلا لقدرة وجوده والصلوة على افصح نوع الانسان واشرف من اظهر الحق وابان واكمل من هداية الباطل واهان محمد المنصور بالحجة والبرهان وعلى اله واصحابه معادن الاحسان وبعد فان الكتاب المسمى بمراح الارواح في التصريف للامام المحقق والحبر المدقق افضل المتاخرين كاشف اسرار المتقدمين ابو الفضايل احمد بن مسعود تغمدهم الله بغفرانه واسكنهم الله في روضة من جنانه كتاب جليل القدر عظيم الشان ظاهر الحظر باهر البرهان مستجمع لفوايد شريفة محتو لزوايد لطيفة وكان في بعض الفاظه انعقاد

يحتاج

يحتاج الى تحليل وطلاق يفتقر الى تعليل فاردت ان اكتب له شرحا يذكر عن وجنة الالفاظ صعابه ويزيل من وجه المعاني نقابها ويا للغوا خاويا عن الزوايد متحليا بحلية الايجاز والاختصار متخليا وهم الاملال والاكثار متوسطا بين الايجاز المخل والاكثار الممل متوكلا على الله الغفور التواب ومتوفقا منه توفيق اتمام الكتاب فانه ملهم الصواب واليه مرجع والماب قوله قال المفتقر الى اخره اعلم ان المصنف رحمه الله لم يبدا بالحمد كما داب المتقدمين لمتابعة النبي عليه السلام لان النبي عليه السلام اظهر عجز في مقام حمد حتى قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك او لاظهار افتقاره في بداية امره الى الله في تحصيل مطلوبه اذ الانسان قبل ان يصدر منه فعل مفتقر اليه فان قيل لم عدل عن المضارع فبدا بالماضي فالجواب عنه انه بدا بالماضي للتنبيه

على التحقيق وانما اختار للمفتقر على غيره ايقاعا
للموافقة بين كلامه وهو قوله تعالى والله الغنى
وانتم الفقراء وانما قال الى الله ولم يقل الى الغنى
وان كانت للموافقة بينهما اكثر لان الله اسم الذات
مستجمع لجميع الصفات فكانه ذكر جميع صفاته فان
قيل لم يقل الى الله الغنى مع وجود الموافقة على
تقدير ان يقول كذلك فالجواب انه انما لم يقل
كذلك بل اختار لفظ الودود رعاية للسجع
ولقايل ان يقول ان رعاية السجع
والموافقة ثابتة على تقدير ان يقول الى الله
الغنى الودود ويمكن ان يجاب عنه بانه لو قال
كذلك لطال الكلام الاول على الثاني وهو
قبيح في السجع الودود على وزن فعول وهو
قد يجيء بمعنى الفاعل كالشكور بمعنى الشا
كر وقد يجيء المفعول كالحلوب بمعنى المحلوب
اذا عرفت هذا فاعلم ان الودود يحتمل ان يكون
بمعنى الفاعل وان يكون بمعنى المفعول اما على

الاول

الاول فيكون معناه الى الله المحب انبيائه واوليائه
واما على الثاني فمعناه الى الودود اى المحبوب في قلوب انبيا
ئه واوليائه والالف واللام في المفتقر بمعنى الذي ان الالف
واللام اذا دخل على اسم الفاعل والمفعول يكونان بمعنى
الذي تقدير الكلام قال الذي افتقر اى احتاج والجار والمجرور
اعنى الى الله متعلق بالمفتقر او بالودود وهو صفة جارية على الو
صفية لله والالف واللام فيه على كلا التقديرين بمعنى
الذي واحمد مرفوع على انه عطف بيان للمفتقر قوله
غفر الله له اى لاحمد ولوالديه اى غفر الله لوالدي احمد
وليحسن اى الله اليهما اى الى والدي احمد واليه اى والى احمد فان
قيل لم قدم المصنف نفسه في الغفران على الوالدين وآخر في
الاحسان عنهما فالجواب انه انما قدم في الغفران على الوالدين نفسه
ليكون مستجاب الدعوة في حق الوالدين او لمتابعة ابراهيم
عم وهو قال رب اغفر لي ولوالدي ولقايل ان يقول ان وا
لدي ابراهيم عم كافران والدعاء بالغفران على الكافر لا يجوز
فالجواب عنه من وجوه الاول ان هذا الغفران لهما كان
مشروطا بايمانهما تقديرا فكانه قال رب اغفر لي ولوالدي

ان آمنا والبانهما وعدا مع ابراهيم ابن سيم ان يانيا ايمانا
والكريم لف او عدو فالهذ قال ولوالدي والثالث انه
اراد بالوالدين آدم وحوا عليهما السلام ولخ تقفه في الاحسان
عن الوالدين رعاية للادب وقيل انما قدم في الغفران وخرفي
الدعاة رعاية للسجع **قوله** اعلم اي اعرف ام العلوم والنحو ابوها
اي اب العلوم انه خطاب عام لمن يسمع ويقراء فان قيل
لم قال الصرف ولم يقل التصريف كما قال الفنجا
في وهو مبالغة من الصرف فالاجدر ان يذكر بلفظ فيه مبا
لغة لف علم التصريف علم شريف فيه تصرفات كثيرة لجيب
بان الصرف اصل التصريف فاعتبر المصنف بالاصل اولانه
لما كان ثانيا في الذهن ان ياتي بعده النحو ودرفه ثلثه فاراد
يجعله ثلاثيا للمناسبة فلهذا قال الصرف ولم يقل التصريف
على ان في بعض النسخ التصريف **قوله** ام العلوم اي اصل
العلوم كما قال الحكيم العلام عن ام الكتاب اي اصل الكتاب
شبه الصرف بالام والنحو بالاول من حيث التولد يعني
كما ان الام سبب لتولد الولد كذلك علم الصرف
سبب لتولد الكلمات واما البناء من حيث الاصلاح يعني كما ان

الاب

سبب لاصلاح في قوله والنحو يجوز الرفع والنصب اما الا
ول فعلى العطفية على محل اسم ان وهو الصرف لان محله رفع
واما الثاني فعلى العطفية على لفظه **قوله** ويقوي في
الدرايات اي في المعقولات يدروها اي عالموها ويطغي
اي يغفل في الروايات اي في المنقولات عادوها
اي جاهلوها اعلم ان قوله دارسوها فاعل يقوي وعادوها
فاعل يطغى والضمير فيهما عايد الى الصرف لا الى العلوم واما تاثيث
الضمير الذي يعود اليه فباعتبار اللام واصلهما داريونه فعلت
ضمة الياء فهما الى ما قبلهما بعد سلب حركته فالتقى ساكنان الا
ول الياء والثاني الواو ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار
دارسون وعادون ثم اضيفا الى الضمير فحذف النون فيهما لحصول
الاجتماع النقيضين لو لم يحذف **قوله** فجمعت فيه اي في الصرف
كتابا موسوما بمراح الارواح الفاء في قوله فجمعت لجزاء الشرط
المحذوف بتقدير الكلام لف اذا كان الصرف على ما وصفنا فجمعت في الصرف
كتابا مسمى بمراح بفتح الميم اسم موضع من التروح اي هو موضع
الراحة والارواح جمع روح وهو النفس الناطقة وكتابا منصوب
على انه مفعول جمعت وموسوما منصوب على انه مفعول جمعت

على انه صفة والجار والمجرور لعنه بمراح الارواح مكانا متعلق
بموسوما قوله وهو اى مراح الارواح النجاح الخلاص من ظلمة
الجهل شبه الصبى بالطير والمراح بجناحيه لان الطير ينجو من
المهالك ويبلغ مقاصده كيف يشاء بسبب جناحيه كذلك
الصبى ينجو من ظلمة الجهل ويبلغ مقاصده من العلوم الاسلا
ميه بسبب هذا الكتاب فان قيل لم خص كون هذا الكتاب
جناح النجاح بالصبى بقوله وهو للصبى جناح فالجواب انه
انما خص به نظرا الى الغالب لان الغالب ان علم الصرف
يقرء فى حالة الصبيان او نقول اراد بالصبى كل من يميل
الى قرائته لان الصبى على وزن فعيل من الصبوة وهو الميل
ولهذا سمى الصبى صبيا اصله صبيو لما اجتمعت الواو والياء
والاولى منهما ساكنه فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء
فصار صبى قوله ولج رحراح اى طريق واسع هذا معطوف
على قوله جناح النجاح شبه الكتاب بالطريق الواسع فوصل
لسالكه الى مطلوبه كذلك هذا الكتاب الذى يصل من يقراه
الى مطلوبه ومقاصده قوله وفى معدته اى الصبى حين راح
اى بات هذا الكتاب مثل تفاح واو راح اى مثل راح وهو

الخمر

الخمر ووجه التشبيه بين هذا الكتاب والتفاح او الراح فى المنفعة
لفولها ان كلا منهما من منافع البدن ولهذا قال بعض الحكماء
متعجبا عن موت من فى بطنه تفاح او راح قوله بحيث لمن
كيف يموت وفى بطنه تفاح او راح كذلك هذا الكتاب ينفع الصبى
والجار والمجرور دائمى فى معدته يقوله حين راح اى هذا الكتاب
حين راح فى معدة الصبى وطبيعته وذهنه قوله وبالله اعتصم عما يصم
اى يعيب واستعين اى اطلب الاعانة منه وهو اى الله
نعم المولى ونعم المعين والجار والمجرور اعنى بالله متعلق بقوله
اعتصم وما فى قوله عما يصم موصولة قوله يصم صلة والضمير
العايد مستكن فيه قوله واستعين معطوف على
قوله اعتصم اى وبالله نستعين والمخصوص بالمدح فى الموضعين
هو الضمير المتقدم على ما صرح به صاحب المفتاح فى زيد
نعم الرجل قوله اعلم اسعدك الله ان الصراف اى القارى
محتاج لهذا الكتاب يحتاج فى معرفة الاوزان الى سبعة ابواب
اى الى معرفة سبعة ابواب وانما سماه صرافا باعتبار ما يول
اليه كما فى قوله تعالى انى ارانى اعصر خمرا ونظم الكلام يتدعى
ان يقول عنبا الا انه سماه خمرا باعتبار ما يول اليه وانما قال

بحتاج ولم يقل يحتاج ليدل على التجدد وانما قال في معرفه
الاوزان ولم يقل في علم الاوزان لان العلم يستعمل في ادراك
الكليات والمعرفه يستعمل غالبا في ادراك الجزئيات والاوزان
هاهنا امور جزئية لان المراد بها وزن ضرب ونصر وقال وباع وغير
ذلك قوله الصحيح الى قوله واللفيف بالجر والرفع اما الجر
فعلى البدلية من الى سبعة ابواب واما الرفع فعلى الخبرية
للمبتدا المحذوف والاول اولى لعدم التادي الى الحذف
بخلاف الثاني والاصل عدم الحذف وانما انحصر الابواب الى سبعة
ابواب لان كل كلمة لابد من ان يكون في تركيب حروفها
حروف علة او ملحق حرف علة او لا فان كان الثاني فهو
الصحيح وان كان الاول فلا يخلو منه ان يكون ذلك على سبيل الانفراد
له او على سبيل الاجتماع فالاول على ثلثة اقسام لانه اما ان
يكون حرف في مقابلة الفاء والعين واللام الاول المثال
والثاني الاجوف والثالث الناقص وان كان
على سبيل الاجتماع فهو اللفيف فهذا ان كان في تركيب حروف
فصل حرف علة والا فان كان فيه ملحق حرف علة فلا يخلو اما ان
يكون على سبيل الاشتراك او على سبيل الاجتماع فان كان الاولى

فهو

فهو المهموز وان كان الثاني فهو المضاعف قوله واستقاق تسعه
اشياء الجر بالجر على انه معطوف على سبعة ابواب بحذف المضاف
اي معرفة الاوزان بمعنى كما ان الصراف يحتاج في معرفة الا
وزان الى سبعة ابواب كذلك يحتاج فيها الى معرفة استقاق
تسعة اشياء من كل مصدر وجه الانحصار علم ان المشتق
لابد من ان يكون فعلا او اسما فان كان الاول فلا يخلو من
ان يكون اخباريا او انشائيا فان كان اخباريا فلا يخلو اما من ان
يتعاقب على اوله احدى الزوائد الاربع او لا فان لم يتعا
قب فهو الماضي وان يتعاقب فهو المضارع وان كان انشائيا فلا
يخلو اما ان يدل على طلب الفعل على تركه فالاولى الامر والثاني
النهي هذا اذا كان المشتق فعلا واما اذا كان يدل على
وقوع الفعل على الشيء بغير واسطة او على قيامه بواسطة
الشيء او على وقوعه فيه فالاولى اسم الفاعل والثاني اسم
المفعول والثالث الالت والرابع اسم الزمان والمكان فان قيل
لم لم يذكر النفي والجحد مع انهما مشتقان من المصدر فالجواب
عنه ان النفي يشبه صورة والجحد يشبه الماضي معنى فلهذا لم
يذكرهما قوله نكشرته على سبعة ابواب اي طويته وجعلته

مشتملا عليها مستعار من لز الطاير جناحيه اذا
ضمهما للوقوع على الارض والفاء في قوله فكسرته لجواب
الشرط المحذوف طالفاء في قوله فجمعت يعني لو كان الصراف
يحتاج في معرفة الاوزان الى سبعة ابواب فكسرت هذا الكتاب
على سبعة ابواب قوله الباب الاول في الصحيح
اعلم اني اقول لو قدم المتعلق عن الصحيح لكان اولى
لا يقال انما قدمه عليه لان الصحيح اصل والمعتل لا
يلي باصل لانا نقول انما يكون ذلك الصحيح على
المعتل اي لو كان المراد ذاتهما وانما المراد مفهومهما
لان البحث في تعريفهما والتعريف ليس بحسب
الذات بل بحسب المفهوم ومفهوم المعتل يستدعي التقديم
لكون مفهومه وجوديا ومفهوم الصحيح يستدعي التاخر
لكون مفهومه عدميا ولذا قدم ابن الحاجب المعتل على
على الصحيح قوله الصحيح الى اخره اعلم ان عند البعض
رحمه الله لا فرق بين الصحيح والسالم واما عند
البعض بينهما عموم وخصوص مطلقا فالسالم
عند ذلك البعض ما عرف الصحيح به والصحيح ما

ليس في

ليس في مقابلة الفاء والعين واللام علة فحسب وكل
سالم صحيح من غير عكس وانما الشرط ظلوا من التضعيف
والهمز لترتب اوكام حرف علة من الابدال والطرق
عليهما بحاسيتين في موضع وقوله الذي ليس في
مقابلة الفاء واللام حرف علة يدل على ان حرف العلة
لو لم يكن في مقابلتهما لا يتفاق في الصحيح نحو ضارب و
مضروب قوله وتضعيف مع ما هو معطف عليه مر
فوع على انه معطوف على قوله حرف علة قوله واختص
الفاء والعين واللام للوزن الى اخره من اشار
الى اختصاص الفاء والعين واللام للوزن يعني انما اختص
الفاء والعين واللام للوزن حتى يكون في الوزن
شيء حروف الشفة ولو سطو الحلق ولعابه ان تعو
ل ان ستدل الى المهمل اختصاص الفاء والعين واللام
للوزن بقوله حتى يكون من حروف الشفة الى اخره منقو
ض بعمل وجعل لان المخارج الثلاثة المعتبرة موجودة فيه
فالاولى ما يقال في وجه الاختصاص ان المجموع امر كب
منها ومولفظ الفعل فيه ومن اقرب الاسم ومدلوله

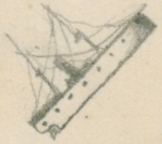
شامل بمطلق افراد الفعل ولا شيء غير من الكلمات
يجوز ان يجمع هذين الطرفين فان قيل لم كان الميزان
ثلاثيا ولم يكون رباعيا او خماسيا فالجواب انه لو كان
رباعيا او خماسيا لم يوزن الثلاثي به الا بحذف حرف
او اكثر ولو كان ثلاثيا لم يكون وزن الرباعي والخماسي
به الا بزيادة الهاء في امهات احسن من ادعاء حذفها
في امات قوله قولنا الضرب مصدر كه يتولد منه اي من
الضرب الاشياء التسعة من المذكورة في صدر
الكتاب لم ان المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل قو
لنا اسم الحدث شامل لغير نحو ويله ويحه وقولنا الجا
ري على الفعل يخرج عنه مثله والراوي وقولنا الجاري
على الفعل ان يكون له فعل يذكر المصدر بيانا لمدلوله
اذا عرفت هذا فاعلم ان لقائل ان يقول يلزم من
قوله الضرب مصدر حمل الشيء على نفسه لان الضرب
مصدر فيكون التقدير المصدر مصدر وهو ممتنع الجواب عنه
ان المراد من الضرب لفظه لا معناه الاصطلاحي حين
ما ذكر ثم قوله وهو اي المصدر اصل في الاشتقاق

عند

عند البصريين اعلم ان العلماء اختلفوا في ان المصدر
اصل ام الفعل فعند البصريين المصدر اصل في الاشتقاق
لا في العمل لان الفعل اصل والمصدر فرع فيه في العمل
وتمسكوا بدلائل الاول ان مفهوم المصدر واحد لانه يدل
على الحدث فقط ومفهوم الفعل متعدد لانه يدل على ا
لحدث والزمان والواحد قبل المتعدد وهو اصل
له فان قيل لم قال متعدد ولم يقل اثنان فالجواب
عنه ان الفعل يدل على اكثر من الاثنين لانه يدل
على الفاعل فلهذا قال متعدد ولم يقل اثنان وفي قو
له ومفهوم الفعل يجوز الرفع والنصب لما ذكر
ثاني قوله والنحو ابو هما قوله واذا كان اصلا للافعا
ل الى اخره اي لو كان المصدر اصلا للافعال يكون
المتعلقات الافعال ومتعلقاتها مذكورة
قيد لقائل ان يقول لا يلزم من كون المصدر
اصلا للافعال من حيث التعدد لدلالته على
الحدث والزمان كون المصدر اصلا لمتعلقات
الافعال لان المتعدد المذكور ليس بموجود في

بعض متعلقاتهما كاسم الفاعل والمفعول فانهما
لابد لان على الزمان الجواب عنه ان يقال نعم ان
التعدد المذكور ليس بثابت فيه الا ان التعدد
ثابت فيه باعتبار اخر لانه يدل على الحدث
والذات قوله او لانه اسم الخ هذه اشارة الى الدليل
الثاني للبصريين على اصالة المصدر يعني ان المصدر اصل
لانه اسم والاسم مستغن عن الفعل وهو غير
مستغن عنه وما هو مستغن عن الفعل اصل ولقا
ئل ان يقول ان في قوله الاسم مستغن عن الفعل
نظر لان الاسم ليس بمستغن عنه مطلقا لانه
في الافادة لانه في العمل ليس بمستغن عن الفعل
بل يحتاج اليه فالاول والاسم مستغن عن
الفعل في الافادة احترازا عن العمل والجواب
عنه ظ على من له تامل قوله وايضا يقال له مصدر
الى اخره اشارة الى الدليل الثالث للبصريين على
اصالة المصدر وفرعية الفعل بهذا القول يعني انما سمي
المصدر مصدرا لكون الفعل صادرا عنه وهو في اللغة

موضع



موضع يصدر عنه الابل فيكون الفعل موضوعا عنه
والدليل الرابع على كون المصدر اصلا لان المصدر
لو كان مشتقا من الفعل لوجب ان يدل على اكثر مما
يدل عليه الفعل لوجوب زيادة المشتق على المشتق منه
وهو انقص منه لعدم دلالته على الزمان قوله الاشتقا
ق ان تجد الى اخره لقائل ان يقول كان احق الكلام
ان يذكر متمسكات الفريقين من غير فاصلة فالجواب عنه
انه لما ذكر ان المصدر اصل في الاشتقاق عند البصريين
وجب عليه ان يفسر الاشتقاق فلهذا فصل تعريف الا
شتقاق بين متمسكات الفريقين فاذا عرفت هذا فاعلم
الواجب في الحد ان يذكر الجنس اولا والفصل ثانيا
فقوله ان تجد بين اللفظين تناسبا بمنزلة
الجنس تتناول المقصود وغيره وقوله في اللفظ فصل
طرح اللفظين اللذين بينهما مناسبة في المعنى لكن
لا في اللفظ نحو القعود والجلوس فلا يقال ان
فعل احدهما مشتق من الاخر لفقدان المناسبة في
اللفظ وقوله في المعنى لتخرج اللفظين اللذين بينهما

اللفظ

مناسبة في اللفظ دون المعنى نحو الضرب بمعنى الدق والضرب بمعنى الذهاب فلا يقال ان فعل احدهما مشتق من الاخر لانعدام المناسبة في المعنى فان قيل ان تعريف الاشتقاق لا يتناول الاكبر لانه ليس فيه تناسب اللفظين في اللفظ والمعنى بل في المخرج فالجواب عنه ان المراد بالمناسبة في اللفظ اعم من ان يكون في جوهر الحروف او في مخرجها فح يتناول الكبير ولعترض على التعريف الذي ذكره للاشتقاق بانه لو زاد فيه قيدا اخر وهو بتغيير ما لكان اصوب لانه يدخل بين المشتق والمشتق منه من تغيير ولو بعد بر اقول هذا الاعتراض وارد عليه لانه لا حاجة الى تلك الزيادات لان قوله ان تحد بين اللفظين تناسبا يدل عليها وهذا ظاهر على من له ادنى لب اللهم الا ان يقال اي ولا له لتناسب على التقادير التراميه وهي محررات في التوبينات اعلم ان تعريف الاستقاق بقوله اي تجد بين اللفظين مناسبا في اللفظ والمعنى ليس بمستقيم لان الاشتقاق صفة اللفظ ووجدان المناسبة صفة المتكلم فينبغي ان لا يحمل احدهما على الاخر فالاولى ان يقال الاشتقاق خروج لفظ من

لفظ

لفظ اخر بشرط اي يكون بينهما مناسبة في اللفظ والمعنى قوله وهو ثلثة انواع الخ اي الاشتقاق ثلثة اقسام صغير وكبير واكبر فالصغير ان يكون بين المشتق والمشتق منه تناسب في الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب فان بينهما مناسبة في الحروف والترتيب وانما سمي هذا النوع صغيرا لان من ينظر الى ضرب يعلم بدون التامل انه مشتق من الضرب لحصول المناسبة بينهما في اللفظ والترتيب والكبير هو ان يكون بينهما مناسبة في اللفظ دون الترتيب نحو جبذ من الجذب فان بينهما مناسبة في اللفظ لا في الترتيب ويسمى هذا القسم كبيرا لان من ينظر الى جبذ يعلم بالتامل انه مشتق من الجذب لانعدام المناسبة في الترتيب والاكبر هو ان يكون بينهما تناسبا في المخرج نحو نعق من النهق فان بينهما مناسبة في المخرج وانما سمي هذا النوع اكبر لان من ينظر الى نعق يعلم بالتامل القوي انه مشتق من النهق لفقدان المناسبة في اللفظ والترتيب اذا عرفت هذا فاعلم ان وجه لانحصار على هذه الثلاثة ضروري لان التصريف بين المشتق والمشتق منه لا يخ اما ان يكون بالتبديل او التقديم او تاخير او لا هذا او لا ذلك فالاول اكبر والثاني الكبير والثالث الصغير وقوله صغير

مع ما هو معطوف عليه سبر فوع ما على البدلية من
ثلثه انواع او على خبر المبتدا المحذوف الا ان الرفع على البد
لية اولى لتمام هذا اذا لم يكون لفظه على في قوله على ثلثه انواع
اما اذا كان انتهى قال كان لذلك من ثلثه انواع يكون مجرور
قوله والمراد من الاشتقاق والمذكور هذا اشتقاق
صغير هذا اشارة الى الاشتقاق الذي بين الفعل و
المصدر يعني المراد من قولنا ان الفعل مشتق من المصدر
اشتقاق صغير هو لـ المناسبة بينهما في اللفظ والترتيب
لا الى الاشتقاق المعرف لانه لو كان اشارة اليه يلزم
عدم تناوله الكبير والاكبر مع انه يتناول الثالث قوله قال
الكوفيون الخ اعلم ان الكوفيين ذهبوا الى اصالة الفعل وفرعية
عنه المصدر واستدلوا عليها بوجوه الاول ان اعلال
الفعل مدار لاعلال المصدر وجودا وعدما يعني
يعل المصدر اذا اعل فعله ولم يعل اذا لم يعل اما اعلا
ل المصدر عند اعلال الفعل ففي مثل يعد عدة يعني لما اعل
يعد بحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية اعل
مصدره وهو عدة بحذف الواو وان لم يقع بين

باء كسرة

قام
باء وكسرة وفي مثل قام قياما لما اعل قام بقلب الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كان قياما قواما لعدم اعلال
المصدر عند عدم اعلال الفعل ففي توجل وجلا يعني لما
لم يعل يوجل لفقدان علة الاعلال لم يعل مصدره و
هو وجلا ايضا كذلك ففي قاوم قواما لما لم قاوم لم
يعل لا يضا قوا وانما لم يعل مصدره قاوم لانه لو اعل
يلزم الالتباس بان الملازمة طام على من له اد
نى [illegible] في ممارسة في هذا العلم ومدارية
الفعل في الاعلال يدل على كون الفعل اصلا والمصدر
فرعا والمدار هو الشي الذي يثبت الاثر عند ثبوته
وينتفي عند انتفائه حاصل هذا الدليل ان المصدر لو كان
اصلا لما يكون تابعا للفعل لان الاصل لا يتبع الفرع
فلما كان تابعا له علمنا انه ليس باصل قوله وايضا
يوكد الفعل به اي بالمصدر هذا اشار الى الدليل
الثاني للكوفيين على اصالة الفعل وفرعية المصدر يعني
الفعل اصل والمصدر فرع لانه يقع تاكيدا للفعل
نحو ضربت ضربا والموكد اصل دون الموكد لان الموكد

متبوع والموكد تابع والمتبوع اصل من التابع فيكون
الفعل اصلا والمصدر فرعا قوله وهو بمنزلة ضربت ضربت هذا كانه
اشارت الى جواب سوال مقدر توجيه السوال ان يقال
ان ضربا فى قولنا ضربت ضربا لا يجوز ان يكون تاكيدا لضربت
لان التاكيد على قسمين لفظى ومعنوى وهو ليس منهما اما
الاول فلعدم تكرار اللفظ الاول واما الثانى فلعدم لفظ
من الفاظ المحفوظة فاجاب عنه بقوله وهو بمنزلة ضربت
يعنى انه من التاكيد اللفظى لانه بمنزلة ضربت ضربت وم
كرر اللفظ الاول قوله ويقال له مصدر الح اشارت
الى الدليل الثالث للكوفيين يعنى ان الفعل اصل
والمصدر فرع لكونه مصدرا عن الفعل كما قالوا
مشرب عذب ومركب فلان بمعنى مشروب ومر
كوب قوله وقلنا فى جوابهم الح قوله وسال الميرا
ب هذا اشارت الى جواب البصريين جميع متمسكات الكوفيين
اما الجواب عن الاول فهو انا لا نسلم ان اعلال المصدر عنه
اعلال الفعل للمراعاة للمشاكلة كما انهم حذفوا الواو من
تعد بالتاء والنون ولعدوان لم يوجد موجب الحذف

وهو

وهو وقوع الواو بين ياء وكسرت اصلية لكونه مشاكلا ليعد والهمز
فى نكرم بالياء والتاء والنون وان لم يحصل سبب حذفها وهو
اجتماع الهمزتين للمشاكلة لنفس المتكلم وجه المشابهة
بين الفعل والمصدر ان كل واحد منهما يدل على الحدث مع انا نمنع
اطراد ذلهم وهو ان المصدر يعل اذا اعل فعله اذا لم يعل فعل صم لم
يعل اما الاول فلان د من فعل اعل ومصدر وهو دميا لم يعل
اما الثانى فلان اعشوشب فعل لم يعل ومصدره وهو اعشيشابا اعل
واما الجواب عن الثانى فهو انا لا نسلم كون الموكد اصلا
من الموكد فى الاشتقاق بلى فى الاعراب لانه لو كان الموكد اصلا
من الموكد فى الاشتقاق لزم ان يكون الشى مشتقا من نفسه
وهو ممنوع نحو جاءنى زيد زيد فان زيد الاول موكدا والثانى مو
كد فلو كان الاول اصلا من الثانى فى الاشتقاق لزم ان
يكون زيد مشتقا من زيد والاصالة فى الاعراب لا يكون
حجة علينا لان بحثنا ليس فيها بلى فى الاصالة فى الاشتقاق
واما الجواب عن الثالث فهو ان قولهم مشرب
عذب ومركب فلان فانه يحتمل ان يكون بمعنى مشروب
ومركوبه كما ذكرتم ويحتمل ان يكون من باب حرى

النهر وسال الميزاب يعني من قبيل ذكر المحل وارادة الحال
ومنه قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد اي عند كل صلوة فلما
احتمل على هذا لا يكون حجة لان الاصل لا يثبت بالمحتملات
قوله ومصدر الثلاثي يأتي كثيرا الى قوله ومجيئه الى المصدر الثاني
كثير لا يمكن تعداد الآلة يرتقي على ما ذكر سبعونه
الى اثنين وثلثين نوعا اي فعل بالحركات الثلث في الفاء
مع سكون العين نحو قتل وفسق وشغل وفعل بالحركات الثلث
في الفاء مع فتح العين وكسرت نحو طلب وخنق وصغر
وهدى وفعلة بالحركات الثلث مع سكون العين نحو رحمة
ونشدة وكدرة وفعلة بفتح الفاء مع فتح العين وكسرة نحو
غلبة وسرقة وفعلى بالحركات الثلث في الفاء مع سكون
العين نحو دعوى وذكرى وبشرى وفعلان بالحركات
الثلث في الفاء مع سكون العين وفتحها لليان وحرمان
وغفران ونزوان وفعال بالحركات الثلث في الفاء مع فتح
العين نحو ذهاب وصراف وسوال وفعالة بفتح الفاء وكسر
ها نحو زهادة ودراية وفعول بضم الفاء وفتحها مع ضم
العين نحو دخول وقبول وفعيل بفتح الفاء نحو وجيف

وفعو

وفعولة بضم الفاء نحو صعوبة ومفعل بفتح الميم مع فتح العين
وكسرت نحو مدخل ومرجع ومفعلة بفتح الميم مع فتح العين
وكسرت نحو مسعاة ومحمدة قوله ويجيء على وزن اسم
الفاعل والمفعول الى اخره اي كما يذكر المصدر ويراد به الفاعل و
مفعول نحو رجل عدل اي عادل قوله تعالى هذا خلق الله
اي مخلوقه كذلك يذكر اسم الفاعل ويراد به المصدر
نحو قمت قائما اي قياما وقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية والبا
قية هنا بمعنى البقاء ومثله قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي
كذب ويذكر اسم المفعول ويراد به المصدر ايضا كاسم
الفاعل نحو قوله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة اذا لم يكون
الباء زائدة واما اذا كانت الباء زائدة فلا يكون المفتون
بمعنى الفتنة اذ لا يستقيم بايكم الفتنة فاذا عرفت هذا فا
علم انه لو قال ولو قوله تعالى بايكم المفتون اذا لم يكن
الباء زائدة لكان اصوب قوله ومنه التفعال الى اخره اي جاء
المصدر للمبالغة نحو التهدار مبالغة للهدر والتلعاب
مبالغة اللعب والحثيثى مبالغة للحث والدليلى واختلفوا
في ان هذا الباب قياسي او سماعي فقال الاكثرون

الد

انه لكن الاستعمال فينبغي ان يكون قياسيا وهذه ايضا
مذهب غير سيبويه واما عند سيبويه فان هذا الباب
في الثاني لا غير قوله ومصدر غير الثلاثي الخ اي مصدر
غير الثلاثي يجيء على طريق واحد لثقله بخلاف الثلاثي مثله
فعللة وفعلالا بكسر الفاء اذا كان رباعيا ومما الحق ملحقا
به مثل دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا
واذا كان منشعبة نحو من افعل افعالا نحو اكرم اكراما و
من فاعل مفاعلة وفعالا نحو ضارب مضاربة وضرابا ومن
فعّل تفعيلا مثل فرّح تفريحا واستفعالا نحو استخرج
استخراجا ومن تفعلا تفعيل تفعلا نحو تكسر اذا
تفرّق هذا فاعلم انه كلمات على غير قياس نحو
كلم كلاما وقاتل قيتالا وتحمل تحمالا وزلزل زلزالا
بفتح الزاي اذ القياس فيها في المصدر كلم تكلما
وفي قاتل قتالا ومقاتلة وفي مصدر تحمل تحملا
وفي مصدر زلزل الا بكسر الزاء الا انه يجوز
الفتح فيه لثقل المضاعف قوله الافعال التي
تشتق من المصدر الى قوله وحسب يحسب

ولما

ولما فرغ من بيان المصدر اخذ ان يبين الآن الافعال
فقال الافعال التي تشتق من المصدر ثلثة وثلثو
ن بابا وانما لم يقل الافعال التي تشتق من المصدر على مذ
هب البصريين مع انه لو قال كذلك لكان اصوب اكتفاء
على الاختلاف المذكور من قبل ستة منها للثلاثي
المجرد ومعرضها ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم
وفتح يفتح وكرم يكرم وحسب يحسب فان قيل لم
قدم ذكر فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضا
رع على غير من الابواب قلنا لان المخالفة بين الفتح والكسر
اتم من المخالفة بين الفتح والضم لان الفتح علوية والكسرة
سفلية والضمة بينهما قوله ستة بالرفع على الابتدا
ائية وخبر قوله للثلاثي ولقائل ان يقول ان ستة لا
يجوز ان يكون مبتدا لانها نكرة غير مخصصة بوجه من
الوجوه والجواب عنه انا لا نسلم انها غير مخصصة
بوجه لانها مخصصة بالصفة المقدرة اذ تقديره ستة
منها ومرادهم بالصفة المخصصة للنكرة اعم من ان يكون
ملفوظة او مقدرة قوله وتسمى الثلاثي الثلاثة الا

وقل الى قوله وكثر تهن اى تسمى الثلثة الاول وهى ضرب
يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم دعايم الابواب و
الدعايم جمع دعيمة ودعامة وهى عمود البيت وانما سميت
الثلاثة الاول بدعايم الابواب لاختلاف الحركات و
هو يدل على الاصالة لان معنى الماضى مخالف لمعنى
المضارع فينبغى ان يكون اللفظ مخالفا من جهة الحركة
ليكون اللفظ مطابقا للمعنى ولكثرة استعمالهن
وفتح يفتح لايدخل فى الدعايم الى قوله بغير حرف الحلق
اذ قد عرفت ان تسميتهم الثلثة الاول بدعايم الابواب
لاختلاف الحركات ولكثرة الاستعمال فاعلم ان فتح
يفتح لايدخل فى الدعايم لانعدام اختلاف الحركات
لان العين فيهما مفتوح لاستثقال حرف الحلق
ولقلة الاستعمال لانه لايجى بغير حرف الحلق
اقول ان كون فتح يفتح غير داخل فى الدعايم علم من قوله
ويسمى الثلثة الاول دعايم الابواب فلافائدة فى
قوله وفتح يفتح لايدخل فى الدعايم وهذا الاشكال
وارد ايضا على قوله وكرم يكرم وحسب يحسب لايد

خل

خل فى الدعايم والجواب عنه ظاهر على من تامل
واما ركن يركن الى قوله والشواذ هذا جواب عن
اشكال مقدر توجيهه ان ما ذكرتم من ان فعل يفعل بفتح
العين فيهما لايجى بغير حروف الحلق منقوض بركن واباى
بى فاجاب عن الاول بقوله فمن اللغات المتداخلة
يعنى ان ركن يركن بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضا
رع و ركن يركن بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضا
رع لغتان فاخذ الماضى من اللغة الاولى والمضا
رع من الثانية فقيل ركن يركن بفتح فيهما وعن الثا
نى بقوله والشواذ يعنى ان ابى يابى شاذ لايعتد به ولا
يقاس عليه والمراد بالشاذ فى كلامهم مايكون على
خلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته
كما ستعرف فاذا عرفت هذا فاعلم ان فى قوله فمن اللغات
المتداخلة والشواذ ونشر على الترتيب وقيل السر فى وقو
ع ابى يابى من هذا الباب مع خلوه عن حرف الحلق ان
ابى بمعنى امتنع وهو فرع منع ولامه حرف حلق فحمل
ابى عليه فكان لامه حرف حلق **قل** ولما بقى بيع الى قوله

الى الفتحة من ايضا جواب عن سوال مقدر بيانه ظاهر فاجاب
بقوله فلغات طي يعني ان هذه اللغة من لغات طي فان
قبيلة طي يقلبون الكسرة التي قبل الياء فتحة ثم يقلبون
الياء الفا طلبا للخفة للتخفيف فيقولون في بقي بقى وفني
بها فنى وقلي بقلي بكسر العين في بقي بقى وفني يفنى وقلي يقلى
بفتح العين في اقوال ليس لقوله قد فروا من الكسرة الى الفتحة
لارتباط لما بعده من حيث المعنى وهو وهو غير مخفي على
من له ادنى تدبر والاولى ان يقول فانهم قد فروا قوله
وكرم يكرم الى قوله والنعوت يعني ان كرم بضم العين فيهما
لا يدخل في الدعايم لعدم اختلاف الحركات وقلة الاستعما
ل لانه لا يجي الا من الطبايع والنعوت والفرق بين النعت
والصفة ان الاول لا يستعمل الا في المدح والثاني يستعمل
فيه والذم فبينهما عموم وخصوص مطلقا قوله وحسب يحسب
لا يدخل فيها لقلته يعني ان حسب يحسب بكسر العين
فيهما لا يدخل في الدعايم لانعدام اختلاف الحركات وقلة الا
ستعمال وقد جاء فعل يفعل الى قوله ودمت تدوم
يعني ان كل الماضي مضموم العين يجي مضارعه مضموم

العين

العين ايضا قياسا الا انه قد يجي المضارع منه مفتوح العين
على لغة من قال كدت تكاد بضم العين في الماضي وفتحها
في المضارع لان اصلهما كودت تكود فاعل الاول
بقلب الواو الفا ثم اجتمع ساكنان فحذفت الالف
ثم ضم الكاف ليدل على الواو المحذوفة والثاني بنقل الحركة
من الواو الى ما قبلها ثم بقلبها الفا ولغة من قال
كدت تكاد لفضل يفضل بكسر العين في الماضي وضمه
في الغابر ودمت تدوم بكسر العين في الماضي وضمه
في الغابر اذ اصلهما دومت تدوم فاعل الاول بالنقل
والقلب والحذف والثاني بالنقل فقط اعلم ان المفهوم من كلام
المصنف ان فضل يفضل شاذ لا انه عند ابن الحاجب ليس بشاذ بل
من باب التداخل وذلك لان العرب يقولون فضل يفضل بالفتح
في الماضي والضم في المضارع وفضل يفضل بالكسر في الماضي
والفتح في المضارع فاخذ الماضي من الثاني والمضارع من الاول
فقيل فضل يفضل وفي بعض النسخ وهو شاذ بدون التاء وهو
سهو وقع من الكاتب قوله واثنى عشر الى قوله احمار واحمر
لما فرغ من بيان ابواب الثلاثي المجرد شرع في بيان انواع المنشعبة

فقالوا واثنى عشر بمنشعبة الثلاثي المنشعبة فهي الابنية
المتفرعة من اصل بالحاق حرف او تكرار اذا عرفت هذا فاعلم ان
الافعال الزائدة على ثلاثة انواع الاول ما زاد فيه حرف واحد
والثاني ما يزيد فيه حرفان والثالث ما يزيد فيه ثلثة احرف اما الاول
فثلثة ابواب الاول افعل نحو اكرم اكراما الهمزة فيه زائدة وهذا الباب
للتعدية وانما كسرة الهمزة في المصدر مع انها مفتوحة في فعله فرقا
بينه وبين الجمع كلما يا ربعكس الدال ولم يفعل الامر بالعكس لان
الجمع اثقل من المفرد فالخفة فيه اولى والثاني التفعيل نحو قطع
تقطيعا والتشديد فيه زائدة وهذا البناء للتكثير غالبا
وهو اما في الفعل نحو جول وطوف واما في الفاعل نحو موت
الابل واما في المفعول نحو غلقت الابواب وقطعت الا
ثواب واختلف في الزايد في التضعيف فعند الاكثريين
ان الزايد هو الثاني وعند خليل الاول وجوز سيبويه
الامرين والثالث المفاعلة نحو قاتل مقاتلة وقتالا
الالف فيه زايدة وهذا البناء للمشاركة بين
الاثنين واما الثاني فخمسة ابواب الاول التفعل
نحو تفضل تحرج وتعلم والثاني التفاعل نحو تضا

رب تضاربا التاء والالف فيه زايدتان وهذا البناء للمشاركة بين الا
ثنين فصاعدا غالبا كالمفاعلة فان قيل ما الفرق بين التفاعل
والمفاعلة فالجواب عنه ان البادي بالفعل في المفاعلة هو الفاعل
معلوم دون التفاعل ولهذا يقال في ضارب زيد عمرا على تبيين الانظار
ضرب زيد عمرا ثم ضرب عمرو زيدا ولا يقال ذلك في تضارب زيد و
عمرو والثالث الانفعال نحو انصرف انصرافا الالف والنون فيه زايدتان
واصله ان يكون مطاوعا فعل نحو قطعته فانقطع ومعنى المطاوعة صدور
فعل عن فعل نحو صدور الانقطاع عن القطع فيقال ان مصدر انقطع
الذي هو الانقطاع صادر عن مصدر قطع الذي هو القطع والرابع الافتعال
نحو احتقر احتقارا الالف والتاء فيه زايدتان واصله ان يكون مطاوعا عن فعل
ايضا ومعناه قد مر انفا والخامس الافعلال ونحو المص رحمه الله هذا المثال
من النوع الذي يذكر فيه ثلث احرف لئلا يكون الاعلال بالادغام في خلا
ل الابواب واما الثالث فاربعة ابواب الاول الاستفعال نحو استخرج استخراجا
الالف والسين والتاء فيه زوايد واصله ان يكون لطلب الفعل والثاني الافعيعال
نحو اخشوشن اخشيشانا وهذا البناء يفيد المبالغة فاذا قلت
اخشوشن كان ابلغ من قولك خشن اي صارت الارض ذات خشن
وثبات الالف والواو واحدى الشينين فيه زايدة والثالث

الافعوّال نحو اجلوّد اجلواذا اى وام مع السرعة وهو من بين
الابل الالف والواو والتشديد فيه زوايد والرابع الافعيلال نحو
احمار احميرار اذ الالفان والتشديد فيه زوايد قوله احيلهما احمار
واحمر فادغما للتسهيل بجنسية اى اصل احمارر واصل احمر
احمرر فادغم احد الراءين فى الاخرى لاجتماع الحرفين المتجا
نسين الفاء فى قوله فادغما الجواب الشرط المحذوف تقدير الكلام لما كان اصل
احمارّ واحمرّ احمارر واحمرر فادغما بالجنسية قوله ويدل عليه ادعوى
الى قوله لعدم الجنسية الضمير المجرور المتصل البارز فى عليه رجع
الى الادغام الدال عليه قوله فادغما ان الادغام فى احمارر واحمرر
للجنسية عدم ادغام ازعوى وهو ناقص من باب افعلّ
اصله اغوو ولا يدغم احدى الواوين فى الاخرى لعدم
الجنسية بعد قلب الواو الثانية الفا فلاصة هذا الكلام انه
لما اجتمع فيه مقتضيان مقتضى الاعلال ومقتضى الادغام
اما الاول فتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها واما الثانى
فاجتماع الحرفين المتجانسين مع اما ان يجب اعمالهما
والغاهما او اعمال احدهما والغاء الاخر ولا يجوز اعما
لهما لان باعمال احدهما يبطل مقتضى الاخر ولا الغاء

مهما

مهما لان قيام المقتضى يستلزم قيام المقتضى فتعين اعمال احدهما
والغاء الاخر ولا يجوز اعمال مقتضى الادغام دون مقتضى
الاعلال لان الاعلال سابق على الادغام فامتنع الا
دغام وانما قلنا ان الاعلال سابق على الادغام لان الا
علال يجب بتحرك والنظر الى الحرف الواحد من حرف
العلة بخلاف الادغام فانه لم يجب ما لم يسطو اليهما
معا وقد وقع فى بعض النسخ وهو لفيف من باب افعلّ
وهو سهو وقع من النساخ قوله وواحد للرباعى نحو د
حرج من بيان ابواب الثلاثى المجرد ومنشعبته شرع
فى بيان الرباعى فقال وواحد من للرباعى المجرد عن
الزوايد بناء واحد وهو فعلك وانما لم يتصرف فوافيه
لما تصرف فوافى قوله فى الثلاثى المجرد من فتح عينه وكسره
وضمه لثقله بكثرة الحروف وانما اسكنوا الثانى طلبا
للخفة اذ ليس فى الكلام الوارد توالى اربع حركات فى
كلمة واحدة ولا فيما هو كالكلمة الواحدة فان قيل لم
عين الثانى بالتسكين مع ان يعلو اسكن لا يوجد توا
لى اربع حركات فالجواب عنه انه لا يجوز اسكان

غير الثاني اما الاول فلتعذر الابتداء بالساكن
واما الثالث فللزوم التقاء الساكنين على غير حده
اذ الرابع يسكن اذا اتصل به ضمير مرفوع بارز متحرك
واما الرابع فلوجوب بناء الماضي على الفتح ما لم يمنع
مانع فلما لم يمكن اسكان غير الثاني تعين اسكانه و
هذا الباب يكون متعديا ولازما نحو دحرجت
الحجر ودح تدحرجا ذا ... ومصدره فعلالا قوله
وثلثة منشعبة للرباعي الى قوله واقشعر لما فرغ من بيان الربا
عي المجرد شرع في بيان منشعبة الرباعي المزيد فيه ثلثة ابواب الاول
ما زيد فيه حرف واحد والثاني ما زيد فيه حرفان وليس فيها ما زيد
ثلث احرف بخلاف مزيد الثلاثي واما الاول فواحد فهو تفعلل
نحو تدحرج تدحرجا التاء فيه زايد وهو مطاوع فعلل نحو دحرجته
فتدحرج واما الثاني فاثنان الاول افعنلال نحو احرنجم او
تجاحا الالف والنون ايذان يقال احرنجموا اى اجتمعوا ومعناه
المطاوعة والثاني افعلال نحو اقشعر واقشعرارا الهمزة والتشديد
فيه زايد تان وهو كاحمر واصفر ولهذا لا يتعدى قوله وسبعة
ملحق تدحرج الى قوله وقلنس يعنى ان لما ما هو ملحق بدحرج ستة

ابنية

ابنية الاول شملك اى اسرع والثاني سوقل اى ضعف والثالثة
بيطر اى عمل البيطرة وهو الشق والرابعة جهور اى جهر والخا
مسة قلنس اى لبس القلنسوة والسادسة قلسى اى لبس
القلنسوة ايضا قوله وخمسة للملحق بتدحرج الى قوله وتمسكن
يعنى ان ما هو ملحق بتدحرج خمسة ابنية الاول تجلبب اى
لبس الجلباب والثانية تجورب اى لبس الجورب والثالثة
تشيطن اى فعل فعلا فكروها والرابعة ترهوك اى تبختر و
الخامسة تمسكن اى اظهر الذل اعلم ان تحقق الالحاق
في تجورب وتجلبب وترهوك وتشيطن بالياء والواو والياء
لا بالقاف قوله والثنان للملحق باحرنجم نحو اقعنسس و
اسلنقى اى لما هو ملحق باحرنجم بابان الاول اقعنسس اى
تاخر ورجع من خلف من قعس وهو خروج الصدر و
دخول الظهر ضد الحدب والثاني اى نام على قفاه وانما حكمنا
على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج
بانه غير موازن له لان المراد بالموازنة وقوع الفاء
والعين واللام في الفرع موقعها للاصل وان كان ثم
زيادة فلا بد من مماثلة في الملحق لصور تحركات وسكنات

واحرنجم بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية
وزيادات اما في الاصلية فلان الخاء وهو فاء قد وقعت موقع
النون الزائدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة بعد الفاء
والعين وليس في الفرع نون في موضعها قوله ومصداق الالحاق
اتحاد المصدرين اي ما يدل على صدق الالحاق اتحاد المصدر من
شملل ملحق بدحرج دون احرنجم لانهم قد قالوا شمللة وشمللا
كما قالوا دحرجة ودحراجا ولم يجئ مصدر احرنجم على ذلك
فان قلت انهم قد قالوا احرنجم احرنجاما كما قالوا ادحرج
دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ان
الاعتبار بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل
واما الفعلال فلا اعتداد به وانما هو دخيل فيه غير مطرد
لعدم مجيئه في بعض الصور فانهم لم يقولوا قحطابا وعر
بادا بل قحطبة وعربدة والثاني ان الشرط توافق المصدر
اجمع اعلم ان قوله ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين لا
يتناول الاسما فلو قال ومصداق الالحاق جعل مثال
على مثال ازيد منه ليعامل معاملته لكان اولى ويمكن ان
يقال في جوابه ان المصنف اراد ان يبين الالحاق

في الفعل

في الفعل لا في الاسم يستقيم كلامه قوله فصل
في الماضي الخ قوله ضربنا اعلم ان الماضي ما يدل على زمان
قبل زمانك وهو اي الماضي يجي على اربعة عشر وجها
نحو ضربنا مع ان العباس يقتضي ان يجي على ثمانية
عشر وجها ستة للغيبة وستة للمخاطب و
ستة للحكاية لكن لا يجي منه الا اربعة عشر
وجها لما يجي في اخر بحث الضماير قوله انما بني
الماضي لفقدان موجب الاعراب هنا المشابهة في الحركات
والسكنات لا الفاعلية والمفعولية والاضافة لانه لو
كان كذلك يلزم ان يكون المضارع مبنيا لفوات موجب
الاعراب والامر بخلافه قوله وعلى الحركة الى قوله وضارب
هذا جواب عن اشكال مقدر توجيهه ان الماضي لم بني على السكون
مع ان الاصل في البناء على السكون لوجهين الاول ان البناء
ضد الاعراب في الاصل في الاعراب الحركة وضدها السكون
فاعطي السكون للبناء تحقيقا للتضاد بينهما والثاني ان الحركة
في الموجب للحاجة اليها ولا حاجة في المبني اليها فاجاب بقوله
لمشابهته الاسم حاصله ان له ادنى مشابهة بالاسم وهو

وفوعه موقع الاسم نحو مررت برجل ضرب وضارب فلهذ
ابنى على الحركة **قوله** وعلى الفتح لانه اخ السكون لان الفتحه
جز الالف هذا ايضا جواب عن سوال مقدر تقديره
انه لم اختير الفتح من بين ساير الحركات بالبناء فاجاب
بقوله لانه اخ السكون الفتحه جزء الالف يعني انما بنى
الماضي على الفتح لانه جزء ما هو لازم السكون وهو الا
لف فلما امتنع البناء على السكون بنى على ما هو قريب منه
وهو الفتح لان المصير الى الاقرب اولى ولان الفتح اخف الحر
كات اعلم ان الماضي يفتح آخره دايما الا اذا عرض مانع عنه فيو
جب ضمه وهو عند اتصال واو الضمير به نحو ضربوا او سكونه
وذلك عند اتصال بعض الضماير نحو ضربت وضربنا وضربتِ
وضربتَ وضربتُ وضربن وانما اسكن عند ذلك فرارا عن
توالي الحركات فيما هو كالكلمة الواحدة اعني الفعل وفاعله
او عند الاعلال نحو دعى ورمى اصلهما دعو ورمى
قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
او حذفه وهو عند اتصال واو الجمع بالفعل المعتل
اللام نحو دعوا ورموا فان اصلهما دعووا ورميوا

حذ

حذفت الواو والياء بعد قلبهما الفا لما مر او عند اتصال
تاء التانيث الساكنة بالفعل المذكور نحو دعت ورمت
فان اصلهما دعوت ورميت فحذفت لام الفعل فيهما وهو
الواو والياء في الثاني بعد قلبه الفا ايضا فاذا عرفت هذا فا
علم انه لو قال وعلى الفتح لم يعرض مانع عنه لكان احسن
قوله ولم يعرب الى قوله وبني الامر على السكون لعدم
مشابهته اي لم يعرب الماضي لان اسم الفاعل
لم ياخذ من الماضي العمل حتى يعطوه الاعراب عوضا
عن العمل بخلاف المضارع فانه معرب لان اسم
الفاعل اخذ منه العمل فاعطي الاعراب له عوضا عن العمل
او بكثرة مشابهته بالاسم يعني يعرب المضارع لكثرة مشابهته
بالاسم وبني الماضي على الحركة لقلة مشابهته بالاسم يعني يعرب
المضارع بكثرة مشابهته بالاسم وبني الماضي على الحركة
لقلته وبني الامر على السكون لعدم مشابهته ولقايل
ان يقول لا طايل تحت قوله ولم يعرب لان قوله قبل
انما بني الماضي يدل على انه ليس بمعرب ويمكن ان يجاب عنه
بان المصنف اراد ان يذكر دليله لا نص على بناء الماضي فقال ولم

نحو
يعرب وتفاعل ان نحو لهما بل بحث قوله وبنى الماضى
على الحركة اقول الجواب عنه ممكن ايضا وبيانه غير
يخفى على من لم يتامل فاذا عرفت هذا فاعلم ان قوله فاعطى
مبنى للفاعل وفاعله ضمير مستكن فيه راجع الى اسم الفا
عل ومفعوله قوله الاعراب والجار والمجرور اعنى
له تتعلق لقوله فاعطى والضمير المجرور اعنى يتعلق البارز
راجع الى الفعل المضارع قوله زيدت الالف الى قوله
وهو اذا عرفت ان الماضى مبنى على الفتح لذا لم يعرض مانع
عنه فاعلم ان الالف زيدت فى التثنية سواء كانت للمذكر
او للمونث نحو ضربا وضربتا حتى يدل على [illegible] مما والواو
وفى جميع المذكر نحو ضربوا حتى يدل على مما والنون فى جمع
المونث حتى يدل على هن اما وجه زيادة الالف والو
او والنون الاصل فى الزيادة ان يدل بحروف المد و
واللين لكثرة دورانها فى الكلام وانما زيدت النون
فى جميع المونث لزوم دخول الكثرة التى هى اخت الجر
على الفعل المصون عن الجر فزيد والنون التى هى شبيهة
لحروف المد واللين ثم حركوها بما فيها من الاسمية

والفا

والفا عليه قوله وضم الحرف الطرفى لاجل الواو اى اذا
تصل بالفعل واو الجمع يكون اخر مضموما [illegible] للمجانسة
بينهما لان الضم جنس الواو والجنس اميل قوله
بخلاف رموا لان الميم ليست بما قبلها هذا جواب
عن سوال مقدر توجيهه انكم قلتم لذا اتصل بالفعل واو
الجمع يكون اخره مضموما وقد جاء الفعل المتصل بواو الجمع
من غير ضم نحو رموا فاجاب بقوله لان الميم ليست
بما قبلها حاصله انا لا نسلم ان اخر رموا ليس ليست
مضموم لان الميم ليست بما قبلها بل الياء وهو مضموم
وانما قلنا ان ما قبلها الياء لان اصله رميوا فقلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فحذفت الالف فصار ر
موا قوله وضم فى رضوا الى الضم هذا جواب عن اعترا
ض مقدر انه يرد علينا ما ذكرتم من ان الميم فى رموا لم
يضم الا انه ليس باخر منقوض برضوا فان الضاد
مضموم معنى من الكسرة الحقيقية يريد بيان الملا
زمة ان اصل رضيوا اسكنت الياء لثقال الضمة الضمة
عليها فاجتمع الساكنان ثم حذفت الياء فصار رضوا

انكسر الضاد فى يدنوم ذلك ثم نقلت كسرته الى الضم تهيت لئلا
يلزم ذلك فان قيل هذا الفساد يرتفع بان يقال رضو كما فى
رعوا قلت نعم الا ان الضم انسب واعليه بعض الشارحين
بان اصله رضيوا فنقلت حركة الباء الى الضاد فالتقى
الساكنان فحذفت الباء فصار رضوا اقول هذا الا
علال وان كان مستقيما ليس بمطابق للمتن و
هو لا يخفى على من له ادنى بصارت فى هذا العلم قوله
وكتب الالف الى قوله حضرو وتكلم زيد اى كتب الا
لف بعد واو الجمع للفرق بينه وبين واو العطف فانه
لو لم يكتب الالف يلزم الالتباس فى حضر وتكلم زيد
يعنى لم يعلم ان حضر مفرد والواو للعطف ام جمع والواو
للجمع فان قلت لزوم الالتباس فى مثل حضر وتكلم مسلم
الا انا لا انه لزوم الالتباس فى مثل ضربوا لان واو العطف لا يجى
متصلا بما قبله قلنا نعم الا ان الالف كتب فى ضربوا وان لم يلزم الالتباس
اجراء للباب على وتيرة لاطراد لقائل يقول ان كتابة الالف بعد
واو الجمع ليست بجارية على الاطلاق بل اذا لم يكن بعد واو الجمع ضمير لانه
اذا كان بعده ضمير لا يكتب الالف بعدها فلو قال كتب الالف بعد واو الجمع سالم يكن

بعد واو الجمع

بعد واو الجمع مالم يكن بعده ضمير لكان اولى والجواب عنه
ظاهر من المتن قوله وقيل للفرق الى قوله فى مثل لم يدعو ولم
يدعوا لى قال بعض المتصرفين انما كتبت الالف بعد واو الجمع ليحصل
الفرق بينه وبين واو الواحد فى مثل لم يدعو ولم يدعوا فانه لو لم
تكتب الالف لم يعلم ان لم يدعو مفرد ام جمع لقايل ان يقول نقض الفرق بهم فانما بجزم اخر
الناقص بسقوط حرف العلة ولانه يسقط فى الجمع قلنا لا يسقط حرف العلة بلم فى بعض اللغة
وعلى هذا قول الشاعر هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان ثم يدعو با
ثبات الواو قوله جعلت التاء علامة للمونث الى قوله فى التخليق اى جعلت التاء
علامة للمونث فى مثل ضربت لان التاء من المخرج الثانى من وسط الفم والمونث
ايضا اى كانت ثانيا فى التخليق اى فى الوجود لان الله عز وجل خلق اولا
ادم ثم حواء فناسب التاء بالمونث فلهذا جعلت علامة له فان قيل
خصت زيادة العلامة بالمونث ولم يجعل المذكر الى ذلك قلنا لان الزيادة
فرع والمونث ايضا فرع فناسب ان يخص الفرع بالفرع قوله معنى التاء
ليست بضمير لما هى اشارت الى فى ضربت اى التاء فيه ليست بضمير لما هى فى اخر
بحث الضماير قوله واسكنت الباء الى قوله فيما هو كالكلمة الواحدة اذ اتصل باخر الماضى
ضمير الفاعل يسكن اخره نحو ضرب يضرب ضربنا ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتن ضربين
لانه لو لم يكن يسكن اخره يلزم توالى اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة وانما قال

ان مثل ضربن كالكلمة الواحدة لان النون ضمير الفاعل والفاعل كالجزء من الفعل لشدة
اتصاله بالفعل قوله ومن ثمه الى قوله لا يقال ضربت وزيد اى ومن
اجل ان الضمير المرفوع المتصل كالجزء من الفعل لا يجوز العطف عليه من غير التا
كيد بمنفصل لانه لو جاز العطف عليه بلا فصل يلزم عطف الاسم على الفعل
وانه غير جائز وانما قيدتها بالمرفوع احترازا عن المنصوب
والمجرور لان العطف عليهما يجوز بغير التاكيد نحو ضربتك وزيدا
ومررت بك وزيد وانما قلنا المتصل لانه لو كان منفصلا جاز
العطف بلا تاكيد نحو انا وزيد ذاهبان اعلم انه اذا وقع الفصل بين
الضمير المرفوع المتصل وبين المعطوف عليه يجوز العطف عليه بدون
التاكيد بمنفصل سواء وقع الفاصل قبل حرف العطف نحو ضربت
اليوم وزيد او بعده كقوله ما اشركنا ولا اباؤنا فاذا عرفت هذا
فاعلم انه لو قال لا يجوز العطف على ضميره بغير التاكيد
اذا لم يقع الفصل بينه وبين المعطوف عليه لكان اولى
واحرى قوله بخلاف ضربتا لان الياء فيه في حكم السكون
هذا جواب عن اشكال مقدر توجيهه ان ما ذكرتم من
ان توالي اربع حركات لا يوجد فيما هو كالكلمة الوا
حدة منقوض بضربتا الجواب عنه انا لا نسلم ان توالي اربع

حركات

حركات وجد في ضربتا لان الياء في ضربتا وان كان متحركا لا انه في حكم السكون
فلم يوجد فيه توالي اربع حركات من الباب قوله ومن ثمه الى قوله اصلها
رمانا اى ومن اجل ان الياء في ضربتا في حكم السكون يسقط الالف في مثل
رمتا لالتقاء الساكنين حكما لان حركة التاء عارضة والعارض
كالمعدوم الا في لغة ردية وعن الحق فانه يقول هل بلك اللغة
الردية رماتا باثبات الالف اقول لكون الحركة عارضا نظر
فالصواب ان يقول لكون الحركة عارضة قوله وبخلاف
فى مثل ضربك الى قوله ضمير منصوب هذا ايضا جواب عن
سوال مقدر توجيهه قد مر جوابه انما قلنا ان توالي اربع حركات
لا يوجد فيما هو كالكلمة الواحدة ومثل ضربك ليس كالكلمة الواحدة
لان الكاف فيه ضمير منصوب والمفعول مع الفعل ليس كالكلمة
الواحدة لعدم شدة اتصاله به بخلاف الفاعل مع الفعل قوله
وبخلاف هدبد الى قوله اصله هدابد هذا جواب عن اعتراض
مقدر توجيهه الاعتراض ظاهر فاجاب بقوله لان اصله
هدابد ثم قصر توسعة الكلام كما انهم قصروا الخياط
فيقولون مخيط المخيط بالقصر الابرة القصيرة وبالمد
الكثير لهذا به اللبن الغليظ قوله وحذفت التاء في ضربن

الى قوله بعدم الجنسية اعلم ان اجتماع علامتي التانيث لا ع
اما ان يكون في الاسم او في الفعل فان كان في الاسم تحذف احد
يهما ان كانتا من جنس واحد كمسلمات اصله مسلمتات
فحذفت التاء الاولى لانها يدل على التانيث فقط والتاء
الثانية تدل على الجمع والتانيث فلما كان في الاولى الثانية
لانها يدل على زيادة معنى كان حذف الاولى اولى
وان لم يكونا من جنس واحد لم يحذف كحبليات فان الياء
والتاء فيها يدل لان على التانيث فلم يحذف احديهما لعدم
الجنسية وان كان في الفعل يحذف احديهما على الاطلاق
وانما فعلوا كذلك لخفة الاسم وثقل الفعل وان قوله
وان لم يكونا من جنس واحد متصل بقوله وحذفت
التاء في ضربن حتى لا يجتمع علامتا التانيث فان قيل
لم وجب قلب الف حبلى ياء في الجمع قلنا لانه لو لم تقلب
فيلزم ان يحذف لاجتماع الساكنين على غير حده
وحذفها ليس بجايز لانها تنزلت بمنزلة جزء
الكلمة لانها وضعت عليها في اول الاحوال فان قيل
لم لم يعد واو قلت لو جعلت الاولى ان التاء يكون

على

على احتى للتانيث كما في هذى والواو ليست كذلك و
الياء ان الياء اخف من الواو فانقلب الى الاخف ولى من
القلب الى الاثقل قوله وسوى الى قوله في الاخبار ليست اعلم انه لا
فرق بين تثنية المخاطب والمخاطبة في الخطاب حيث يقال فيهما ضربتما
وبين الاخبار ليست في نفس المتكلم اما في التثنية فلقلة استعمالها
بالنسبة الى المفرد واما في الاخبار ليست فلعدم الالتباس لان
المتكلم يرى اثر الاحوال او يعلم بالصوت انه مذكر او مونث
ولان وضع الضماير للايجاز والاختصار وهذا الدليل يعم عليهما معا
قوله زيدت الميم الى اخر الشعر اي زيدت الميم في تثنية المخاطب نحو ضربتما
مع ان القياس يستدعى ان يقال ضربتا لئلا يلزم الالتباس بين ضمير الاثنين
وبين الف الاشباع لان الفتحة في انت قد تشبع فيتولد منها الالف
كقول الشاعر اخوك اخو مكاشرة وضحك وحياك الاله فكيف انتا فزيدت الميم دفعا لذلك الالتباس قوله وضمت الميم في يتما لان
تحته انتما مضمر هذا جواب عن سوال مقدر تقريره السوال ان علة زيادة
الميم في ضربتما دفع الالتباس بالف الاشباع ودفع الالتباس
به حاصل بزيادة الميم فلم لم تضم فاجاب بقوله لان تحته انتما
مضمر لقايل ان يقول لا نسلم ان يكون انتما تحت ضربتما مضمر لان فاعل

علمهم ضربتما يارزو الجواب عنه ان يقال عكن ان يكون مراد المصنف منه
انه ضمير المنفصل بضربتما يستقيم لحالامه قوله وادخل الميم في انتما
تقريب الميم من التاء في المخرج الشفوي اي زيدت الميم في بينهما القرب الميم التاء
في المخرج اذ هما شعريان دن قيل لم خصت الميم من حروف الشفوي
وهي كثيرة لان الباء والفاء والواو من الشفوي كالميم فالجواب عنه
ان الباء والفاء وان كانا شعويين ليسا من حروف الزوايد والواو
تقل من الميم فلهذا خصت الميم قوله وقيل تبعا لهما انتما
يجي اعلم ان بعضا من التصريفيين قال انما زيدت الميم في انتما اتباعا
لهما اي بلفظ هما اقول هذا الدليل في غاية الضعف لان الميم
في هما ليست بزايدة بل بدل من الواو والميم في انتما زايدة وليست
تبدل عن شيء فلا يقاس احدهما على الاخر قوله وضمت التاء
المعقوله في التثنية انما ضمت التاء في ضربتما لان التاء ضمير الفاعل
وعلامة لرفع ولا فرق بين الرفع والضم في اللفظ وانما فتحت
التاء في الواحد فللخوف من الالتباس لانها لو ضمت يلزم الا
لتباس بنفس المتكلم الواحد ولو كسرت يلزم الالتباس
بالمخاطبة فان قيل لم عين الفتحة في المخاطب والكسرة
في المخاطبة مع انه لو عكس بان يكون الكسرة في المخاطب

والفتحة في المخاطبة مع يندفع الالتباس ايضا قلنا الفتحة اولى بالمخا
طب والكسرة اولى بالمخاطبة لان المذكر اصل والمونث فرع
والفتحة خفيفة والكسرة ثقيلة واعطاء التخفيف للاصل اولى
من العكس ولما يلزم دون ذلك الالتباس في التثنية
بسبب ضمة التاء فلهذا ضمت التاء فيها قوله وقيل
الى قوله وهو الفم الشفوي اي قال بعض من البصريين انما ضمت
التاء في التثنية اتباعا للميم لان الميم شفوية فجعلوا حركة ما
قبل الميم وهو التاء من جنس الميم وهو الضم شفوي
قوله زيدت الميم في ضربتم الى قوله الا هو اعلم انهم زادوا الميم
في جمع المذكر المخاطب ليكون مطردا بتثنيته في زيادة
الميم وضمير الجمع فيهما في ضربتم محذوف وهو الواو لانه
في الاصل ضربتموا فحذفت الواو لان الميم بمنزلة
الاسم اي يجعل الميم كثيرا من الافعل اسما كالفعل
المضارع فانه اذا دخل الميم عليه يجعله اسما كما يقال
في يخرج مخرج ولا يوجد في اخر الاسم واو ما قبله
مضموم في كلامهم ~~نهايت~~ الكلمة هو فلهذا حذ
فت الواو منه قوله ومن ثم يقال في جمع دلو ادل

اصل ادلوى ومن اجل انّه ليس في اخر الاسم واو ما قبله
مضموم الا الكلمة هو في جمع دلو ادلو وهو في الاصل ادلو فقلبت
الواو ياء كذلك ثمّ تبدل ضمة اللام كسرة لتصح الياء ثمّ
اعل كاعلال قاض وبعض النحويين يعكس ذلك بقلب
ضمة اللام كسرة في اولى الامر ثمّ قلبت الواو ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها ثمّ اعل كاعلال قاض وح لا يكون
قلب الواو في ادلو ياء لئلا يلزم في اخر الاسم واو قبله ضمة بل
لتطرفها وانكسار ما قبلها ولا يكون مما نحن بصدده
قوله بخلاف ضربوا لان الواو ليست بمنزلة الاسم هذا جواب
عن سؤال مقدر توجيه الايراد ان سبب حذف الواو من ضربتمو
ثابت في ضربوا مع انه لم يحذف منه فاجاب عنه بقوله لان الواو ليست
بمنزلة الاسم حاصل الجواب انا لا نسلم ان سبب حذف الواو ثابت في ضربوا كما
في ضربتم لان الواو لا تجعل شيئا من الافعال اسما بخلاف الميم فحينئذ سبب حذف
الواو من ضربوا قليل يحذف الواو منه بخلاف ضربتمو فانه ثابت فيه فحذفت
منه وقد اختلف النسخ في هذا المقام ففي البعض لان الواو ليست وفي
البعض الواو ليس وكلاهما صحيح لان الحرف يذكر ويؤنث قوله
وبخلاف ضربتموها الى قوله في العطاية هذا ايضا جواب عنه لما نه مقدر تقرير

الاير

الايراد ان الميم في ضربتمو بمنزلة الاسم كالميم في ضربتم فوجب ان يحذف
الواو منها كما في ضربتم الجواب عنه نعم ان الشان كما ذكرت الا ان الواو خرج
من الطرف اي من كونه اخرا بسبب اتصال الضمير والحال انا فيد تا في حذف
الواو وقوع الواو في الطرف ونظير العطاية حيث لم يقلب الياء همزة
مع انها وقعت بعد الالف الزائدة بخروجها عن الطرف بسبب اتصال
الهاء به العطاية بالكسر جمع عطاء وهي بعيرية وهي من الوزغة قوله وشددوا نون ضربتن
الى قوله من النون هذا اشارة الى جواب عن اعتراض مقدر توجيهه ان يقال لم شدد نون جمع المؤنث
المخاطب دون جمع المؤنث من الغائب الجواب عنه انه انما شدد نون جمع المؤنث من المخاطب نحو ضربتن
انه اصله ضربتمن لان تثنيته ضربتما والجمع محمول عليها فانقلبت الميم الى النون ثم ادغم النون
في النون فصار ضربتن وانما فعل كذلك لقرب الميم من النون لانهما شفويان قوله
ومن ثمّ تبدل الميم من النون في مثل عمر اصله عنبر اي ومن اجل ان الميم قريب من
النون تبدل الميم من النون في مثل عمر اصله عنبر قال ابن الحاجب انما ابدلوها ميما
لانهم لو تركوها والحرف الذي بعدها من حروف الشفة وهو الباء فان تظهر
استبعدت وان اخفي استثقلت وان ادغم النون ذهب ما في النون من الغنة
فوجب قلبها ميما لتوافقه النون في الغنة ولا ينافي الباء في المخرج قوله
وقيل هو اصله ضربتن الى قوله ثم ذ عم[?] اعلم ان بعضا من النحويين
قال انما شدد نون ضربتن لان اصله ضربتن بالتخفيف فلو يراد ان

يكون ماقبل النون ساكنا ليكون مطردا بجميع نونات النساء في سكون
ماقبل النون ولا يمكن اسكان ماقبل النون هنا وهو التاء المخاطب
لانه لو اسكن لاجتمع الساكنان ولا يمكن حذفها لانها علامة
والعلامة لا تحذف اذا لم توجد علامة اخرى فلما لم يكون اسكان ما
قبل النون ممتنعا زيد نون لغرب النون ثم ادغم احدهما في الاخر لا
جتماع الحرفين المتجانسين والعلة بل ان تقول ان قوله لغرب النون
من النون ليس بمستقيم لانه يقتضي المخالفة بين النونين وليس كذلك
ويمكن ان يجاب عنه بان يقال ان المخالفة بينهما ههنا ثابتة باعتبار
ان الاولى زائدة والثانية علامة وباعتبار ان الاولى حرف والثا
نية اسم فح يستقيم كلام المصنف اذا انتقش هذا على صحيفة خاطرك
فاعلم ان قوله ولا يمكن في الموضعين ضعيف اشارة الى سؤال وجواب توجيههما
ظاهر تمتني عن البيان وان قوله والعلامة لا يحذف ليس بجار على الاطلاق
بل اذا لم توجد علامة اخرى لما اذا وجدت فيحذف ومسلمات اصله مسلمتات
مسلمات حذفت التاء الاولى وان كان علامة للتانيث لوجود علامة
اخرى وهي التاء والثانية فالاولى ان يقول والعلامة لا تحذف اذا لم
يوجد علامة اخرى فالجواب عنه واضح لمن تامل قوله زيدت التاء في ضربت
اي زيدت التاء في نفس المتكلم الواحد مذكرا كان او مؤنثا لان تحت انا

مضمر

مضمر ثم ضم التاء فيه لانه لو فتح او كسر لالتبس بالمخاطب و في قولك انت تحته
انا معمر نظر وجهه التطرف قد مر تبو قوله ولا يمكن الزيادة الى قوله فحو
انها هذا جواب عن سؤال مقدر تقرير السؤال انه لما كان انا تحت نفس المتكلم
الواحد وضمير المتكلم ينبغي ان يزاد فيه من حروف انا فلم يزد فاني حروفه فالجواب
عنه انه لا يمكن الزيادة من حروف انا لان الزيادة من حروفها يستلزم
الالتباس لانه لا يخ اما ان يزاد الالف والنون فان زيد الالف يلتبس
بتثنية الغايب وان زيد النون يلتبس بجمع المؤنث له فاذا ثبت ذلك
ثبت الزيادة من حروف انا مستلزمة للالتباس اختير التاء لانه
موجعة في اخوته وهو ضربت وضربت وضربتما او ضربتم وضربتن
اعلم ان الفاء في قوله فاختير لجواب الشرط المحذوف تقدير الكلام
ان لم يمكن الزيادة من حروف انا للالتباس فاختير التاء قوله زيدت
النون الى قوله انتا مضمر اي زيدت النون في نفس المتكلم مع الغير لانه
الضمير المرفوع المنفصل نحن وفيه نون ثم زيدت الالف لئلا يلتبس
بجمع المؤنث للغايب فعلى هذا يكون زيادة الالف بعد زيادة النون
ومنهم من قال انما زيدت النون في نفس المتكلم مع الغير لان تحته
انا فضمير فيه نون والف وعلى هذا يكون زيادة النون مع الالف
قوله وتدخل المضمرات المتصلة الى قوله ستون نوعا اعلم ان المضمرات

بتصل بالماضي واخواته وهي المضارع والامر والنهي واسما
لفاعل والمفعول وهي اسمى المضمرات ترتقي الى ستين نوعا لان
المضمرات في الاصل ثلثة مرفوع ومنصوب ومجرور لانها كناية
عن الظاهر وهو اما مرفوع ومنصوب او مجرور فكذا المضمر اما مر
فوع او منصوب او مجرور ثم تبصر كل واحد من المرفوع والمنصوب و
المجرور الاثنين نظرا الى اتصاله وانفصاله يعني انه جمع الضماير اما
متصل او منفصل لانه اما ان يستقل بنفسه في اللفظ او فلا
اولى المنفصل والثاني المتصل فاذا صار كل واحد من المرفوع
والمنصوب والمجرور الاثنين يصير المجموع ستة حاصلة من ضرب
الاثنين في الثلثة ثم اخرج المجرور المنفصل من الستة لئلا
يلزم تقديم المجرور على الجار هو ممنوع لان المجرور لشدة اتصاله
بالجار كان كالجزء منه وجزء الشيء لا يتقدم عليه ويقال انما لم
يوضع للمجرور منفصل لان الضمير انما يقع مظهرة ومظهرة لا
ينفصل عن الجار لانه اما حرف او مضاف فلا يقع معه الفصل
بين الحرف الجار والمجرور ولا بين المضاف اليه الا في ضرورة
الشعر فكذا المضمر لا ينفصل بخلاف المرفوع والمنصوب فان
مظهريهما ينفصلان عن العامل كقولك ما ضربت زيدا

فاذا

فاذا اخرج المجرور المنفصل بقي لك خمسة انواع مرفوع متصل ومر
فوع منفصل ومنصوب متصل ومنصوب منفصل ومجرور متصل فقط ثم
انظر الى المرفوع المتصل وهو اي المرفوع المتصل يحتمل ثمانية عشر
نوعا في العقل لانه اما للمخاطب او للغايب او للمتكلم وكل واحد
منها اما المذكر او المؤنث فيصير ستة وعلى التقادير الستة اما المفرد او
المثنى او المجموع فيصير لك ثمانية عشر وجها حاصلة من ضرب الستة
في الثلثة ستة للغيب وستة للمخاطب وستة للحكاية اي المتكلم الا
انه اكتفى من ستة بخمسة في الغيب باشتراك التثنية لعله الاستعمال والمراد من
الاشتراك هنا الاشتراك المعنوي لا اللفظي لان تثنية الغايب والغا
يبة ليست بمشتركة في اللفظ لان لفظ احديهما ضربا والاخر ضربتا الا ان
ضمير منفصلهما ولقايل ان يقول يحتمل ان يكون المراد منه الاشتراك اللفظي
قولكم لفظ احديهما مغاير للاخر قلنا وان كان مغايرا للاخر المضمر فيهما الا الالف فيكون الضمير
فيهما شاء ولعل ذلك ان عاب عنه بان يقال نعم ان الضمير فيهما ليس الا الالف
الا ان تلك الالف في تثنية المؤنث ليس الضمير للتاء بدليل انهم لا
يستعملون الالف وحدها التثنية المؤنث كما في ضمير تثنية المذكر
الالف وحدها وضمير تثنية المؤنث الالف مع التاء فافترق الحال
في اللفظ والذي منوي قلنا انه صرح الضمير الذي في ضربتا

وضربت لفظين مختلفين وان [الضمير] الكثير في انت وانتما وانتم وانتن ليس الا ان لكن يعال الهالات متعددة باغسار اقتران الهموم الخارجه بها وكذلك الكتو من ستة لخمسة في الهاب لاشم اك التشبية المخاطب والمخاطبه والكتني ستة بلفظين في الحكاية لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال فيتميز المذكر من المونث بالروية ويعلم بالصوت انه كر او مونث فلا يحتاج الى تكثير الامثلة فيبقى لك اثنا عشر نوعا بعد استفاط اربع كلمات عن الحكاية وواحدة عن الخطاب فنوا حدة ايضا عن الغيبه واذا صار قسم واحد من تلك المقسمة وهو المرفوع المتصل اثنا عشر نوعا يصير كل واحد غير المرفوع المتصل مثل ذلك اى مثل المرفوع المتصل فيحصل لك يستون نوعا اعلم ان قوله ثم اخرج يجوز ان يقرا على صيغة المجهول وان يقرا على صيغة للامر من باب الافعال الا ان الثاني اوجه واحد قوله واثنا عشر للمرفوع المتصل نحو ضرب الى ضربنا اعلم ان للمرفوع المتصل اثنا عشر نوعا اثنان للمتكلم نحو ضربت ضربنا وخمسة للمخاطب نحو ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن وخمسة للغايب نحو ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن والمذكور في اللفظ اربعة عشر الا انه في المعنى اثنا عشر قوله واثنا عشر للمتصل نحو هو ضرب

الى نخ ضربنا يعني كما ان للمرفوع المنفصل اثنا عشر نوعا وتعداد للامثلة طاوفر في الضمير المنفصل ابحاث كثيرة لا يليق ذكرها الا بطول كتابي قوله الاصل فيه الى قوله على الميم القوي اعلم ان النحويين اختلفوا في هو فعند البصريين اسم بجميع وقيل عند الكوفيين الهاء هي الاسم والواو اشباع للحركة تقوية للاسم متمكنات الفريقين مذكورة في المطولات فيطلب فيها اذا عرفت هذا فاعلم ان الاصل في هو ان يقال في التثنية وخمسة هوا هوا كما يقال ضربا ضربوا الا انهم لم يعولوا كذلك بل قلبوا الواو ميما في الجمع لانكاد مخرجهما الا انهما شفويتان ولجتماع الحرفين المتجانسين ثقيل فصار هموا ثم حذفت الواو لما مر في ضربتم وحملت التثنية على الجمع في قلب الواو لا يقال فعل هذا يلزم اتباع الاصل على الفرع لانا لا نقول الشي الواحد على ان يكون اصلا باعتبار ومرعا باعتبار اخر الا يرى ان المصدر اصل للفعل في الاشتقاق عند اصحابنا وفرع عليه في الاعلال اذ الفعل اصله فيه لثقله فكذا يمكن ان يكون التثنيه اصلا للجمع بانها كثيرة الاستعمال وفرعا عليه في الاعلال اذ الجمع اصل فيه

لثقله كالفعل فح بنيهم فح الاعتراض ومن البصريين من
قال انما جعلت الواو ميما فى التثنية حتى يقع الفتحة على
الميم القوى لا على الواو الضعيف قوله وادخل الميم فى انتما كما
مر فى ضربتما وحمل الجمع عليه اى زيدت الميم فى تثنية
الضمير المرفوع المنفصل للخطاب نحو انتما لانه لو لم يزد
الميم لالتبس بالف الاشباع كقول الشاعر ارى من زمن
فاصاب قلبى هذا معنى قوله كما مر فى ضربتما ثم زيدت
الميم فى جمعه حملا على التثنية فى زيادة الميم هذا معنى قوله
وحمل الجمع عليه قوله ولا يحذف واوا هو لقلة حروفه
من القدر الصالح اى ولا تحذف الواو من هو لقلة
حروف هو من القدر الصالح والمراد بالقدر الصالح
ان يكون على ثلثة احرف حرف يبتدا به الكلام وحرف يوقف
عليه وحرف يتوسط بينهما قوله ويحذفا وهو الى
قوله وفيه اى يحذف الواو من هو اذا اتصل به شىء اخر لحصول
كثرة الحروف بالاتصال مع ان الواو وقع طرفا فاذا
حذفت يبقى الهاء مضموما ليدل على الواو المحذو
فة نحو له ويكسر يلزم الخروج من الهاء ان كان ما

قبلها مكسورا نحو غلامه او ياء ساكنة نحو فيه وانما يكسر اذا وجد
هذان الامران لانه لو لم يكسر يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية
او التقديرية الى الضمة الحقيقية وهو مستثقل اعلم ان حذف الواو
من هو اذا اتصل به شىء اخر ليس بواجب بل جائز كقوله تعا
لهو البلاء والهوى وهو العزيز الحكيم قوله ويجعل ياء هى
الفاء الى قوله وفى بادية بادات اعلم ان الاختلاف المذكو
ر هذا بعينه فى هى اذا عرفت هذا فاعلم ان ياء هى يجعل الفا فيقا
ل ها كما في الياء فى غلامى القافى بادية بادات الخفة قوله ويجعل
ميما الى قوله مع ضعفها اى يجعل ياء هى ميما فيقال هما لئلا
يقع الفتحة على الياء الضعيف بل وقع على القوى مع ضعفها
اى يجعل ياء هى ميما فيقال هما لئلا يقع الفتحة على الياء الضعيف
بل وقع على القوى مع ضعفها واعترض البعض على المصنف
بان قوله مع ضعفها تكرار بلا فايدة اقول هذا الاعتراض انما
يرد ان لو كان الضمير المجرور البارز راجعا الى الياء وهو ليس براجع
اليها بل الى الفتحة فح لا يرد قوله وشدد نون هن كما مر فى
ضربتن اى شدد نون هن للعلة المذكورة فى ضربتن قوله
واثنا عشر للمنصوب المتصل نحو ضربه الى ضربنا اى المنصوب

بنى
المتصل اثنا عشر نوعا نحو ضربني ضربنا ضربك ضربكما ضربكم
ضربك ضربكما ضربكن ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن
قوله ولا نحو الى قوله في حالة واحدة اي ولا يجوز في الضمير
المتصل اجتماع ضميري الفاعل والمفعول لان اجتماعهما
لو جاز يلزم ان يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة
واحدة وهو ممتنع فلا يقال ضربتك وضربني بل ضربت
نفسك وضربت نفسي لقايل ان يقول يلزم ان يكون
الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في ضربت نفسي ايضا فالصواب
ان يقال في تعليله انما لا يجوز اجتماع ضميري الفاعل والمفعول لان
الغالب في غير افعال القلوب تعلق الفعل بغيره فلو جمع بينهما
لسبق الوهم الى المغايرة فيما ضربتني لسبق الوهم الى ضربتني انت
فلدفع هذا الوهم عدل الى ايراد النفس فقيل ضربت نفسي
ولا يدفع حركة الضمير وهو التاء هذا الالتباس مع قيام هذا
الغالب قويا وايضا ولجواز اشتباه هذه الحركة بغيرها عند
عقله السامع قوله الا في افعال القلوب الى قوله علمت فضل
استثناء من قوله ~~وعلمتني فاضلا~~ ولا يجوز ضميري الفاعل
والمفعول الا في افعال القلوب فان اجتماعهما فيها جايز نحو

علمتك

علمتك فاضلا وعلمتني فاضلا وانما جاز اجتماعهما فيها لان تعلقها
في الحقيقة بالمفعول الثاني لا بالمفعول الاول وكان الاول
غير موجود لانك اذا ظننت زيدا قايما فالمظنون هو القايم
لا ذات زيد بخلاف ضربتني فان تعلق بالمصدرين معا ولانهما
متعلق باعتقادات القلوب من العلم والظن ولا شك ان
تعلق علم الانسان وظنه بصفات نفسه اكثر من تعلقها بصفات
غيره فاذن لم يحتج الى ايراد نفس فيها لانتفاء المقتضي لا
يرادها الالتباس قوله واثنا عشر للمنصوب المنفصل اثنا
عشر نوعا نحو اياي ايانا اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن
اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن فرق الواضع بابا اختلافات
كثيرة نكتت ذكرها لئلا يطول كتابي قوله واثنا عشر
للمجرور المتصل نحو ضاربي الى ضاربنا اي المضمر المجرور المتصل
اثنا عشر نوعا وهو يكون في الاسم والحرف اما في الاسم فمثاله
نحو ضاربي ضاربنا ضاربك ضاربكما ضاربكم ضاربك ضاربكما ضار
بكن ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن اما في الحرف
فمثاله نحو لي لنا لك لكما لكم لك لكما لكن له لهما لهم لها
لهما لهن وانما اخرج المجرور المتصل عن المنصوب لما ان للمنصوب

منفصل وليس له منفصل فح كان المنصوب مرتبة عليه فالحد
اخر ذكر اولان المنصوب من معمول الفعل بلا واسطة
والمجرور منه بواسطة فتقديم المنصوب اولى لان الاصل عدم
الواسطة وما قيل في وجه الناصي من ان عامل المجرور
والحرف موضوع عن الاسم والفعل فمعوله يجب ان يكون
موخرا عن معمولهما ضعيف وجه الضعف غير مخفي على من
له ادنى تامل قوله وفي ضاربي جعل الواو ياء ثم ادغم
اعلم ان جمع المذكر السالم اذا اضيف الى ياء المتكلم يحذف
نونه ثم يجعل الواو ياء ثم ادغم نحو ضاربي اصله ضار
بون حذفت النون بالاضافة الى ياء المتكلم فصار ضار
ثم جعل الواو ~~قبل الياء او بعده~~ ياء لان الواو والياء
اذا اجتمعتا وسبقت احديهما بالسكون تقلب الواو
ياء الواو قبل الياء او بعده ثم ادغم فصار ضاربي
بضم الياء ثم كسر الياء لتصح الياء قوله كما في يعني
يجعل الواو ياء في ضاربي ثم ادغم ثم كسر ما قبل الياء
كما جعل الواو ياء ثم ادغم كسر ما قبل الهاء في مهدي
اصله مهدوي واعلاله ظاهر قوله والمرفوع المتصل الى

قوله

قوله ولا يضرب اعلم ان الضمير المرفوع المتصل يستتر
في خمسة مواضع الاول في الغايب سواء كان ماضيا او مضا
رعا او امرا او نهيا نحو زيد ضرب ويضرب وليضرب ولا يضرب
واحترز بالمرفوع عن المنصوب والمجرور لانهما لا يستتران
لما يجي وبالمتصل عن المنفصل لامتناع استتار المنفصل في العامل
لانفصاله عنه قوله وفي الغائبة نحو ضربت وتضرب ولتضرب
ولا تضرب الموضع الثاني من المواضع الخمسة التي يستتر فيها
الضمير المرفوع المتصل الواحد الغائبة سواء كانت ماضية نحو هند
ضربت او مضارعة نحو هند تضرب وامر نحو هند لتضرب او نهيا
نحو لا تضرب واحترز بالواحدة عن مثنى الغائبة ومجموعهما فان
الضمير المرفوع المتصل لا يستتر فيها الرفع للالتباس بالمفرد قوله
وفي المخاطب الذي في غير الماضي نحو تضرب واضرب ولا تضرب الموضع
الثالث من المواضع الخمسة التي كان الضمير المرفوع المتصل مستترا
فيها المخاطب الذي في غير الماضي سواء كان مضارعا او امرا او نهيا نحو
تضرب واضرب ولا تضرب واحترز بقوله الذي في غير الماضي عن المخا
طب الذي في الماضي لان ضمير المرفوع المتصل لا يستتر فيه لان فا
عله ظاهر فلو استتر يلزم اجتماع الفاعلين بفعل واحد من غير عاطف

ولايستتر فيه المخاطبة والمخاطبين والمخاطبين والمخاطبة
قوله ويا تضربين الى قوله كواو يضربون اعلم ان العلماء
اختلفوا في ياء تضربين فعند الاخفش هي علامة ا
لمخاطب وفاعله مستتر وعند العامة هي ضمير بارز
للفاعل كواو يضربون وقول الاخفش ليس بجيد لان
الياء في تضربين لو كان علامة للمخاطب يلزم اجتماع العلا
متين واذا التاء في اوله علامة للمخاطب ايضا وبعض الناس
اجاب عن طرف الاخفش بان قال ان الياء علامة للمخاطب
فقط والياء علامة المخاطب وضع شيء اخر وهو التانيث وهذا
الجواب ليس ثم رضي عنه قوله عين الياء الجنس في هذه
امة الله للتانيث فلما جاء الياء للتانيث كان مناسبا للتعيين
فلهذا عين العامة وفيه نظر لجواز ان يكون نحو هذي صيغة
موضوعة للتانيث ويكون الياء بدلا عن الهاء في هذه امة
الله قوله ولم يزد في تضربين الى قوله وتكرار التانيث
هذا اشارة الى جواب سوال مقدر توجهه اذ يقال لم لم
يزد من حروف انت في المخاطبة مع انكم زدتم في المخاطب
من حروف انت فاجاب بقوله للالتباس الخ حاصله
انه

انه انما لم يزد من حروف انت في تضربين لانه لو زيد فلا يخلو اما ان يراد الالف
او النون او الياء لا سبيل الى شيء منها اما الى الاول فللالتباس بالتثنية
واما الى الثاني فلاجتماع النونين واما الى الثالث فلتكرار التانيث
قوله وابرز الياء للفرق بينه وبين جمعه اي ابرز الياء في تضربين
لانه لو لم يبرز لالتبس بالجمع المخاطب نحو تضربن فلدفع الالتباس
ابرز الياء فيه ولم يفرق الى قوله في الصورة هذا جواب عن ابراز مقدر
تقديره لان ابراز الياء في تضربين لو كان للفرق بينه وبين جمعه فلا
حاجة الى الفرق انه لو استتر لحصل الفرق لحركة ما قبل النون فاجاب
عنه بقوله حتى لا يلتبس الخ حاصله انه لو كان الامر على ما ذكرتم لا
لتبس بالمخاطبة المؤكدة بالنون الثقيلة في الصورة اذ الالتباس
بينهما معدوم من حيث اللفظ لان النون في المخاطبة المؤكدة بالنون
الثقيلة مشددة في المخاطبة التي لم يؤكد بالنون الثقيلة مخففة اقول
في قوله حتى لا يلتبس بالنون الثقيلة نوع من التسامح والصو
اب ان يقول حتى لا يلتبس بالمؤكدة بالثقيلة قوله ولا يحذف
النون حتى لا يلتبس بالمذكر معطوف على قوله بحركة ما قبل النون اي
ولم يفرق بينهما بحذف من المخاطبة لئلا يلتبس بالمخاطب المذكر
والمؤنث الغائبة اعلم ان قوله بالمذكر مستدرك اذ لو اقتصر

على قوله حتى لا يلتبس لكان اولى لشموله اياه وغيره من المونث الغايبة

قوله وفي المضارع المتكلم نحو اضرب ونضرب للموضع الرابع من المواضع
الخمسة التي يستتر المرفوع المتصل فيها المضارع المتكلم سواء كان
متكلما وحده او متكلما مع غيره نحو اضرب ونضرب وانما استتر فيه لوجود
قرينه دالة على من هو له قوله وفي الصفة نحو ضارب وضاربان الموضع
الخامس من المواضع الخمسة التي يكون المرفوع المتصل فيها مستتر
الصفة على الاطلاق اي مفردا كان او مثنى او مجموعا مذكرا كان او مونثا
وانما استتر فيهما لانه لو ابرز يلزم اجتماع الالفين في المثنى والواوين
في الجمع والمراد بالصفة اسما الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل
التفضيل قوله واستتر في المرفوع الى قوله بمنزلة جزء الفعل اي استتر
الضمير المرفوع دون المنصوب والمجرور لانه بمنزلة جزء الفعل لانه
فاعل والفاعل كالجزء من الفعل بخلاف المنصوب والمجرور لانهما
ليسا كذلك فلا يستتران فان سائل بان يقول ما معنى قوله
واستتر في المرفوع فالجواب عنه ان يقال ان معناه ويجوز الا
الاستتار في المرفوع نعم لو طرح لفظة في لما يحتاج الى هذا
التاويل قوله واستتر في الغايب الى قوله الى اي استتر الضمير
المرفوع في الغايب والغايبة ولا يستتر في التثنية والجمع

لانه

لان الاستتار خفيف والمفرد سابق فاعطاء ما هو سابق وهو المفرد اولى من اعطا
يه لما هو غير سابق وهو التثنية والجمع او لان الاستتار خفيف والمفرد كثير الا
ستعمال بالنسبة الى التثنية والجمع واعطاء الخفيف لما هو كثير الاستعمال
اولى وهو لحسن قوله دون المتكلم والمخاطب اللذين في الماضي الى قوله اولى اي ولا
يستتر المرفوع المتصل في المتكلم والمخاطب اللذين في الماضي اذ الاستتار قرينه
ضعيفة لان الاصل الظهور والابراز قرينه قوية واعطاء الابراز القوي
للمتكلم والمخاطب القويين اولى من اعطاء الاستتار الضعيف لهما وقيد المتكلم
والمخاطب بقوله اللذين في الماضي لانهما لو كان في المضارع لم يكن الحكم
كذلك لان المتكلم والمخاطب اللذين في المضارع ليس بقوي بالنسبة الى
المتكلم والمخاطب اللذين في الماضي لاختصاصهما لان المضارع فرع والماضي اصل
قوله واستتر في المخاطب المتكلم المستقبل للفرق اي استتر الضمير المرفوع المتصل في المخا
طب والمتكلم المستقبل ليحصل الفرق بين المتكلم والمخاطب اللذين في
المستقبل وبينهما في الماضي ولا يستتر في المخاطبة لان المخاطب لسبقه
استحق خفة الاستتار وللمعترض ان يعترض بان يقول ان قوله
واستتر في المخاطب المستقبل ومتكلمه مكرر لان قوله قبل دون المتكلم
والمخاطب اللذين في الماضي يدل على ان الضمير المرفوع المتصل مستتر في
المخاطب والمتكلم اللذين في المستقبل ويمكن ان يجاب عنه بانه انما ذكره

ان كان معلوما ههنا قبله التصريح **قوله** وقيل الى قوله وضاربان اعلم
ان من المتصرفين من قال انما يستتر الضمير المرفوع المتصل في هذه المواضع
دون غيرها لوجود الدليل وهو عدم الابراز فيضرب في قولنا زيد
ضرب والتاء في ضربت في قولنا هند ضربت والياء في يضرب في قولنا زيد يضرب
والهمزة في اضرب في قولنا زيدا اضرب والنون في نضرب في قولنا زيد
نضرب ولا تضمر اذا اسندت الى شئ قبلها نحو زيد ضارب الى اخر الا
مثلة واعترض بعض الناس قايلا بان هذا الدليل لمضادة على
المطلوب بيان الملازمة ظاهر على من تامل اقول يمكن ان يجاب
عنه بان يقال المراد من الابراز في قوله عدم الابراز الظهور فيكون
تقدير الكلام لوجود الدليل وهو عدم ظهور الفاعل محصله
ان الفعل لا بد له من فاعل وهو اما ظاهر او مستتر فلما لم يكن
له فاعل ظاهر علمنا ان فاعله مستتر فيثبت الاستتار بالسبر
والتقسيم الا ان قايل هذا الدليل لو اقتصر على قوله وهو
عدم الابراز كان اولى لصدقه فلم الاشتراط اذا عرفت هذا
فاعلم ان قوله والصفة بالرفع لا بالجر على انها معطوفة
على قوله عدم الابراز وعلى قوله والنون على الاختلاف المذكور في النحو وقد
وقع في بعض النسخ وفي الصفة وهو ليس بمستقيم فليتامل **قوله** ولا

يجوز

يجوز ان يكون الى قوله نحو ضربت عند تبيين ما وعده المصنف في
اول هذا الفصل من حيث قال ثم هو وهذه التاء ليست بضمير لا يجيء
اعلم ان التاء في ضربت ليس ضميرا كالتاء في ضربت بالحركات الثلاث
لانه لو كان ضميرا لزم حذفه عند مجيء فاعل ظاهر لكن اللا
زم باطل لجواز قولنا ضربت هند فالملزوم مثله لان بطلان اللازم
يستلزم بطلان الملزوم **قوله** ولا يجوز الى قوله كالف يضربان
اعلم ان الالف في ضاربان ليس بضمير كالف يضربان لانه لو كان
ضميرا لما يتغير في حالة النصب والجر فلما تغير فيهما علمنا انه ليس
بضمير بخلاف الف يضربان فانه ضمير لانه لا يتغير في حالة
من الاحوال **قوله** والاستتار واجب الى قوله ونفعل زيدون
اعلم ان الاستتار على نوعين واجب وجايز فالواجب
هو الذي لا يسند الفعل الا اليه وذلك في اربعة افعال وهو
افعل امر المخاطب وتفعل مخاطبا وافعل متكلما وحده ونفعل
متكلما مع الغير فهذه الافعال لا تسند الا الى ما استكن فيها
من انت وانا ونحن فلما كان الاستتار واجبا فيهن قبح ان
يجيء فاعلهن ظاهرا فلا يقال افعل زيد وتفعل زيد و
افعل زيد وتفعل زيد فيهن والجايز هو الذي يسند اليه

الفعل تارة والى غيره اخرى كالمستتر في الغايب نحو زيد فعل و
الغايبة نحو هند ضربت فان الفعل كما يسند اليه يسند الى الظاهر
نحو فعل زيد وضربت هند ومنه المستتر في الصفات الا
انها تسند تارة الى المستتر فيها واخرى الى الظاهر نحو زيد
ضارب وزيد ضارب غلامه قوله فصل في المستقبل
الى قوله الى اخره لما فرغ من بيان الماضي اخذ اي شرع ان
ان يبين المضارع وهو ما يكون في اوله احدى الزوايد الاربع
لقايل ان يقول ان هذا التعريف ليس بمانع لدخول ما
ليس منه فيه نحو يزيد وتشكر لان التعريف صادق عليه
مع انه ليس بمضارع فالجواب عنه ان المراد من قولنا ما
يكون في اوله احدى الزوايد الاربع ما في اوله احدى الزو
ايد الاربع افضل المضارعة وكل واحد منهما اسم او نقول ان كل
واحد منهما فعل مضارع في اصل الواضع ثم نقل عنه الى الاسمية
فجعل علما ولا يضر علية الاسمية في دخل كل واحد منهما
في التعريف لان المراد من قولنا ما يكون في اوله احدى الزوايد
الاربع ما في اوله احدى الزوايد الاربع [illegible] باعتبار الواضع
الاصلي وللمورد ان يورد على هذا التعريف ايرادا اخر بانه منقوض بانه

منقوض

منقوض بنصر فانه يصدق عليه فليس بمضارع فالجواب عنه ان المراد
من قولنا ما يكون في اوله احدى الزوايد الاربع فعل ماض الذي في اوله
احدى الزوايد الاربع والنون في نصر ليست بزيادة على نفس
الكلمة بل من اصلها وللمورد ان يعود ويقول على هذا يسعى ان يكون
اكرم ويكسر وتغاعر فعلا مضارعا لانه يصدق على كل واحد منها
في اوله احدى الزوايد الاربع مما ليس في نفس المتكلم مع ان كل وا
حد منهما ليس بمضارع والجواب عن هذا الايراد هو الجواب
الاول بعينه عن الاعتراض نحو نرجس وتشكر اذا تشعر هذا على
صحيفة الخاطر فاعلم ان المضارع كما الماضي يجيء على اربعة عشر
وجها نحو يضرب تضرب تضرب تضربان تضربون يضربن يضربان
تضربين يضرب نضرب يان يضربون تضرب يضربان تضربان يضربين
قوله يقال له مستقبل لوجود معنى الاستقبال في معناه
اي يقال للمستقبل ~~[illegible]~~ مستقبل لوجود معنى الاستقبال
في معناه نحو يضرب فان معنى الاستقبال موجود في معناه
لان معنى يضرب ضرب واقع في الزمان الاستقبال قوله ويقال له
مضارع الى قوله بين الحال والاستقبال اي يقال للمستقبل
مضارع لان المضارعة في اللغة المشابهة سمي فيه به

باسم الفاعل في الحركات والسكنات لان يضرب كضارب فيهما وفي وقوعه
صفة للنكرة اذ يقال جاءني رجل يضرب كما يقال ضارب وفي دخول
لام الابتداء لانه تعالى قال ان ربك ليحكم كما يقال لعالم و باسم
الجنس في العموم والخصوص معنى كما ان اسم الجنس يجوز اطلاقه على كل ما
شايع في اسمه ثم يختص بلام العهد لواحد بعينه كذلك المستقبل
شايع بين الحال والاستقبال ثم يختص بدخول السين او سوف
الاستقبال ويدخول لام الابتداء بالحال ولقائل ان يقول
لو كان اللام مختصا للفعل المستقبل بالحال لم يجتمع
سوف لتحقق المنافات بينهما التالي باطل كقوله تعالى ولسوف
اخرج حيا فالمقدم مثله ويمكن ان يجاب عنه بان اللام
يفيد التوكيد والحال وفي الاشتراك فتجرد معنى التاكيد
والعين في الاشتراك يعني كان العين مشترك بين المعا
ني المختلفة ثم يختص لاحد المعاني بالقرينة كذلك المستقبل
مشترك بين الزمانين ثم يختص لاحد الزمانين بالسين او
سوف ويدخول اللام وانما ذكر السين معه فالانه يجي للا
ستقبال والطلب وصيابة الشي على صفة التحول والوقف
بعد كان للمونث وسمي سين الكساكة نحو يخرج واستجاره

واستجاره

واستجاره واستحي الطين واكرم تسكن فلا بد من ذكر السين معه
فاتعريف عهد للتفسير بين الاستعمال اذا عرفت هذا فاعلم
ان السائل ان يقول ان قوله لانه شابه بضارب في الحركات و
السكنات مقتضي ان يكون في ضارب ثلث سواكن مع انه ليس كذلك
فالجواب عنه ان الالف واللام اذا دخلا على الجمع يتناول ذلك الجمع على الوا
حد ايضا كما ان احلف رجل بان يقول لا اشتري العبيد يحنث بالشري
عبد واحد قوله زيدت على الماضي الى قوله من القدر الصالح اعلم
للمضارع انما كان بزيادة حروف ابتنى على اول الماضي دون النقصان
من حروف الماضي لما بطو كان بالنقصان يلزم ان يصير المضارع اقل
من التقدير الصالح ولهذا كان بالزيادة لا بالنقصان هذا في الماضي
الثلاثي واما في غيره فالمضارع ايضا بالزيادة والا لم يصر اقل من
القدر الصالح بالنقصان حملا على الماضي الثلاثي قوله وزيد في قوله
بالماضي هذا لجواب عن اشكال توجيه الاشكال انهم كانت زيادة
حروف اتين في اول المضارع دون اخره مع ان الاصل في الزيادة
ان يكون في الاخر لانه محل التغيير فاجاب بقوله لان في الاخر
يلتبس بالماضي بيان الالتباس بانه لو زيدت حروف اتين
في اخر المضارع فلا يخلو اما ان يراد النون قبليت بتثنية الماضي واما على بعد بزيادة

التاء فيلزم الالتباس بالماضي المخاطب واما على تقدير زيادة النون فيلتبس
بالجمع المؤنث من الماضي واما على تقدير زيادة الياء فلا يلزم الالتباس الا
انه لم يوجد للباب قوله واشتق من الماضي لانه يدل على الثبات اي اشتق المضارع
من الماضي لان الماضي يدل على الثبات وما يدل على الثبات حقيق بان يكون
اصلا فلهذا اشتق من الماضي فاعلم ان في قوله واشتق من الماضي نظر
ووجه النظر ان المضارع ينبغي ان لا يشتق من الماضي لانه لو كان مشتقا منه
لوجب ان يدل على اكثر مما دل عليه الماضي لان ثبت زيادة المشتق على المشتق
منه في المعنى والمضارع لا يدل على اكثر مما دل عليه الماضي والجواب
عنه ان المراد من الاشتقاق هنا الاشتقاق اللغوي لا الاصطلاحي
واشتراط الدلالة على اكثر مما دل عليه المشتق منه في المشتق في الاصطلاح
حملا في اللغوي اذا عرفت هذا فاعلم ان المراد من الثبات في قوله لانه يدل
على الثبات الوقوع لا الدوام والا يكون كلامه سهوا واضحا قوله زيدت
في المستقبل دون الماضي لان المزيد عليه بعد المجرد والمستقبل بعد زيادة الماضي
فاعطي السابق للسابق واللاحق للاحق اعلم ان الزيادة انما كانت في
المستقبل لان الفعل لما كان صادرا عن الغايب والمخاطب او المتكلم الواحد او عنه
مع غيره طلبوا نصب علامة يستدل بها على ذلك فاختاروا لها الياء والواو
والالف لكثرة دورانها في الكلام ولما تعرض انه يعود المحذور في المضارع انه

قد كان

قد كان اما صادرا عن الغايب والمخاطب والمتكلم الواحد او عنه مع
غيره والجواب عنه انه لم يرد الماضي مع وجود علة الزيادة لان
الزمان الحاضر والمستقبل بعد والمزيد بعد المجرد فناسب ان يعطى
السابق وهو التجرد للسابق وهو الماضي واللاحق وهو الزيا
دة للاحق وهو المضارع اعلم ان قوله وزيدت في المستقبل ليس بجار
على ظاهره لانه لو جرى على ظاهره يقتضي ان يزاد على صيغة
بعض حروف اتين وليس كذلك الا ان معناه وكانت الزيادة في المستقبل
دون الماضي والمراد بالمستقبل في قوله وزيدت في المستقبل دون
الماضي باعتبار ما يؤول اليه يعني اطلق على الماضي المستقبل باعتبار ان
يكون مستقبلا كذا في بعض الشروح والحق ان التوجيه الاول
جيد لا ان التوجيه الثاني في غاية السماحة بل لان لفظ في لا يخلو
اما ان يكون بمعناها او بمعنى على فان كان الاول ففساده
ظاهر وان كان الثاني يلزم التكرار المحض فتامل قوله وعينت
الالف للمتكلم الى قوله وبني انا اي عينت الالف للمتكلم
الواحد لان الالف من مبتدا المخارج لانه من اقصى
الحلق وهو مبدا المخارج والمتكلم هو الذي يبدا بالكلام
فناسب الالف له ثم حركوها ليتمكن الابتداء وقيل انما

عيبت الالف للمتكلم الواحد طلبا للتوافق بينها وبين اول حرف
من انا قوله وعينت الواو للمخاطب الى قوله في نحو ووجل فيا
لعطف اعلم ان الواو انما عينت للمخاطب مطلقا المناسبة
بينهما بيانه المناسبة ان الواو من منتهى المخارج والمخاطب
هو الذي ينتهي الكلام عنده فلهذه المناسبة تعين الوا
وله ثم قلبت الواو ياء لانه لو ابقي يلزم اجتماع الامثال
في كلمة واحدة وهو مستكره بيان الملازمة ان فاء
الفعل قد يقع واوا نحو وجل فلو زيدت عليها واو
اخرى للمخاطب ودخلت عليها الواو العاطفة لاجتمع
الامثال المستكرهة فلما علموا ان ابقاءها الاستكراه ابدلوا
عنها التاء لانها كثيرا ما تبدل عن الواو نحو تراث وتجاه والا
صل فيهما وراث ووجاه واحترزنا بقولنا في كلمة واحدة من اجتما
ع الامثال في كلمتين فانه غير منكر نحو قوله يعاود ونصروا
قوله ومن ثمة قيل في الاول من كل كلمة لا يصلح لزيادة
الواو اي ومن اجل ان اجتماع الواوين مكروه في كلمة الواحدة
عندهم قيل لا يصلح زيادة الواو في الاول من كل كلمة حتى
لا يجتمع الواوات فان قيل هذا الدليل مستقيم في الكلمة

التي

التي كان في اولها واو واما في الكلمة التي لا يكون في اولها واو
فلا يستقيم فيصح زيادة الواو فيها لانتفاء العلة المقتضية
لامتناع الواو في الاول من تلك الكلمة والجواب انه انما لا
يصح زيادتها فيها ايضا وان فقد العلة حملا على الكلمة
التي في اولها واو وقيل الوجه المعقول في عدم زيادة
الواو اولا هو انه لو زيدت الواو اولا في تقدير
انضمامها وانكسارها تنقلب همزة نحو اجوه
واشاح وبتقدير انفتاحها يضم في التصغير فتقلب همزة
ايضا نحو اجيسر وجب في تصغير وجه على ان المفتوحة
قد تقلب همزة كاحد واناة في وحد ووناة وغرضهم
بالزيادة تنفس لحروف الزيادة او لان الغرض غيره
الزائد فلو زيدت الواو اولا وهو لا يحفظ
يخل بالبقاء على حالها اللزوم ينقض الغرض فيفض فروض
زيادتها اولا قوله وحكم ان واو نسر هذا اشارة
الى جواب سؤال مقدر توجيهه ان قولك لا يصلح زيا
دة الواو في الاول من كل كلمة منقوض بورنتل فان واو
زايدة مع انها في الاول الجواب عنه انا

لا نسلم ان واو ونتك زائدة بل هي اصل لما قلنا كذا في
الحواشي اقول الاول ان بيان ان قوله وحكم معطوف
على قوله قيل اي ومن اجل ان اجتماع الواوات في الكلمة الواحدة
مكروه حكم ان واو ونتل اصل الوزن بلدة وقيل هي
زائدة بعال وقع في ونتل اي ذي شدة وقيل معادي
الاسد قوله وعينت الياء الى قوله والمخاطب انما عينت
الياء للغايب لكونها من وسط الفم والغايب سواء
كان مفردا او مثنى او مجموعا وجمع الاناث فلذا عرفت هذا
فاعلم ان في قوله وعينت الياء للغايب نظر والمراد بالغايب
الغايب غير المتكلم والمخاطب قوله وعينت النون الى
قوله عن هذا الخيشوم اي انما عينت النون للمتكلم مع غيره
لان النون مما عينت له في الماضي عينت ايضا له في المضا
رع ومن الصرفيين من قال انما عينت النون للمتكلم مع
الغير لانه لم يبق من حروف المد واللين لا يزاد
للمتكلم مع الغير وحده البتة الحروف بالزيادة له النون
لانها علم المتكلم في الماضي ولانها اقرب الحروف
تشبيها من حروف المد واللين لكونها غنة في

الخيشوم

في الخيشوم كما انها مدة في الحلق ومنهم من قال انما عينت النون للمتكلم
مع الغير ليوافق نحن وقد يستعمل النون للمتكلم الواحد للتعظيم نحو
قوله تعالى نحن نقص عليك القصص وقول الامراء نحن فعلنا كذا
وفتحت هذه الحروف الى قوله لكسرة حروفهن اعلم انهم
فتحوا حروف المضارعة في غير الرباعي سواء كان ثلاثيا او مجردا
سداسيا او سبب الحقه الفتحة وضموها في الرباعي فرع الثلاثي والضم
فرع الفتح لان الضم ثقيل والفتح خفيف والثقيل فرع الخفيف فنا
سب الضمة وانما قلنا ان الرباعي فرع الثلاثي بوجهين اما
الاول فمن حيث ان الثلاثي قبل الرباعي واما الثاني فمن حيث ان
وجود الرباعي يفتقر الى وجود الثلاثي فان وجوده غير متصور حتى
يتصور وجود الثلاثي ووجود الثلاثي ليس يفتقر الى وجوده وكان
الثلاثي اصلا والرباعي فرعا ومنهم من قال انما ضمت حروف المضارعة
في الرباعي لقلة استعماله وفتحت في غيره لكثرة استعماله قوله لا يقال ان
انه يقول لو كان ضم حروف المضارعة في الرباعي لعلة استعماله لوجب
ان تضم في الخماسي والسداسي لان استعمالهما اقل من
استعمال الرباعي فاذا ضمت في الرباعي فضمها فيهما يكون بالطريق
الاولى الجواب عنه ان الخماسي والسداسي اثقل من الرباعي لكثرة

حروفهما بالنسبة الى حروفه فلو ضموا حروف المضارعة فيهما لادى
الى الجمع بين الثقيلين فاعطوها فيهما ما هو اخف الحركات وهو الفتح
دفعا للثقل الناشى من كثرة الحروف اذا عرفت هذا فاعلم ان المص
رح اراد بالرباعي ما كان على اربعة احرف اصول او لا **قوله**
اما بهريق قوله على خلاف القياس هذا جواب عن سوال يرد
على قوله بفتحهما وانما قلت توجيه السوال ظاهر والجواب عنه انا
لا نسلم ان بهريق ليس من الرباعي لانه اصله يريق لكن
زيدت الهاء على خلاف القياس اقول لو قال اما بهريق
فاصله يريق لكان اولى وجه الاولوية ظاهر على من له
ادنى ممارسة في النحو **قوله** ويكسر حروف المضارعة الى
قوله على الياء اعلم ان حروف المضارعة قد يكسر في بعض اللغة
اذا كان ماضي ذلك المضارع مكسور العين نحو علم او كان
مكسور الهمزة نحو استنصر وانما كسرت حروف المضا
رعة رح لان المضارع لما كان فرعا على الماضي وفي الماضي
كان العين او الهمزة مكسورة كسرت حروف المضارع
حتى يدل على كسرة الماضي ولتجري على سنن الاصل مثاله
نحو تعلم ونعلم وتستنصر واستنصر وفي بعض اللغة لا

يكسر

يكسر الياء ثقيلة على الياء وكذا لا يكسر غيرها من حروف المضارعة لعدم القايل
بالفصل واحترز بقوله اذا كان ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة
عن المضارع الذي لا يكون ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة
نحو ضرب واكرم فان حروف المضارعة لا تكسر في هذا المضارع اتفاقا
اعلم ان قوله نحو تعلم واعلم ونعلم نظير المضارع الذي كان ماضيه مكسور
العين او قوله وتستنصر ونستنصر نظير المضارع الذي كان ماضيه مكسور
العين او قوله وتستنصر ونستنصر واستنصر ونستنصر نظير المضارع الذي
كان ماضيه مكسور الهمزة ففي قوله لف ونشر على الترتيب **قوله**
وعيب حروف المضارعة الى قوله يلزم بطلانه هذا جواب عن اعتراض
مقدر تقديره ان يقال لم كانت حروف المضارعة متعينة للدلالة على كسر
عين الماضي او همزته والحال ان غيرها لو كسر يدل على كسرة عين
الماضي او همزته الجواب عنه من وجهين الاول ان حروف المضارعة
زيد ما التصرف في الزيادة بل اولى من التصرف في غيره والثاني
انه لو كسر غيرها يلزم ارتكاب المحظور على بعد كسر حروف
المضارعة فلاجل هذا عينت للدلالة على كسر الماضي
بيانه لو كسر غيرها فلا يخلو اما ان يكسر الفاء يلزم توالي
اربع حركات متواليات في كلمة واحدة وهو مرفوض في كلامهم

واما الى الباب فلانه لو كسر العين فى المضارع يلزم الالتباس بين واما
الى الثالث فلانه لو كسر اللام يلزم ابطال الاعراب للمضارع فلما لم
يكن كسر غير حروف المضارعة لعين كسرها اقول قد اختلاف النسخ فى هذا
المقام ففى البعض بالدلالة على كسر الماضى وفى البعض الاخر بالدلالة على كسر
عين الماضى والاولى اولى من الثانية بيان الاولوية غير مخفى
على من له ادنى تامل قو ويحذف الثانية الى قوله والعلام لا تحذف
اعلم انه اذا اجتمع تاان مفتوحتان فى اول مضارع تفعل وتفاعل و
تفعلل نحو تتفعلل وتتباعد وتتبختر ويجوز اثباتهما وهو الاصل
كما فى التنزيل تتنزل الملائكة وحذف احديهما لانه اجتمع المثلين
ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى فى الثانية فلا بد
من اسكان الاولى وادراجها فى الثانى والوصل لتعذر الابتداء
بالساكن وهمزة الوصل انما يدخل على الماضى والامر ولا يدخل على
الماضى المضارع لانه مشابه باسم وكما لا يدخل على اسم الفاعل كذلك
لا يدخل على المضارع واذا لم يمكن الادغام فيهما لما ذكرنا تعين اثباتهما
واثبات احديهما وحذف الاخرى ثم اختلفوا فى المحذوف
منهما فذهب سيبويه الى ان المحذوف هى الثانية لان الثقل انما نشاء منها
فهى اولى بالحذف ولان الاولى انما زيدت للمضارعة فلو حذفت لاختل

المعنى

المعنى وهذا معنى قوله وعينت الثانية الاولى علامة والعلام تحذف فذ
هب الكوفيون الى ان المحذوف هى الاولى دون الثانية لان التاء زائدة فهى اولى بالحذف
والمصنف رح اختار مذهب سيبويه لا مذهب الكوفيين قوله واسكنت
الى قوله يكون اولى اعلم انه اسكن الفاء فى الفعل المضارع كالغادى يضرب
لانه لو لم يسكن يلزم ما هو مرفوض فى كلامهم وهو توالى اربع حركات
متواليات فى كلمة واحدة فان قيل لم عين الفاء بالاسكان دون معان
غير لو اسكن لا يلزم توالى اربع حركات متواليات فى كلمة واحدة
قلت نعم الا ان توالى اربع حركات قد لزم من حروف المضارعة
ولا يمكن اسكانه لتعذر الابتداء بالساكن فلما لم يمكن اسكانه الحرف الذى
هو قريب فى الحرف الذى يلزم بسببه توالى اربع حركات اولا و
احرى اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله وعينت الفاء جواب عن سؤال
مقدر وتوجيههما ظاهر مما قلناه قوله ومن ثم الى قوله توالى الحركات
اى ومن اجل ان اسكان الحرف الذى هو قريب من الحرف الذى لزم
توالى بسبب الباء متعين للاسكان لان الياء قريب من الحرف الذى كان
توالى اربع حركات لازما بسببه وهو النون قوله وسوى بين ا
لمخاطب والغائب الى قوله مع حقه الفتحة اعلم انه قد سوى المخاطب
والغايبه فى الفعل المضارع اذ بيان فيهما تضرب لانهما فى الماضى الذى هو

اصل المضارع ساويان الا ان الاستواء بينهما في الماضي في التاء فقط لا في الحركة
والسكون لانك تقول في الماضي المخاطب ضربت بفتح التاء وللمونث الغائبة ضربت
بسكونه والاستواء بينهما هٰهنا في التاء مع الحركة ولسائل ان يقول لم لم
يفرقوا بينهما في المضارع كما فرقوا في الماضي الجواب عنه انه لو فرق بينهما في
المضارع فلا يخلو اما ان يكون الفرق بالاسكان او بالضم او بالكسر لا سبيل
الى الاول لتعذر الابتداء بالساكن ولا الى الثاني لوقوع الالتباس بين
المعلوم والمجهول ولا الى الثالث للالتباس بلغة تعلم فلما لم يمكن
الاسكان والضم والكسر تعين الفتح ولسائل ان يقول ويقول ان الفتح
التبس بين المذكر والمونث فلم لم يفرقوا منه الجواب عنه انما اختا
روا الفتحة لما فيها من الموافقة بينه وبين المذكر والمونث اخواته مع
خفة الفتح او نقول ان بينهما تغيير تقديري وهو معتبر عندهم كذ
لك للواحد والجمع فان الضمة في الاول اصلية كضمة برد وفي الباقي
عارضة كضمة سقف لانه جمع تكسير فلا بد من تغيير ما تقديري التغير
في المضارع من حيث ان ياء المخاطبة اصلها الواو بخلاف تاء الغا
ئبة لانها باقية على حالها قوله وادخل في المستقبل الى قوله
كما في فعلن اعلم ان النون في اخر المضارع عوض من الحركة في يفعل
لانه لما وجب ان يكون المضارع معربا ولم يمكن ان يجعل اللام

معتقب الاعراب لان الضماير بعدها اوجبت كونها على وجه واحد ولان
لام الفعل تمتنع ان يكون محلا للاعراب لانه صار باتصال الضمير الفا
عل بمنزلة وسط الكلمة والاعراب لا يكون في وسط الكلمة ولم يمكن ايضا
ان يجعل الضماير حروف الاعراب لانها في الحقيقة ليست من نفس
الفعل الزم زيادة حروف تشعر بمناب الحركة فوجدوا اولى الحروف بذلك
حروف المد واللين لكثرة دورها في الكلام ولم يمكن زيادتها هٰهنا
لمكان الضماير فزادوا حرفا شبيها بها وهو النون واختصت بحال الرفع
لانه اول احوال الاعراب كالمتوتر به ثم حذفوها في حال الحركة التي هي
عوض عنها وحملوا النصب على الجزم دون الرفع لان الجزم في الفعل بمنزلة
الجر في الاسم قوله الا نون يضربن وهي علامة للتانيث كما في فعلن
استثنائي قوله وادخل في اواخر المستقبل نون علامة للرفع يعني ان جمع
النون في اخر المستقبل علامة للرفع الا نون يضربن فانها ليست بعلامة
للرفع بل علامة لجمع المونث الغائب والذي يدل على انها ليست بعلامة
للرفع انها لا يسقط في حالتي النصب والجزم ونظيره فعلن لان
النون فيه ليست بعلامة للرفع بل ضمير جمع المونث الغائب قوله
ومن ثم يقال بالياء حتى لا يجتمع علامتا تانيث اي ومن اجل ان النون في يضربن
ليست بعلامة للرفع يقال بالياء بنقطتين من تحت لئلا يلزم اجتماع

علامة التأنيث **قوله** والياء في تضربين ضمير الفاعل المأمور أي الياء في المخاطبة
ضمير الفعل على وفيه خلاف فلعرف بيانه **قوله** وإذا دخل لم ينقل معناه إلى الماضي
لأنه مشابه بكلمة الشرط أي إذا دخل على الفعل المضارع لفظ لم ينقل
معناه إلى الماضي فيكون لفظ لفظ المضارع ومعنى معنى الماضي مثلا إذا قلت
لم يضرب معناه لم يقع الضرب في الزمان الماضي وإن كان لفظ المضارع لأنها
مشابهة بكلمة الشرط في الاختصاص بالفعل وكما أن كلمة الشرط
تنقل معنى الفعل كذلك كلمة لم تنقل معناه وقد وقع في بعض النسخ
في النقل بعد قوله لأنه مشابه بكلمة الشرط أقول لا يجوز أن يكون وجه
المشابهة بين لفظ لم وكلمة الشرط في هذا الموضع التنقل لأنه ليس
بمطابق للمقصود معروف بالقاصر قيل إنه ضم الماضي في هذا الفصل بحث
لم لأنه معناه العدم والشيء إذ انتهى يكون معدوما **فصل**
في الأمر والنهي قوله الخ لما فرغ عن المستقبل شرع الآن أن يبين
الأمر والنهي وإنما أصل الأمر عن المضارع لأنه مأخوذ منه وقدم الأمر
الغائب على الحاضر لأن صيغته المضارع يبقى على الأصل في البناء إذا عرفت
هذا فاعلم أن الأمر الواجب في التعريفات ذكر الجنس أولا ثم الفصل ثانيا
فقوله صيغة جنس يشمل المقصود وغيره وقوله يطلب بها الفعل عن الفاعل المخاطب
يشمل التعريف على قسمي الاسم أقول إن هذا التعريف ليس بجامع ينبغي أن يكون

التعريف جامعا ومانعا وإنما قلنا التعريف ليس بجامع لأن الأمر قد يكون
لبناء المجهول نحو لتضرب فلا أولى أن يطرح قوله عن الفاعل ويقول الأمر صيغة
يطلب بها الفعل ويعرف بأن يقول صيغة والدالة على معنى الطلب مقترن بالزمان
الآتي ويمكن أن يجاب عنه بأن الأمر بناء المجهول لما نادر الوجود وهذا الحد بالنظر
إلى الكثير **قوله** وهو مشتق من المضارع كأنما سببه بينهما في
الاستقبالية هذه إشارة إلى جواب عن اعتراض فتقدير توجيه الاعترا
ض أنه لم كان الأمر مشتقا من المضارع دون الماضي فأجاب بقوله لمناسبة
بينهما من حيث أنهما يفيد أن معنى الاستقبال أما المضارع فظاهر
وأما الأمر فلأن الإنسان إنما يؤمر على شيء بفعله لكي يفعله أو يقول
إن الأمر لا يجوز أن يؤخذ من الماضي لأنه يؤدي إلى تحصيل الحاصل
وإلى تكليف ما لا يطاق فلأن إيجاد الموجود محال فلم يبق إلا المضارع
لامتناع أخذ الأمر من الأمر فأخذ منه فإن قيل إن قوله
المصنف رحمه في صدر الكتاب واشتقاق تسعة أشياء من كل مصدر
يدل فإن قيل إن قول المصنف رحمه في صدر على أن الأمر مشتق
من المصدر وقوله ههنا وهو مشتق من المضارع يدل على أن الأمر
ليس بمشتق من المصدر فبينهما تناف محض فالجواب عنه أن فيه
مذهبان الأول أنه مشتق من المصدر والثاني أنه مشتق من المضا

رع فاشار بقوله ثمه الى مذهب الاول واشار بقوله ههنا الى المذهب
الثاني **قوله** زيدت اللام الى قوله من وسط المخارج اشارة الى بيان كيفية
اخذ الامر للغايب من المضارع يعني انك اذا اردت ان تاخذ امرا غايبا من
المضارع زد على اوله اللام لان اللام من حروف الزوايد واضمم اخره
فتقول في يضرب اذا اخذت منه امرا غايبا ليضرب فان قيل
لم خص اللام من حروف الزوايد بالزيادة قلنا لان اللام من و
سط المخارج كما ان الغايب بين المتكلم والمخاطب فناسب له اولا
نه من وسط المخارج وضعه لهو او سطها **قوله** وحروف الزوايد
الى قوله اي هويت السمان بقوله هي التي تشملها قول الشاعر
هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمان البيت
لابن عثمان المازني هويت اي احببت السمان جمع سمين والمراد
بها النساء قدما اي في زمان قديم فان قلت لم ما قال بعد قول
الشاعر اي حروف هويت السمان قلت لفايدة يتفطن بها ا
لفطن **قوله** ولم يزد من حروف العلة حتى لا يجتمع حرفا علة
جواب عن اشكال مقدر توجيه الاشكال انه ينبغي ان يز
اد من حروف العلة مقام اللام في الامر الغايب لان دورانها
في كلام كلامهم كثير فاجاب بقوله حتى لا يجتمع حرفان

علة يعني لو زيدت من حروف العلة مقام اللام يلزم ان يجتمع حرفان
علة اولهما لام الغايب وثانيهما المضارع واجتماعهما ثقيل فلهذا لم يزد
منها **قوله** وكسرت اللام الى قوله في الاسماء هذا جواب عن اشكال
مقدر توجيهه انه ينبغي ان يفتح اللام الامر لانه على هجاء واحد
ومن حق الحروف الوارده على هجاء واحد ان يفتح فاجاب بقوله
لانها مشبهة بلام الجر الى اخر يعني انما كسرت لام الامر لكو
نها مشابهة بلام الجر في الاسماء اذا دخل على المظهر يكسر كذلك
لام الامر الا ان لام الامر لا يدخل على الاسماء بل ان يعود ويقول
لم كسرت لام الجر اذا دخلت على المظهر وفتحت اذا دخلت على المضمر
الجواب عنه انه كسرت في الاول فيه قياسيه وبين لام التا
كيد كقولنا ان هذا لزيد ولم يفعل الامر بالعكس لان كسر
لام الجر رعاية كما تبت عليها وفتحت في البناء اعتبارا بالاصل
قوله واسكنت الى قوله بسكون الهاء اي اسكنت لام الامر بواو
العطف وفاء نحو وليضرب فليضرب لانهم شبهوا ولي
بولي وقل من وليضرب وليضرب فليضرب كفخذ وكبد
ونحوهما عينه مكسور وفاوه مفتوح فسكن اللام ههنا
كما سكنوا العين نحو فخذ وكبد بسكون العين فيهما نظيره هو

علته

فان الهاء يسكن اذا دخل واو العطف او فاء عليه تشبيها ببعض
فسكن الهاء كما سكن العين فى عضد حيث قالوا عضد بسكون العين
قوله وحذفت حروف الاستقبال فى المخاطب للفرق لما فرغ من بيان
كيفية اخذ الامر للغايب من المضارع شرع الان ان يبين كيفية
اخذ المخاطب من المضارع يعنى اذا اردت ان تاخذ الامر المخاطب
من المضارع فاحذف منه حرف المضارعة واسكن اخره انما احذ
منه حرف المضارع دون الامر للغايب للفرق بين الامر للغايب
وبينه للمخاطب وقيل حذف منه احرف المضارعة دون الامر الغا
يب للفرق بينه وبين المخاطب من المضارع مثلا لو قلت تضرب
فى امر المخاطب لم يعلم انه امر مخاطب والوجه الاول موافق للمتن
حيث قال بعد وعلى الحذف فى المخاطب الا انه ضعيف والوجه
الثانى ليس موافق للمتن الا انه اقوى ولقايل ان يقول ان حذف الا
ستقبال فى امر المخاطب ليس بجار على الاطلاق بل اذا كان معلوما
لانه لو كان مجهولا لم يحذف فيه حرف الاستقبال والصواب
ان يقول وحذف حرف الاستقبال فى امر المخاطب ان كان معلوما
لانه لو كان مجهولا لم يحذف فيه حرف الاستقبال والصواب
ان يقول وحذف حرف الاستقبال فى امر المخاطب ان كان معلوما

والجواب

والجواب عنه ظاهر من المتن ويعنى الحذف فى المخاطب لكثرته جواب
عن ايراد مقدر توجيهه انتم قلتم انما حذف حرف المضارعة فى امر
المخاطب للفرق بينه وبين الامر الغايب وهو يحصل بان لم يحذف
حرف المضارع فى امر الغايب لا امر المخاطب فلم لم يفرقوا بهذا
الطريق بل فرقوا بالحذف فى امر المخاطب وعدمه فى امر الغايب
فاجاب بقوله لكثرته يعنى الحذف فى امر المخاطب لكثرة الا
ستعمال وكثرة الاستعمال مستدعية للتخفيف وليس فى امر الغايب
كثرة الاستعمال حتى يحذف منه حرف المضارعة قوله ومن ثمه لا
يحذف مع اللام فى المجهول نحو لتضرب لعدم استعماله اى ومن
اجل ان الحذف انما يحذف حرف المضارعة فى امر المخاطب المعلوم لكثرة الا
ستعمال لا يحذف حرف المضارعة مع اللام الحاصل فى المجهول نحو لتضرب
بالتاء بنقطتين من فوق لقلة استعمال المجهول قوله واجتلبت
الهمزة الى قوله للافتتاح اى ادخلت الهمزة بعد حذف حرف المضا
رعة اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا ليتمكن الابتداء بالساكن
وهو متعذر وانما قال اذا كان ما بعده ساكنا لانه لو كان ما بعد
حرف المضارعة متحركا لا تجتلب همزة الوصل كدحرج من تدحرج
وقاتل من تقاتل وغير ذلك قوله وكسر الهمزة الى قوله وقيل

بضم للاتباع اعلم ان غير المضارع لا يخلو اما ان يكون مكسورا او مفتوحا
او مضموما فان كان مكسورا او مفتوحا تكسر همزة امر المخاطب لا
ن همزة وصل والاصل في همزات الوصل الكسر لانها في الواصل
ساكنة والاصل في تحريك الساكن الكسر وقيل انما كسرت في
المكسور العين والمفتوح ان الاول فلاتباع حركة الهمزة حركة
العين اولانها لو لم تكسر فلا يخلو اما ان يفتح او يضم لا سبيل
الى الاول لانها لو فتحت لالتبس بمعلوم المتكلم وحده مضارع
ضرب عند الوقف ولا الى الثاني لانها لو ضمت لالتبس بمجهول
المتكلم وحده بمضارع ضرب عنده فلما لم يمكن الفتح والضم
يعين الكسر واما في الثاني فلانها لو فتحت لالتبس بماضي الافعال
عند الوقف ولو ضمت يلزم الثقل والالتباس بين مجهول
المتكلم وحده بمضارع علم هذا اذا كان العين مكسورا او
مفتوحا اما اذا كان مضموما كالامر من يكتب فالهمزات مضمومة
مع ان الاصل في همزات الوصل الكسر لانها لو لم يضم فلا يخلو
اما ان يفتح او يكسر لا سبيل الى شيء منهما اما الى الاول فلانها
لو فتحت يلزم الالتباس بمعلوم المتكلم وحده بمضارع كتب عند
الوقف واما الى الثاني فلانها لو كسرت يلزم الخروج قوله

من الكسرة الحقيقية الى الضمة الحقيقية وهو ثقيل وانما لم يعتبروا بالكاف
الساكن مع انه فاصل بينهما لان الحرف الساكن ليس بحاجز قوي
فكانه لم يكن ذلك والدليل على ان الحرف الساكن ليس
بحاجز قوي قولهم قنوة واقنوة بالياء مع وجود النون الساكن ولو
كان حاجزا قويا لما قلبوها ياء علمنا انه ليس بحاجز قوي وقيل انما
ضمت الهمزة الوصل فيما اذا كان عين المضارع مضموما للاتباع
حركتها حركة العين اذا عرفت ما قلنا فاعلم ان قوله وكسرت الهمزة
يدل على انهم زادوها ساكنة ثم كسرت فحينئذ يلزم ما فر منه
وهو الابتداء بالساكن وان قوله ولا اعتبار بالكاف
الساكن الخ اشارة الى سؤال وجواب توجيههما طاهر
مما شرحنا قوله وفتح الف ايمن الى قوله لكثرته هذا جواب
عن سؤال مقدر يرد على قوله الكسر اصل في همزات الوصل
توجيه السؤال ان يقال ان همزة ايمن همزة وصل مع
انها ليست بمكسورة وقد قلتم ان الكسر اصل في همزات الو
صل فاجاب بقوله لانه جمع يمين وهمزة ايمن للقطع ثم
جعل همزته للوصل لكثرة استعماله فان قيل لم اطلق الا
لف على الهمزة قلنا للتقارب بحرجهما والا لكانا صورتهما في

من

بعض المواضع قوله وفتح الف التعريف لكثرته ايضا هذا ايضا
جواب عن اعتراض مقدر يرد على ذلك الوجه الاعتراض ظاهر
غني عن البيان اجاب بقوله لكثرته ايضا يعني فتحت الف التعريف
لكثرة الاستعمال كما فتحت همزة ايمن لكثرة الاستعمال هذا
يرد على قول سيبويه حيث جعلها همزة الوصل واما عند
الخليل فلا يرد لانها همزة قطع لا همزة وصل عنده
انما حذفت حالة الدرج لكثرة الاستعمال اعلم انهم اختلفوا
اختلفوا في حرف التعريف فعند البعض الالف واللام معا وعند
البعض اللام فقط فعند البعض الالف فقط ولكل منهم متمسكات
تركت ذكرها لئلا يطول الكتاب والمصنف رح اختار قول ان حرف
التعريف الالف فقط حيث قال وفتح الف التعريف قوله وفتح
الف اكرم الى قوله لاجتماع الهمزتين في ااكرم هذا جواب عن
ايراد مقدر توجيه الايراد ان ما ذكرتم من ان الهمزة مكسورة
اذا كان ما بعد حرف المضارع ساكنا ويكون عين المضارع
غير مضموم منقوض باكرم لانه ماخوذ من تكرم وما بعد حرف
المضارع في تكرم وهو الكاف ساكن وعين المضارع ليس بمضموم فو
جب ان يقال الامر الماخوذ منه اكرم بكسر الهمزة فاجاب

بقوله

بقوله لانه ليس من الف الامر الى محصله لانه يقال نعم ان الهمزة
مكسورة اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا ويكون عين المضارع غير
مضموم الا ان ما بعد حرف المضارعة في تكرم ليس ساكن لان الكاف ليس
بما بعده بل ما بعده محذوف وهو الهمزة لان اصله يؤكرم لان المضارع
وهو الماضي بزيادة حروف اتين عليه من غير حذف شيء منه الا ان الهمزة لما
حذفت من المتكلم وحده دفعا لتوالي الهمزتين في نحو ااكرم حذفت من البواقي
نحو يكرم وتكرم ونكرم من الحذ وان لم يكن فيها توالي الهمزتين طردا للباب فاذا
الكلام ان بنوا الامر من مضارع قد حذف حرف المضارعة عادوها لهم وابقوها
على حركتها الاصلية واذا كان كذلك فلا يكون همزة اكرم همزة
وصل بل همزة قطع فلا يرد السوال لان كلامنا في همزة الوصل لا في
همزة القطع قوله ولا يحذف الف الوصل الى قوله كثيرا اعلم انهم لا يحذ
فون همزة الوصل في الخط وان حذفت في التلفظ لانهم لو حذفوها في الخط
يلزم ان يلتبس الامر من باب علم بالتخفيف بالامر من باب علم بالتشديد
فلدفع الالتباس ابقوها في الخط فان قيل بان نقول لا يحصل الا
لتباس بينهما لو حذفت الهمزة في الخط الذي يعلم بالتشديد انه امر من علم
وبغير التشديد انه امر من علم قلنا الجواب عنه ان الاعجام يترك كثيرا فح
يحصل الالتباس واليه اشارة بقوله قلنا الاعجام يترك كثيرا قوله

ومن ثمه فرقوا بين عمرو بالواو اى ومن اجل ان الاعجاب بترك الكثير اوفق
البصريين بين عمرو بالواو يعني كتبت الواو في عمرو بفتح العين وسكون الميم ولم
يكتب في عمر بضم العين وفتح فاز فابينهما وان لم يحصل الالتباس بالاعجام لانه
بترك كثير او انما لم يفعل الامر بالعكس لان عمرا لان العين في عمر مضموم وان
الميم في عمرو ساكن وفي عمر مفتوح فلما كان عمر واخف من عمر كان الواو مناسبا له
فلهذا اثبت الواو فيه دون عمر **قوله** وحذفت في بسم الله الى قوله لعلة الاستعمال
هذا اشارة الى جواب سوال مقدر السوال انكم قلتم الهمزة الوصل لا تحذف
في الخط وهمزة الوصل قد حذفت في الخط في بسم الله فاجاب بقوله لكثرة الاستعمال
انها لا تحذف في واقرا باسم ربك لعلة الاستعمال **قوله** وجزم اخره
الى قوله فلنفعل اعلم ان اخر الامر الغايب مجزوم باللام اجماعا وانما جزم
اخره لانه مشابه بكلمة الشرط لانها تغير معنى الفعل كذلك لام
الامر تغير معنى الفعل الا ان كلمة الشرط يحول معنى الفعل الى الاستقبال
وان دخلت على الماضي نحو ان ضربت ضربت او الى الماضي وان دخلت على المضا
رع نحو قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولام الامر تغير معنى
الفعل من كونه اخباريا الى كونه انشائيا فلهذا قال في النقد فلما كان
لام الامر مشابها بكلمة الشرط في النقل يعمل عملها وهو الجزم اذا عرفت هذا فا
علم ان الشيخ مخلطه في هذا المقام ففي البعض وجزم وفي البعض

الآخر

الآخر واسكن والاولى اجود من الثانية لان الجزم يستعمل في المعربات
والسكون يستعمل في امر الغايب معرب بالاجماع **قوله** يستعمل
في وكذلك المخاطب عند الكوفيين الى قوله لوجود علة الاعراب وهي
حرف فلهذا عرفت علم انه لا خلاف بين البصريين والكوفيين في امر الغايب
لانه معرب عندهم وانما الخلاف في امر المخاطب في انه معرب ام مبني فذ
هب الكوفيون الى انه معرب كامر الغايب واستدلوا على ذلك بوجهين الاول
ان اصل اضرب لتضرب واذهب لتذهب وانصر لتنصر ويدل عليه قراءة النبي
عليه السلام فلتفرحوا بالتاء ويا تنقلي عن عمر رضي الله عنه وهو فلتصفوا
صفوفكم الا انهم استثقلوا اثبات حرف المضارعة باللام لكثرة الاستعمال
امر المخاطب فحذفت اللام تخفيفا ثم حذف حرف المضارعة للفرق بينه و
بين المضارع للمخاطب في الصاد والذال والنون في هذه الامثلة كل واحد
منها ساكنا ثم اجتلبت همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن وو
ضعت موضع علامة الاستقبال فاعطي للهمزة اثر علامة الاستقبال
وهو الاعراب لانها وضعت موضعها كما اعطي الفاء رب عمل رب و
هو الجر في قول الشاعر فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن
ذي تمايم محيل الفاء وضعت موضع رب فلهذا كان مثلك مجرورا بها
حبلى اي امراة حبلى فقد طرقت اي ما اتيت ليلا ومرضع ذات رضيع فالهيتها

اى اشتغلتها عن هذه تمايم اى عن صبى ذى تمايم التمايم جمع تميمة وهى
التعويذ الذى تعلق فى عنق الصبى ومحول اى عن اجى قد مضى عليه حول كما
من المعنى رب امراة حبلى قد اتيتها ليلا ورب امراة ذات رضيع قد اتيتها
ليلا فاشغلتها عن ولدها الذى علقها علق عليه التعويذ عليه العوض
وقد مضى عليه حول كامل والوجه الثانى ان الامر ضد النهى وهو معرب
فحمل الامر عليه حمل النقيض على النقيض وذهب البصريون الى انه مبنى واحتجوا
على ذلك بوجهين ايضا الاول ان حرف المضارعة هو علة الاعراب
فى الفعل ولهذا كان قوله عليه فلتفرحوا وما نقل عن عمر رضى الله
عنه معربا لوجود علة الاعراب وهى حرف المضارعة الذى هو علة
الاعراب منتف فى محل النزاع فيكون الاعراب منتفيا وهو
المطلوب لان انتفاء العلة يستلزم انتفاء المعلول والثانى
اذا اجمعنا على ان نزال وتراك مبنيان لقيامهما مقام امر المخاطب
وهو انزل واترك فلو لم يكن مبنيا لما يكون ما ناب منابه مبنيا
وللبصريين ان يجيبوا عما استدل به الكوفيون على ان امر المخا
طب معرب اما عن الاول فلان تلك القراءة شاذة لا اعتد
ادبها ولانه لو كان حذف اللام لكثرة الاستعمال ينبغى ان
يتلفظ باللام فيما لم يبلغ مبلغ كثرة الاستعمال مع انها حذ

فت فيه

ذفت فيه نحو احرنجم واعلوط واقعنسس الا ابراهيم انهم حذفوا النون
فى لم يكن لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك ولم يحذفوا النون فى لم يصن
لقلة الاستعمال واما عن الثانى فلان النهى انما يكون معربا لتحقق مشا
بهته بالاسم لوجود حرف المضارعة وهى منتفية فى امر المخاطب لعدم
وجود حرف المضارعة فلا يحمل الامر عليه واعلم ان كون الامر للغا
ئب معربا بالاجماع والامر للمخاطب مبنيا او معربا على اختلاف
المذهبين اذا لم يتصل بهما نون التاكيد واما اذا اتصل بهما ذلك فيكون
مبنيين بالاتفاق اذا انتقش ما قلنا على صحيفة خاطرك قوله
فاعلم ان الضمير المجرور المتصل البارز فى قوله فاعطى له راجع
الى الهمزة لا يقال حينئذ ينبغى ان يقال لها لوجوب التطابق بين
الضمير والمرجوع اليه لانا نقول ان المؤنث بالتاء على ضربين احد
هما الاستعمل مذكره شبهة فلان مذكره لم يستعمل اذ لا يقال
شبه وثانيهما ما استعمل مذكره كقائمة فلان مذكرها مستعمل
اذ يقال فى المذكر قائم ووجوب التطابق بينهما فى القسم
الثانى لا فى القسم الاول كذا فى شرح البنيردى وغيره بعد
ه من القسم الاول فلا يرد الاشكال او يقول انما ذكر
الضمير وان كان راجعا الى المؤنث باعتبار المذكور

وزيدت في آخر الامر الى قوله الى آخره وقد يدخل على امر الغايب احدى النونين الشديدة والخفيفة سواء كان معروفا او مجهولا للتاكيد للمعنى الطلبي المفهوم منه تقول في امر الغايب مؤكدا بالنون الثقيلة ليضربن نحو ليضربان ليضربن ليضربن ليضربان ليضربنان وبالنون الخفيفة ليضربن ليضربن ليضربن ليضربن وكذا يدخل على امر المخاطب على الاطلاق احدى نوني التاكيد كذلك تقول فيه مؤكدا بالنون المشددة تضربن اضربان اضربن اضربن اضربان اضربنان ولتضربن ولتضربان لتضربن لتضربن لتضربان لتضربنان وبالنون الخفيفة اضربن اضربن اضربن ولتضربن لتضربن **قوله** وفتح الباء الى قوله للخفة اعلم انه يفتح آخر الفعل الواحد اذا دخل عليه النون المشددة والمخففة سواء كان فعل مخاطب او غايب لانه لو لم يفتح آخره فلا يصح اما ساكن او يضم او يكسر لا سبيل الى الاول لانه يؤدي الى التقاء الساكنين ولا الى الثاني لانه يلتبس بالجمع ولا الى الثالث لانه يلتبس بالمخاطبة فلما لم يمكن غير الفتح لتعين الفتح او لان نون التاكيد كلمة اخرى ومن عادتهم انهم اذا ركبوا كلمة مع كلمة اخرى فتحوا آخر الكلمة الاولى نحو خمسة عشر ولان الفتح اخف الحركات وكذلك فتح النون المشددة للخفة **قوله** وحذفوا وليضربوا والياء مع الكسرة اعلم انه اذا دخل النون الثقيلة او الخفيفة على جمع المذكر مخاطبا كان او غايبا او على

الواحدة المخاطبة نحو يفعلون وتفعلون وتفعلين بحذف الواو من الاوليين والياء من الثالث اما حذف الواو من الاوليين فللاكتفاء بالضمة التي قبلها والياء مثال الجمع المذكر نحو لتضربن ولتضربن ومثال الواحدة المخاطبة نحو ليضربن **قوله** ولم يحذف الف التثنية حتى لا يلتبس بالواحدة هذا جواب عن سؤال مقدر توجيهه ان يقال لم حذفت الواو والياء من الجمع المذكر والواحدة المخاطبة اكتفاء بالضمة في الاول والكسرة في الياء ولم لم يحذف الف التثنية من المثنى اكتفاء بالفتحة فاجاب بقوله حتى لا يلتبس بالواحدة يعني لو حذفت الالف من المثنى اكتفاء بالفتحة لالتبس المثنى بالواحدة وكسر نون الثقيلة بعد الف التثنية تشبيها بنون التثنية اعلم انه انما كسر نون الثقيلة بعد في المثنى لعدم الوقوع وان كان الاصل الفتح للتشبيه بها نون التثنية وكما ان نون التثنية مكسورة كذلك نون الثقيلة مكسورة اقول لو قال بدل قوله بعد الف التثنية بعد الف لكان اصوب ليتناول الالف الزايدة للفصل وانما ان نون الثقيلة مكسورة بعدها ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان المصنف بحث المثنى فذكر انها مكسورة بعد الف المثنى ولم يذكر الالف الزايدة حتى يتبين انها مكسورة

بعدها وهذا الجواب ضعيف حيث انه لم يبق ذكرها عند ذ
كر الالف الزايدة قوله وحذف النون التي يدل الى قوله مبنيا اي حذف
النون التي في المثنى والجمع سوى التاكيد لانه لا يمكن الجمع بينهما لان
ما قبل نون التاكيد يلزم ان يكون مبنيا وكل واحد من نوني المثنى
والجمع بينهما يدل على الاعراب فالجمع بينهما ممتنع لامتناع الجمع بين الاعراب
والبناء فان قيل لم تعين النون الدال على الاعراب بالحذف فلم يحذف
النون التاكيد قلنا لان الاصل في الافعال البناء والفعل المضارع
انما كان معربا بسبب مشابهته بالاسم كما مر ونون التاكيد من
خصائص الافعال ضعيف مشابهته بالاسم فيرجع الى البناء او
لان نون التاكيد لو حذفت لما بقي للزيادة فايدة قوله وادخل فقط
الف الفاصلة في نحو يضربنان قرارا عن اجتماع النونات اعلم ان نون
التثقيل اذا دخل على فعل جماعة النساء لا يحذف النون كما يحذف من غير
ها لانه ضمير والضمير لا يسقط بل يزيد الف بين نون جمع المونث وبين نون التاكيد
لانه لو لم يزد يلزم اجتماع ثلث نونات احديهما نون جمع المونث
وباقيهما نونا التثقيل لان التثقيل نونان ساكنة ومتحركة فلما
لم يلزم ذلك لو لم يزد الالف زيد الالف بين نون الجمع ونون التثقيل
ليكون الالف فاصلة بين النونات الثلث او لا يلزم ذلك بقوله

في

في فعل جماعة النساء اذا اتصل به نون التثقيل نحو يضربنان يا نسوة وبابي حال الالف
وحكم الخفيفة الى قوله قياسا على الثقيلة اعلم ان كل موضع لا يدخل فيه نون الثقيلة
يدخل فيه الخفيفة الا في فعل الاثنين وجماعة النساء فان النون الثقيلة يدخل
فيهما دون الخفيفة فلا يقال اذهبان واذهبنان اذ لو دخل فيهما الخفيفة
يلزم احد المحذورين وهو اما تحريك النون الخفيفة او ابقاؤها على السكون
لا سبيل الى الاول لان وضع النون الخفيفة على السكون فتحريكها خروج
عن الوضع الاصلي ولا الى الثاني لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده و
هو جايز ولا يمكن حذف احديهما اما الساكن الاول في المثنى
فلانه حذف يعرض الى اللبس اذ لو حذف الالف لم يعلم ان الفعل
مفرد لم تثنية ام جمع واما الساكن الاول في الجمع فلانه لو حذ
ف يلزم اجتماع النونات واما الساكن الثاني في المثنى والمجموع وهو نو
ن التاكيد فلانه لو حذف لما يبقى الا لحاقه وانما قلنا ان التقاء
الساكنين على غير حده غير جايز لان التقاء الساكنين على حده جايز وهو
ان يكون الساكن الاول حرف مد والثاني مدغما نحو دابة اصلها دا
ببة حذفت حركة الباء فادغمت في الثانية لان حرف المد بمنزلة المتحرك
اذ المد في الحرف بمنزلة حركته ولان الساكن الثاني مدغم والساكن اذا
كان مدغما يجري مجرى المتحرك لانه مدرج في المدغم فيه فكان التقط

بالمدغم فيه وحده لان الساكن المدغم كالمعدوم فان قيل يرد
عليه اضربين فان اصل اضربوا واضربيه نون التاكيد فكان حقه ان
يقال اضربون لانه اجتمع ساكنان فرد على حده نحوه عود النون بضرو
كذا اضربين في اضربي فينبغي ان لا يحذف الواو ولا الياء كما لم يحذف
الالف في اضربان واضربنان قلنا ان نون التاكيد بمنزلة كلمة منفصلة مع
الضمير البارز فكان قياسه ان تحذف الواو والياء في الصورتين
لان الساكنين ليسا في كلمة واحدة وحقه ان يكون في كلمة واحدة
وانما فرق بين الواو والياء وبين الالف مع ان القياس التسوية
بينهما في الحذف لان الالف لو حذفت من المثنى لالتبس بالمفرد
عند الوقف في جماعة النساء لو حذفت الالف يلزم الوقوع فيما
فر منه وهو اجتماع النونات مع حذف الالف ولم يلتبس الواو
والياء واما نحو ثمود الثوب فانما جاز لانه في كلمة واحدة هذا
عند غير يونس رحمه الله واما عند يونس فيجوز ان يدخل نون الخفيفة في فعل
الاثنين وجماعة النساء حملا للخفيفة على الثقيلة لان المد الذي في الالف
غير الحركة لخفة المدة كقراءة من قرا محياي بسكون الياء قوله وكلاهما
يدخلان في سبعة مواضع الى قوله نحو لا يضربن اعلم ان نون التاكيد خفيفة
كانت او ثقيلة لا يدخل الا في المستقبل الذي فيه معنى الطلب كالامر و

النهي

النهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لان ما يطلب يقصد تاكيده
ليوجد ويحصل دون الخبر فانه قد وجد وحصل فلا يناسب التاكيد
لان الطلب لا يوجد ~~وفي هذه الاستفهام ظاهر واما في التمني والعرض~~
الاشياء المذكورة معنى الطلب فيدخل نون التاكيد عليها اما في الامر
والنهي والاستفهام فظاهر واما في التمني والعرض فلانهما بمنزلة الا
مر واما القسم فلانه انما يكون على ما يطلب وجوده وحصوله فان
قيل ينبغي ان لا يدخل نون التاكيد في النفي لانه لا يدخل الا فيما فيه
معنى الطلب مع انه يدخل فيه كما قلنا انما دخل فيه وان لم يكن فيه
معنى الطلب لانه مشابه النهي والمراد من القسم هنا جواب القسم
لا نفسه لان نون التاكيد لا يدخل نفس القسم بل جوابه اخر الوقت
ما قلنا قاعد الى قوله ان قول وكلاهما يدخلان في سبعة مواضع
توجد معنى الطلب فيها نظر ابجد يعرف بالتامل اللهم الا ان
يقال الضمير المجرور البارز المتصل بالفاء راجع الى سبعة مواضع على سبيل
التغليب قوله والنهي مثل الامر في جميع الوجوه الا انه
معرب بالاجماع يعلم ان النهي في اللغة المنع وفي الاصطلاح هو
استدعاء ترك الفعل بالقول ممن دونه وقيل قول القائل لغيره لا
تفعل على جهة الاستعلاء وهو اعني النهي مثل الامر

في جميع الاحكام التي ذكرت قبل الآن النهي معرب بالاجماع والامر ليس
كذلك قوله ويحي للمجهول الى آخره المجهول ما استغني عن فاعله واقيم المفعول
مقامه نحو ضرب زيد الى اخر الامثلة في الماضي ويضرب زيد الى اخرها في المضارع
والمراد من الاشعباء المذكورة الماضي والمضارع والامر والنهي والنفي فان
قيل المفعول ضد الفاعل في المعنى فكيف يجوز ان يقام مقامه ويرتفع
ارتفاعه قلنا انما جاز لان الفعل طرف الصدور وهو للفاعل
وطرف الوقوع وهو للمفعول فكان بينهما مناسبة من حيث
الطرفية فصح ان يقوم مقامه وجاز الارتفاع مثل ارتفاعه لان
فاعلية الفاعل باسناد الفعل اليه لا باصالته شيئا الا يرى
ان زيدا في قولنا مات زيد فاعل مع انه لم يحدث شيئا بل هو مفعول
في المعنى لان الله عز وجل اماته لوجود الاسناد اليه وقد تحقق الا
سناد اليه في نحو ضرب زيد فلا يبعد ان يرتفع ارتفاعه قوله والغرض
من وضعه اما لخساسة الفاعل ولعظمته او لشهرته اعلم ان الغرض
من وضع المجهول وهو كثيرة فمنها الاقتصار ومنها تعظيم الفاعل وذ
لك اذا كان المفعول صغيرا والفاعل عظيم ~~الشان~~ الشان نحو
ضرب اللص اي ضرب الحكم اللص ومنها تحقير الفاعل وذلك اذا كان
المفعول عظيم الشان والفاعل حقير نحو طعن الامير اذ طعنه الحقير و

منها علم

منها علم المخاطب بالفاعل دون المفعول فحذف ذكر الفاعل يكون تيقنا طا
مرا ومنها جهل المتكلم بالفاعل وعلمه بالمفعول ومنها مراعاة المماثلة
وذلك في الاسجاع او القوافي ومنها الابهام خوفا من الفاعل نحو قتل
زيد وهو يعلم القاتل فيبهم امره على السامع خوفا عليه ومنها الابهام
خوفا من الفاعل نحو ضرب زيد وهو يعلم الضارب فيبهم امره
على السامع خوفا منه اذا انتقش هذا على صحف خاطرك فاعلم
اني اقول في قوله والغرض من وضعه اما لخساسة الفاعل او لعظمته
او لشهرته نظر ولا يصح بيانه فالصواب ان يطرح في الكلام عما
بعد اما وعما هو معطوف عليه عليه قوله واختص بصيغة فعل الى قوله
الا وعل وقيل اي اختص المجهول من ماضي الثلاثي بصيغة فعل
بضم الفاء وكسر العين لان معنى المجهول غير معقول الاسناد الفعل
الى مفعول وصيغة فعل ايضا غير معقوله لانه لا يجي على هذه الصيغة
كلمة من كلام العرب الا كلمة وعل ودئل الوعل معز الجبل والادئل
دابة بين ابن اوى والثعلب يشبه ابن العرس قوله وفي المستقبل
الى قوله ولا يجي عليه ايضا كلمة اي واختص المجهول من مضارع الثلاثي
بصيغة يفعل بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الاخر لان هذه الصيغة
مثل فعلا والحركات والسكنات والحال انه لا يجي ~~بصيغة المجهول~~

كلمه من كلام العرب على صيغة فعلك بضم الفاء **قوله** ويجي في الزو
ايد الخ قوله تبعا للثلاثي اي يجي صيغة المجهول في مزيد الثلاثي
بضم الاول وكسر ما قبل الآخر اذا كان ماضيا نحو فرّح واكرام
ودحرج وقوتل واما في المضارع فالمجهول بضم حرف المضارعة
وفتح ما قبل الآخر مثل يفرح ويكرم ويدحرج ويقاتل وانما
ضم الاول وكسر ما قبل الآخر في مجهول ماضي المزيد على الثلاثي وضم
حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر في مجهول مضارعه لان المجرد
اصل والمزيد فرع والمجهول في ماضي المجرد عن الزوايد بضم الاول و
كسر ما قبل الآخر وفي مضارعه بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر
فجعل مجهول ماضي المزيد كمجهول ماضي المجرد ومجهول مضارعه كمجهول
مضارع المجرد حملا للفرع على الاصل وهذا معنى قوله تبعا للثلا
ثي وعلم مما ذكرنا ان قوله تبعا للثلاثي علة للمجهول اعلم ان المراد با
لزوايد من الثلاثي ما زيد على ثلثة احرف سواء كان المجموع اصلا نحو د
حرج او لم يكن نحو اكرم **قوله** الا في سبعة ابواب الخ قوله فقس الباقي
عليه هذا استثناء من قوله ويجي في الزوايد من الثلاثي بضم
الاول وكسر ما قبل الآخر في الافعال يعني ان المجهول في ماضي
ما زاد على الثلثة احرف بضم الاول وكسر ما قبل الآخر الا في سبعة

ابواب

ابواب فان المجهول فيها بضم اول متحرك مع ضم التاء وكسر ما قبل الآخر
ماضي تفعّل والتفاعل والافتعال والاستفعال والافعيعال والافعال
وانما لم يقتصروا في الاولين على ضم الاول ضم ما يليه ايضا اذ لو قصروا
على ضمه وقالوا تُعلّم وتُحامل بفتح ما يلي التاء لالتبس بمضارع علّم
بالتشديد وبمضارع حامل وكذا لم يقتصروا في غير الاولين
على ضم همزة الوصل بل ضم التاء في ماضي الافتعال والاستفعال والعين في ماضي
الافعيعال والافعيال اذ لو اقتصروا على ضمها فقالوا استخرج بضم الهمزة
وفتح التاء لالتبس بالامر او مجهول فلدفع الالتباس ضم
التاء وكذا ضمة العين في ماضي الافعيعال والافعيلال لدفع
الالتباس اعلم ان قوله بضم اول متحرك بالياء منقطة من تحت
لا بالباء نقطتين من تحت **فصل في** اسم الفاعل هو اسم مشتق
من المضارع لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث اعلم ان قوله اسم بمنزلة
و للمقصود وغيره وقوله مشتق من المضارع يخرج المصدر
المصادر والاسماء والذوات وقوله لمن قام به الفعل يخرج
ما عدا الصفة المشبهة من اسم المفعول واسم التفضيل واسم
الزمان والمكان والآلة لان اسم المفعول لمن وقع عليه الفعل
لا لمن قام به الفعل واسم التفضيل لمن قام به التفضيل لانه مجرد من قام به

اصل الفعل واسم الزمان ومكان يقع فيهما الفعل واسم الالة للالة التي تقع بسببها
الفعل وقوله بمعنى الحدوث يخرج الصفة المشبهة لانها يدل على الثبوت
ومن ثم لو قصد بها الحدوث حولت الى صيغة اسم الفاعل الا يرى انك نحو
تقول زيد حسن بمعنى ان هذه الصفة ثابتة له فان قصدت الحدوث
قلت زيد حاسن الآن او غدا ومن هذا ظهر فساد قول من قال ان قوله
بمعنى الحدوث يخرج الصفة المشبهة واسم التفضيل فعلا لان اسم التفضيل
لا يخرج منه اذ كان باقي القيود صادقا عليه وليس كذلك بما ذ
كرنا منى ان قوله لمن قام به الفعل يخرج اسم التفضيل اذا عرفت هذا
فاعلم ان اقول التعريف الذي ذكره المص لاسم الفاعل ليس
بجامع لخروج بعض اسم الفاعل عنه نحو واجب ودايم وباقي
لان كلا منها ليس بمعنى الحدوث وينبغي ان يكون التعريف جامعا
ومانعا فالصواب ان يقول قوله بمعنى الحدوث ويجري عليه ليتناول
ما ليس بمعنى الحدوث من اسم الفاعل ومعنى ان الصفة المشبهة
خرجت به ايضا قوله واشتق منه اي فعل وغيره اي اسم الفاعل
اشتق من المضارع لحصول المناسبة في قوله صح للتذكير وغيره
من المناسبات التي ذكرناها في وجه مشابهة المضارع باسم الفاعل
وههنا سؤال وجواب ذكرناهما في صدر هذا الفصل حيث قال

ثم وهو

ثم وهو مشتق من المضارع قوله وصيغه من الثلاثي على وزن فاعل اي وصيغه
اسم الفاعل من الفعل الثلاثي سواء كان صحيحا او معتلا على ولهذا سمي بكثرت
الثلاثي لقايل ان يقول بعد قواعل وزن فاعل على الثلاثي كان اولا لان اسم
الفاعل من الفعل الثلاثي قد يجي على وزن فعيل وفعول نحو رحيم و
عقول الجواب عنه ظاهر على من له ادنى تامل قوله وحذفت علامة
الاستقبال الى قوله نصوصا بها بالمتكلم هذا اشارة الى بيان كيفية اخذ اسم
الفاعل من المضارع يعني ان اسم الفاعل ماخوذ من المضارع بحذف علامة
حتى الاستقبال وزيادة الالف فرقا بينه وبين الماضي واختير الالف
من بين حروف العلة لخفتها الا ان الالف زيدت بين الفاء والعين
لانه لو زيدت في الاول لامتنع الابتداء بها لانها ساكنة ولو حركت
لتاتي الابتداء لصارت همزة ويخرج وضع الاصل اذ وضع الالف
على السكون والالانه لو حرك فلا يلي اما ان يضم او يفتح او يكسر
لا سبيل الى الاول اذ لو ضم لالتبس بالامر من ينصر ونحوهما
كان عين مضارعه مضموما نحو انصر ولا سبيل الى الثاني لانه لو
فتح لالتبس بالمضارع المتكلم من الفعل المفتوح العين ولا سبيل
الى الثالث اذ لو كسر لالتبس بالامر من المضارع المكسور العين
نحو اضرب ولو زيدت الالف لبنا اسم الفاعل في الاخر يلزم

الالتباس ببينه وبين تشنبسه الملفي نحو ضرب فلما لم يكن زيادة
الالف في الاول او في الآخر تعين زيادتها بينهما قوله وكسر عينه
الى قوله والفاعل مشابه لهي وكسر عين المضارع في اسم الفاعل
وهو الصاد في ينصر بعد زيادة الالف ليشابه اسم الفاعل لانه لو
فتح لالتبس بالملفي من باب المناعلة نحو ناصر ولو ضم يلزم التثقيل
لان الضمة جزء الواو والواو ثقيل وجزء الثقيل ثقيل فان قيل
يلزم الالتباس على تقدير الكسر باسم المفاعلة فلم يخرج منه كما فر من الا
لتباس ببينه وبين ماضيها فالجواب عنه ان الكسر اختيرت
وان حصل الالتباس للضرورة وهذا الجواب ضعيف لان
التزام الثقل اولى من التزام الالتباس وبعض الناس اجاب
هذا الاشكال بانه كسر عين المضارع في اسم الفاعل وان
حصل الالتباس لان في هذا الالتباس التباس الشيء بما
يشابهه لان بين الامر واسم الفاعل مشابهة من
حيث ان الامر مشتق من المضارع واسم الفاعل مشابه
بالمضارع واما على تقدير الفتح يلزم الالتباس الشيء
بشيء ليس بينهما مشابهة والتزام الالتباس الشيء بشيء
بينهما مشابهة اولى من التزام التباس الشيء بشيء ليس

بينهما

بينهما مشابهة وفي هذا الجواب ضعيف كما ذكرنا اقول ان قوله
وكسر عينه يصح في المضارع غير المكسور العين واما في المضارع المكسور
العين فلا يصح لانه يلزم كسر و هو ممتنع ولا يمكن ان
يجاب عنه بان يقول المراد من قوله وكسر عين المضارع لا حقيقته
هو يجري فيها المناقلة اللهم الا ان يقال الضمير المجرور في قوله وكسر
عينه راجع الى اسم الفاعل الا الى المضارع وفيه ما فيه
تعد ويجي الصفة المشبهة الى قوله اعلم ان الصفة
المشبهة من فعل ما اشتق من فعل لمن قام به الفعل على الثبوت
قولنا ما اشتق من فعل جنس يتناول المحدود وغيره وقولنا لمن
قام به الفعل يخرج ما عدا اسم الفاعل من اسم المفعول واسم التفضيل
واسم الزمان والمكان والآلة وقولنا على معنى الثبوت يخرج اسم
الفاعل متعديا كان او لازما لانه يدل على الحدوث وهذا التعريف
اولى واحرى من التعريف الذي ذكره بعض الشارحين
لها وهو ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى
الثبوت اذا عرفت هذا فاعلم ان الصفة المشبهة تشتق
الا من فعل لازم ويجيء على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين
نحو فرق وهو الحيران وفرح وعلى وزن فعل بفتح الفاء وسكون

العين نحو شكس لمن ساءت اخلاقه وعلى وزن فعل بضم الفاء
وسكون العين نحو صلب وعلى وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو
ملح وعلى وزن فعل بضم الفاء والعين نحو جنب وعلى وزن فعل بفتح
الفاء والعين نحو حسن وعلى وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين خشن لا
يقال لن ملتكرار لانه قال اولا امثال الصفة المشبهة تجيء على وزن فعل
بفتح الفاء وكسر العين نحو فرح لا يقول الا يلزم التكرار لان الاول من باب
فعل بفتح الفاء وكسر العين وهذه من باب فعل بضم العين وعلى
وزن فعال بفتح الفاء نحو جبان وعلى وزن فعال بضم الفاء نحو شجاع
وعلى وزن فعلان بفتح الفاء وسكون العين نحو عطشان
وعلى وزن افعل نحو اصول قوله وهو مختص بباب فعل الى قوله
المعنى اسمى فعل لغة فهو اي المشبهة التي تجيء على وزن افعل
مختصة بباب فعل بفتح الفاء وكسر العين وتجيء من غيرها
وقد تجيء ستة من باب فعل بضم العين وهي احمق وادم واخرق
وخرق وادعن واسمر واعجف وزاد الاصمعي على
هذه الستة صورة اخرى وهي اعجم وهو الطمطم
يقال بالفارسية لبستر زبان اذا عرفت هذا فاعلم
ان الفراء ذهب الى هذه الصور كلها من باب

فعل بفتح الفاء وكسر العين اما احمق فانه من حمق بكسر العين و
هو لغة في حمق بضم العين واما ادم فانه من ادم بكسر العين وهو
لغة في ادم بضم العين واما اخرق فانه من خرق بكسر العين و
هو لغة في خرق بضم العين واما ادعن فانه من دعن بكسر
العين ولغة في دعن بضم العين واما اسمر فانه من سمر بكسر
بكسر العين وهو لغة في سمر بضم العين واما اعجف فانه من
عجف بكسر العين ولغة في عجف بضم العين واما اعجف
فانه من عجم بضم العين وهذا معنى قوله الحنفي فعل لغة
فيهن قوله وجاء افعل التفضيل للفاعل الى قوله دون
المفعول اعلم ان افعل التفضيل ما اشتق من فعل و
قولنا لموصوف يخرج اسمي الزمان والمكان لانهما
ليسا لموصوف وقولنا بزيادة على غيره بعد يخرج
اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لان كلا
منها ليس لموصوف بزيادة على غيره اذا عرفت
هذا فاعلم ان افعل التفضيل يجيء من ثلاثي غير مز
يد فيه مما ليس بلون ولا عيب ولا يجيء من المزيد لانه
لو بنى من المزيد نحو استخرج فلا بد اما ان يحذف

منه الزوايد او لايحذف فان حذفت الزوايد فقلت يلو احرج لم يعلم ان المراد منه كثير الخروج او كثير الاستخراج وان لم يحذف لم يمكن بناء افعل التفضيل وكذا لا يجي افعل التفضيل من لون ولا عيب لان افعل الغير التفضيل يبنى منهما نحو احمر واعور فلو جاء منهما افعل التفضيل لالتبس احدهما بالاخر الا يرى انك لو قلت هو احمر لم يعلم ان المراد منه ذو حمرة ام زايد بحمرة اعلم ان المراد من العيب عيب الظاهر حتى لا يشكل بمثل اجهل واضل سبيلا ولا يجي ايضا افعل التفضيل لتفضيل المفعول لانه لو جاء منها لحصل الالتباس فان قيل لم لم يفعل بالعكس بان يجي افعل التفضيل لتفضيل المفعول دون الفاعل مع ان الالتباس زايل قلنا مجي افعل التفضيل لتفضيل الفاعل اولى من مجيئه لتفضيل المفعول لان الفاعل مقصود منهم حيث لا يتم الكلام بدونه والمفعول فضلة اذ الكلام يتم بدونه او نقول لو رجح المفعول على الفاعل يلزم ان يبقى اكثر الافعال بلا تفضيل لانه في اكثر الامر من الفعل اللازم وقيل لا يجي لتفضيل المفعول بل لتفضيل الفاعل اكثر من المفعول **قوله** ونحو اشغل من ذات النحيين الى قوله شاذ اورد

المصنف

ل

المصنف على كلامه سوالات السوالات الاول يرد على قوله ولا يجي لتفضيل المفعول لان افعل التفضيل هاهنا يجي لتفضيل المفعول نحو اشغل من ذات النحيين والسوال الثاني يرد على قوله ولا يجي من المزيد لان افعل التفضيل يجي من المزيد كقولنا هو اعطاهم الدينار واولاهم المعروف والسوال الثالث يرد على قوله ولا من لون ولا عيب اذا افعل التفضيل يجي من العيوب نحو احمق واجاب عن هذه السوالات الثلثة بجواب واحد وهو قوله شاذ **قوله** ويجي الفاعل فرقا بين الفاعل والمفعول اعلم ان اسم الفاعل يجي على وزن فاعل غالبا وقد يجي على وزن فعيل نحو نصير وقتيل وجريح والفعيل يكون بمعنى الفاعل ويكون بمعنى المفعول فاذا كان بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمونث تقول رجل نصير وامراة نصيرة واذا كان بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمونث تقول مررت برجل جريح وقتيل وذبيح ومررت بامراة جريح وقتيل وذبيح وانما استوى في فعيل بمعنى المفعول المذكر والمونث وميزا في فعيل بمعنى الفاعل فرقا بين الفعيل بمعنى المفعول وفعيل بمعنى الفاعل فان قيل لم لم يفعل الامر بالعكس بان يستوي المذكر والمونث في الفعيل بمعنى الفاعل ويميزا في الفعيل بمعنى المفعول مع انه لو فعل كذلك لحصل الفرق ايضا قلنا لان الفعيل الذي يكون بمعنى الفاعل اصل بالنسبة الى فعيل بمعنى المفعول والفعيل الذي يميز فيه المذكر والمونث اصل من الفعيل الذي يستوي فيه المذكر والمونث اذ الامران

يذكر الفعيل اذا كان جاريًا على الموصوف المذكر ويونث اذا كان جاريًا على المو
نث ليكون مطابقا للموصوف في التذكير والتانيث فاعطي الاصل للاصل والنوع
للنوع اذا جعلت الكلمة من عداد الاسماء نحو ذبيحة ولقيطة لتشابه من قوله ويستوي
فيه المذكر والمونث الا ان يجعل الفعيل الذي بمعنى المفعول من عداد الاسماء فانه
لا يستوي المذكر والمونث ح لغلبة الاسمية نحو بعير ذبيح وناقة ذبيحة ورجل
لقيط وامراة لقيطة قوله وقد يشبه به ما هو بمعنى فاعل نحو قوله تع ان
رحمة الله قريب من المحسنين وقد شبه الفعيل الذي بمعنى المفعول
الفعيل الذي بمعنى الفاعل في الاستواء بين المذكر والمونث كقوله تع ان
رحمة الله قريب من المحسنين والقياس قريبة لانه مسند الى
رحمة الله قوله ويجي فعول للمبالغة الى قوله طلبا للعدل اي يجي اسم الفاعل
على وزن فعول للمبالغة نحو منوع وقبول وصبور والفعول يكون بمعنى الفا
عل وبمعنى المفعول فاذا كان بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر والمونث تقول
رجل منوع وامراة منوع واذا كان بمعنى المفعول لا يستوي فيه المذكر والمو
نث تقول ناقة حلوبة وبعير حلوب لان الفعيل الذي بمعنى المفعول
يستوي فيه المذكر والمونث والفعيل الذي بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر
والمونث فجعل الاستواء بين المذكر والمونث في فعول بمعنى الفاعل وعدم
الاستواء في فعول بمعنى المفعول للتعادل بين الفعيل والفعول قوله ويجي

للمبالغة

للمبالغة الى قوله ومعطير اي يجي ابنية المبالغة على انواع منها فعّال بتضعيف
العين نحو صبّار ومنها مفعال بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين نحو مجذام في قولنا
سيف مجذم وهذا البناء مشترك بين الالة والمبالغة اي اوزان للالة نحو
متعب والمبالغة نحو مجذم ومنها فعّيل بكسر الفاء وتضعيف العين نحو فسّيق ومنها
فُعّال بضم الفاء وتضعيف العين مثل طوّال ومنها فعّالة بفتح الفاء وتضعيف العين نحو
علّامة ونسّابة ومنها فاعلة بكسر العين ومنه كراوية ومنها فعولة بفتح الفاء
نحو فروقة ومنها فعلة بضم الفاء وفتح العين وسكونها نحو ضحكة وضحكة ومنها
مفعالة بكسر الميم وسكون الفاء نحو محذلمة ومنها مفعال بكسر الميم وسكون الفاء نحو مسقام
ومنها مفعيل بكسر الميم وسكون الفاء نحو معطير قوله ويستوي المذكر والمونث في التسعة الا
خيرة يعني فيهن اي يستوي المذكر والمونث في علّامة الى اخره الا ان السبعة الاولى
يقال فيهن بالتاء وفي الاخيرين يقال بدون التاء فيهما وانما سوّي المذكر والمونث
في تلك التسعة الاخيرة لقلة استعمالهن واما قولهم مسكينة الى قوله حملا على ضدها
هذا جواب عن سوال مقدّر توجيه السوال ان يقال انتم قلتم في التسعة الاخيرة يستوي
المذكر والمونث ومفعيل منها لانه لا يستوي المذكر والمونث دايما وقد ميّز المذكر والمونث
في مسكين اذ يقال رجل مسكين وامراة مسكينة فاجاب بقوله فمحمول على
فقيرة يعني ان المذكر والمونث لا يستويان في مسكين حملا على نظيره وهو فقير وهو
بغير التاء في المذكر وبه في المونث لان الفعيل الذي بمعنى الفاعل لا يستوي

فيه المذكر والمؤنث والفقير منه فلا يستويان فيه فلما لم يستويا فيه حمل المسكين
عليه في عدم الاستوا حمل النظير على النظير ونظير العدو وان كان المذكر والمؤنث
لا يستويان فيه وهو فعول بمعنى الفاعل والفعول الذي بمعنى فاعل يستوي
فيه المذكر والمؤنث اذ يقال في المؤنث بالتاء كقولنا هي عدوة الله وفي المذكر بغير
التاء كقولنا هو عدو الله حملا على الصديق بمعنى انه لم يستوي المذكر والمؤنث
في الصديق لانه فعيل بمعنى الفاعل حمل العدو عليه في عدم الاستوا وان كان فعولا بمعنى
الفاعل حمل النقيض وعلم مما ذكرنا ان تشبيه المسكين بالعدو والجمد فقط قوله
وصيغته من غير الثلاثي اقول للفرق بينه وبين الموضع لما فرغ من بيان كيفية
اخذ اسم الفاعل من الثلاثي شرع للان في كيفية اخذه من غير الثلاثي فقال
وصيغة غير الثلاثي على صيغة المستقبل يعني صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي
على صيغة مستقبل الا انك تزيد في اسم الفاعل بعد حذف حرف المضارعة ميما
مضموما وتكسر ما قبل الاخر نحو مكرم من يكرم ومدحرج من يدحرج ومستخرج
فان قيل لما اختير الميم للزيادة قلنا لتعذر زيادة حرف العلة فيه
ومخرج الميم قريب من مخرج الواو لانهما شفويان وانما قلنا ان زيادة
حرف العلة فيه متعذر لان حرف العلة ثلثة الواو والياء والالف
لا سبيل الى شيء منها اما الى الاول فلان الواو لا يزاد في اول الكلا
الكلمة مطلقا واما الى الثاني فلان الياء لو زيدت يلزم الالتباس ما

المضارع

بالمضارع لو حذف حرف المضارع ولو لم يحذف يلزم اجتماع اليائين واما الى الثالث فلان
الالف لو زيدت لالتبس بالمتكلم وحده من المضارع فظهر تعذر زيادة حرف العلة فان
قيل لم ضم الميم في اسم الفاعل من غير الثلاثي ولم يفتح ولم يكسر قلنا يلزم الالتباس واما
الالتباس في الفتح فلانه يلتبس بالموضع من الثلاثي المجرد المكسور العين واما الالتباس
في الكسر فبينه وبين الآلة قوله ونحو مسهب الى قوله شاذ اعلم ان المصنف اورد
سوالين على قوله وصيغته من غير الثلاثي بميم مضمومة وكسر ما قبل الاخر وجه الا
يراد انكم قلتم ان صيغة اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على صيغة مستقبل
الا ان اسم الفاعل يزاد ميم مضمومة ويبقى كسرة عين المضارع واسم الفاعل من غير
الثلاثي قد يجي على صيغة المستقبل بميم الا ان ذلك الميم ليس بمضموم نحو مسهب من اسهب
ويبدون الميم نحو يافع من ايفع فاجاب عن هذين السوالين بقوله شاذ اي على
خلاف القياس قوله ويفتح ما قبل تاء التانيث الى قوله وعلى الفتحة لكن للخفة
اعلم ان اسم الفاعل اذا اتصل به تاء التانيث يبنى اخره على الحركة نحو ضاربة ومكرمة
لان ما قبل تاء التانيث بمنزلة وسط الكلمة وعلى الفتحة لخفتها ولان تاء
التانيث بمنزلة كلمة اخرى ومن عادتهم انهم اذا ركبوا الكلمة مع كلمة
اخرى الكلمة الاولى نحو خمسة عشر وبعلبك قوله
في اسم المفعول هو اشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل لما فرغ من بيان
اسم الفاعل شرع في بيان اسم المفعول وعرفه بقوله هو اسم ما هو مشتق

من يفعل لمن وقع عليه الفعل قوله اسم جنس يتناول المحدود وغيره وقوله مشتق
يخرج الاسماء التي لا يكون مشتقة وقوله من يفعل يخرج اسم الفاعل لانه ليس
بمشتق من يفعل بضم الياء بل من يفعل بفتح الياء لكن يتناول ما عدا اسم الفاعل
من المشتقات من الفعل وقوله لمن وقع عليه الفعل يخرج ما عداه فان لم يبق
الحد على المحدود وكذا قالوا اقول فيه نظر قلنا ما مر ولو قال من المضارع بدل
قوله من يفعل لكان احرى قوله وصيغته من الثلاثي المجرد عن الزوائد على
وزن مفعول غالبا كان احسن لان صيغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي قد يكون
على وزن فعيل وفعول نحو قتيل وحلوب والجواب عنه ما مر على
من تامل قوله وهو مشتق من يضرب بالبناء للمفعول لحصول المناسبة
بينهما من حيث انهما مسندان الى مفعول ما لم يسم فاعله فادخل الميم مقام حرف
المضارعة لتعذر زيادة حرف العلة بما ذكرنا فصار مضرب بضم الميم ثم فتح
الميم الذي قام مقام حرف المضارعة لانه لو ابقي على ضمة لالتبس باسم المفعول
من باب الافعال ففتح للخفة فصار مضرب بفتح الميم والراء ثم ضم الراء لانه
لو لم يضم فلا يخلو اما ان يبقى على الفتح او يكسر لا سبيل الى شيء منهما اما الى
الاول فلئلا يلتبس بالموضع الذي من الثلاثي المجرد السالم المفتوح
العين لان الموضع منه على وزن مفعل بفتح العين واما الى الثاني فلانه لو
كسر يلزم الالتباس بالموضع الذي من الثلاثي المجرد السالم المكسور

العين

العين لان الموضع منه على وزن مفعل بكسر العين فصار مضروب بضم الراء ثم اشبع ضمته لئلا
يلزم وقوع ما ليس بواقع في كلامهم وهو بغير التاء فصار مضروب واحترز بقوله بغير
التاء عن الفعل الذي بالتاء فانه واقع في كلامهم نحو المكرمة قوله وغير مفعول
الثلاثي الى قوله للمواخاة بينهما هذا جواب عن سؤال مقدر توجيه السؤال ان يقال لم
غير مفعول الثلاثي ولم يغير مفعول غير الثلاثي في الموضع فاجاب بقوله حتى يصير مشابها الى
انما غير اسم المفعول من الثلاثي ليكون مشابها باسم الفاعل في التغيير لان اسم الفاعل
غير من يفعل مفتوح العين الى نحو فاعل بكسر العين والقياس فاعل بفتح العين
ومن يفعل بضم العين الى فاعل بكسر العين ايضا والقياس فاعل بضم العين للعلة
التي ذكرتها فغير اسم المفعول من الثلاثي ايضا لحصول المواخاة بينهما من
حيث ان كل واحد منهما يوخذ من المضارع ويعمل عمل فعله اذا اعتمد وكان
بمعنى الحال والاستقبال قوله وصيغته من غير الثلاثي الى قوله نحو مستخرج
لما فرغ من بيان كيفية اخذ اسم المفعول من الفعل الثلاثي شرع الان
في بيان كيفية اخذه من الفعل غير الثلاثي فقال وصيغته الخ يعني صيغة اسم المفعول
من الفعل غير الثلاثي على صيغة اسم فاعله الا انه في اسم المفعول فتح ما قبل
الآخر فرقا بينه وبين الفاعل نحو مستخرج بفتح الراء من يستخرج وقد
خرج بفتح الراء من يخرج ومكرم بفتح ايضا من يكرم اعلم ان المراد
بقوله بفتح ما قبل الآخر اعم من ان يكون فتحه لفظا او تقديرا ليتناول الاسم

المفعول الذي ليس ما قبل الآخر مفتوحا لفظا نحو مختار **قوله** في اسمي
المكان والزمان الى قوله لما سبق بينهما الما فرغ من بيان اسم المفعول شرع ان
يبين اسم المكان والزمان فعرّف اسم المكان بقوله اسم مشتق من يفعل لمكان يقع فيه الفعل
قوله اسم جنس يتناول المعرف وغيره وقوله مشتق يخرج الاسماء الغير المشتقة
وقوله من يفعل يخرج اسم المفعول فانه ليس بمشتق من يفعل بفتح الياء من يفعل بضم
الياء وقوله لمكان يقع فيه الفعل يخرج ما عدا المعرف فانطبق التعريف على المعرف
قوله فزيدت الميم الى قوله حتى لا يلتبس به اشارة الى كيفية بناء اسم المكان
يعني اذا اردت ان هات اخذ من المضارع المبني للفاعل اسم المكان فاخذف منه حرف
المضارعة وزد مقامها الميم كما زدته مقامها في اسم المفعول لمناسبة حا
صلة بين المكان والمفعول في وقوع الفعل كما ان الفعل يقع على المفعول يقع على
المكان فان قيل لم لم يزد الواو في المكان ايضا قلنا لئلا يلتبس بالمفعول
بالمفعول **قوله** وصيغته من باب يفعل مفعل كالمذهب الى صيغة اسم
المكان مما من باب يفعل بفتح العين يجيء على وزن مفعل بفتح العين
كالمذهب من ذهب يذهب وانما تحرك الميم في المكان بحركة حرف المضا
رعة لوقوعها مقامه فناسب ان تتحرك بحركتها وانما فتح
العين في اسم المكان الذي يبنى من المضارع المفتوح العين لان الفتح اخف
الحركات او نقول انما اختير الفتح فيما يكون

عين فعل مضارعه مفتوحا لتكون حركة عين اسم المكان عين المضا
رع المبني هو منه لانه يجري عليه **قوله** الا من المثال فانه كسر العين فيه
نحو الموجل حتى لا يظن ان وزنه فوعل مثل جورب هذا استثناء من
الحكم السابق اي اسم المكان الماخوذ من المضارع المفتوح العين على
وزن مفعل بفتح العين الا ان ياخذ اسم المكان من مضارع المثال فان اسم
المكان يكسر العين فيه سواء كان عين فعله مفتوحا او مضموما او مكسورا
نحو الموجل من وجل يوجل والموسم من وسم والموعد من وعد يعد وانما
اختاروا في اسم المكان الماخوذ من المثال الكسر دون الفتح والضم اما
الفتح فلئلا يظن ظان ان وزنه فوعل بفتح العين كجو
رب واما الضم فلان المفعل لم يوجد في كلامهم قال بعضهم
انما اختير فيه ذلك لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه
وفيه نظر لان الفتح اخف الحركات والكسر ثقيل
فاستعمل الحركة التي هو اخف مع الواو اخف من استعمل اثقلها معه
وقال البعض انما كسر عين المكان الماخوذ من المثال لانه يباين النا
قص ويفارقه من حيث ان حرف العلة في الناقص وقع في الآخر
في المثال وقع في الاول فلم يمكن فتح العين في المثال والا وقع الاشتراك
بين المتباينين ولم يمكن الضم لما مر غير مرة اذا عرفت هذا

فاعلم ان الضمير في قوله فانه ضمير الشان او يرجع الى اسم المكان والالف
واللام في العين في قوله بكسر العين على كلا التقديرين عوض من ا
لمضاف اليه والضمير المجرور الحاصل فيه راجع الى المثال تقدير
الكلام على الاول فان الشان كسر عين اسم المكان في المثال وعلى الثاني
فان اسم المكان كسر عينه في المثال والوجه الثاني اوجه واجلى قوله ولا
يظن في الكسر لان فوعلا لا يوجد في كلامهم هذا جواب عن
سوال مقدر توجيه السوال ان يقال لو كان عدم فتح عين اسم المكان
المبني من المثال المجرد لظن ان وزنه فوعل مثل جورب فالظن
في كسر عين اسم المكان موجود لان لظان ان يظن ان وزنه فوعل
بكسر العين فاجاب بقوله لان فوعلا لا يوجد في كلامهم يعني اذا كسر عين
اسم المكان الماخوذ من المثال لا يظن ان وزنه فوعل بكسر العين لان
فوعلا بالكسر لا يوجد في كلامهم بخلاف فوعلا بفتح العين فانه
موجود في كلامهم كجورب قوله ومن باب يفعل مفعل
اي وصيغة اسم المكان من باب يفعل بكسر العين يجي
على وزن مفعل بكسر العين والعلة التي ذكرتها وهي موافقة
الميم بحركة حرف المضارعة في اسم المكان الماخوذ من المضا
رع المفتوح العين آيت بعينها هاهنا وانما كسر عين اسم المكان

المبني

المبني من المضارع المكسور العين لتكون حركة عينه موافقة لحركة عين
المضارع قوله الا من الناقص الى قوله فرارا عن توالي الكسرات لتشابه مما
قبل يعني اسم المكان مما يقول بكسر العين على وزن مفعل بكسر العين الا من
الناقص فان اسم المكان منه بفتح العين نحو المرمى من رمى لانه لو كسر عينه ابقا
على الموافقة بينهما يلزم توالي الكسرات بيان الملازمة ان الياء
بمنزلة الكسرتين والميم الذي قبلها مكسورة فلما علموا ان في
كسر العين توالي الكسرات فتحوا العين فرارا عنه مع خفة الفتحة
وحكم المعتل الفاء واللام حكم الناقص يقول من وقى يقي موقى وكذ
لك المعتل العين واللام يقول من طوى يطوي مطوى قوله
لقائل ان يقول ان في قوله والميم كسرة نظر لان الكسرة
لا يصح ان يحمل على الميم لانها حدث والميم جثة والحدث لا يقع خبرا عن
الجثة ويمكن ان يجاب عنه بان فيه حذف مضاف تقدير الكلام والميم ذات
كسرة فلا يرد اذا عرفت هذا فاعلم ان اعراب قوله فانه كسر العين
فيه في الوجهين قوله ولا يبنى من يفعل الى قوله لخفة الفتحة اي لا يبنى
اسم المكان من باب يفعل بضم العين على وزن مفعل بضم العين لما
للتثقيل واما العلة مفعل في كلامهم فلما لم يبن من يفعل
بالضم اسم المكان على وزن مفعل بالضم فسمي موضع يفعل بالضم

بين مفعل بكسر العين وبين مفعل بفتح العين فاعطي للمفعل بكسر العين
احد عشر اسما وهو المجزر من جزر يجزر بضم الزاء لمكان جزر الابل ونحو
والمنسك من نسك ينسك لمكان النسك وهو العبادة والمنبت
من نبت ينبت لمكان النبات والمطلع يطلع لمكان طلوع الشمس و
المشرق من يشرق لمكان شروقها والمغرب من غرب يغرب لمكان غروبها والمفرق
من فرق يفرق لمكان وسط الراس وهو موضع قسمة شعر الراس
والمسقط من سقط يسقط لموضع سقوط الولد على اللام والمسكن
من سكن يسكن لموضع السكون والمرفق من رفق يرفق لمكان
المرفق وهو حد العنق والمسجد من سجد يسجد وهو اسم البيت بني للعبادة
سواء سجد فيه او لم يسجد ومال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد
بالفتح لا غير وهذه كلها تخالف القياس والباقي من احد عشر المفعل
بفتح العين لخفة الفتحة **قوله** واسم الزمان مثل المكان نحو مقتل الحسين
اي اسم الزمان مثل كاسم المكان في جميع الوجوه التي ذكرناها للمكان
اعلم ان ما ذكرنا من اسم المكان والزمان في الثلاثي المجرد واما في غيره
فاسم المكان والزمان يجيء على صيغة اسم المفعول كمدخل ومستخرج من
ادخل يدخل واستخرج والمصنف رحمه الله لم يبين هنا لانه ذكره في فصل
المفعول حيث قال ثم يجيء مفعول الثلاثي دون مفعول الا

فعال

فعال وللموضع وانما كان المكان والزمان من غير الثلاثي المجرد على
صيغة المفعول لان الفعل يقع فيهما وصار كل واحد من المكان
والزمان والمفعول فيه فلهذا كانا على صيغة المفعول **قوله**
في اسم الالة الخ لما فرغ من بيان اسمي المكان والزمان شرع في بيان الالة
وعرفه بقوله اسم مشتق من يفعل للالة قوله اسم شامل للمقصود وغيره
وقوله مشتق يخرج ما ليس بمشتق وقوله من يفعل يخرج اسم
المفعول ولكن يدخل فيه غيره من المشتقات وقوله للالة يخرج ما
عدا المقصود **قوله** ان يقول ان في تعريف نظر لانه يلزم منه تعريف
الشيء بنفسه بيان ذلك انه عرف اسم الالة بانه اسم مشتق
من يفعل للالة ومعرفة المحدود موقوفة على معرفة الحد ومعرفة
الحد موقوفة على معرفة اجزائه ومن اجزائه الالة فمعرفة الالة
موقوفة على معرفة الالة اذ الشيء على نفسه ويمكن ان يجاب عنه
بانه عرف الالة الاصطلاحية بالالة اللغوية **قوله** وصيغته
مفعل اي وصيغة اسم الالة وفتح العين قوله ومن
ثمة الى قوله والفعلة للحالة اي ومن اجل ان صيغة اسم الالة على
وزن مفعل بكسر الميم قال البصريون المفعل للموضع و
المفعل للالة والفعلة للمرة والفعلة للحالة اي النوع اعلم

محلا للفعل وشابه كل واحد منهما المفعول

الموقوف على الموقوف على الشيء موقوف على ذلك الشيء فيلزم تعريف الشيء بنفسه وهذا باطل لانه يلزم منه توقف

ان الفعل الذي يراد منه بناء المرة او النوع لا يخلو اما ان يكون ثلاثيا
او لم يكن فان كان ثلاثيا فلا يخلو اما ان يكون مجردا او مزيدا فيه فان
كان مجردا فلا يخلو من ان يكون في مصدره التاء او لا فان لم يكن في
مصدره التاء وهو الاكثر الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره فا
لمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان في مصدره
التاء وهو الثلاثي المجرد الذي في مصدره التاء فالمرة والنوع على مصدره
المستعمل والفارق بينهما القرائن كنشدة ونشدة لطبعه واما
البواقي وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والملحق والمزيد فان
كان في مصدرها التاء فالمرة والنوع على المصدر المستعمل
والفارق القرائن ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة
وان لم يكن فيه التاء فبناء المرة والنوع على مصدره مزيدا فيه
التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة واما قولهم
اتيته اتيانة ولقيته لقاءة للمرة فشاذ لان القياس
اتيته اتية ولقيته لقية لانا قد ذكرنا ان المرة من الثلاثي
المجرد الذي لا تاء في مصدره على فعلة بفتح الفاء واتى
ولقي كل واحد منهما ثلاثي مجرد لا تاء في مصدره
اذ مصدرهما اتيان ولقاء قوله وكسرت الميم الى قوله

بينه وبين الموضع اي كسرت الميم في اسم الالة لانه لو لم يكسر فاما ان
يضم او يفتح لا جائز ان يضم اذ لو ضم لالتبس باسم المفعول من المزيد على الثلاثي
بحرف واحد ولا جائز ان يفتح لانه لو فتح يلتبس بالموضع فلما لزم الالتباس
لو ضم او فتح الميم تعين الكسر لعدم الالتباس قوله ويجيء على وزن مفعال
نحو مقراض ومفتاح اي ويجيء صيغة اسم الالة على وزن مفعال كالمقراض
والمفتاح على وزن مفعلة بكسر الميم كالمكسحة قوله ويجيء مضموم العين والميم
نحو المسعط والمنخل ويجيء صيغة اسم الالة على وزن مفعل بضم الميم وسكون
الفاء وضم العين كالمسعط والمنخل المسعط هو اداة والذي
يجعل به السعوط السعوط بالفتح الدواء الذي يصب في الانف
والمنخل الاناء الذي ينخل به الدقيق قوله قال سيبويه الى قوله
كذلك احوالها اعلم ان سيبويه رح قد قال ان المسعط والمنخل
لم يذهبوا بهما مذهب الفعل ولكنهما جعلا من عداد الاسماء
يعني ان المسعط اسم لهذا الوعاء لان الجاري على الفعل لا يختص بالة
مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يقال مسعط الا لما جعلت المسعط
ولو جعلت وعاء الدهن لا يسمى مسعطا ولكن يسمى الوعاء بدهني
علاوة ما بعدهما من المفتاح والمكسحة وكذا هذا اخواته نحو المدهن
المدق والمدهن والمحرضة قوله الباب الباب ومضاعف

لما فرغ من بيان المباب الاول شرع في بيان الباب الثاني وانما قدم
هذا الباب على ساير الابواب لقربه من الصحيح اذ يبدل الياء من احد
حرفي التضعيف في مواضع مخصوصة بخلاف تلك الهمزة فانه قد يموا
ضع كثيرة واذا عرفت هذا فاعلم ان المضاعف معنيان لغوي و
اصطلاحي وفا المضاعف في اللغة اسم مفعول من ضاعف يضاعف وفي
الاصطلاح ان يجتمع الحرفان المتماثلان والمتقاربان في كلمة واحدة وفي
كلمتين او التقى احد المثلين بالاخر في كلمة واحدة وافترق بينهما
باحد المثلين الاخرين على سبيل المخارجة والتضايف قوله ويقال
له اصم لشدته ويقال للمضاعف اصم والاصم زنة وقد يقال رجل
اصم اذا فقد سمعه ولا يسمع الصوت الخفي وسمي المضاعف
به لشدته يعني كما ان الاصم يستر عن الحس كذلك المضاعف يستدعي
الجهر ولان المضاعف لا يتحقق الا بتكرير الحرف الواحد كما ان
الاصم لا يسمع الصوت الا بتكرير قوله ولا يقال لحرف له
صحيح لكن قولكم في نحو تقضي الباوي اي ولا يقال للمضاعف
صحيح لان الاحد حرفي التضعيف قد يصير حرف علة نحو تقضى البا
زي اصله تقضض قلبت الضاد الثانية ياء فصار تقضي ومنه قوله
له بعد قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها اصله دسسها

والتما

والتما الحمد والتما ابدلت الثانية بالحدف ثقل التضعيف
وانما خص الباب بالابدال لان التثقيل انما ينشأ منها فهي
احرى بالحذف اولانها لام الفعل وهو محل العوارض والتغيرات
والابدال نوع منه اولى به بناء التغير واللام او بعض او
باسه قوله وهو يجيء من ثلثة ابواب نحو سر يسر وفر يفر و بعض
بعض اسمه المضاعف لا يجيء الا من دعايم الابواب نحو
سر يسر وفر يفر وبعض بعض للمثال الاول من باب فعل يفعل
بفتح العين بكسر في الماضي وضم في المضارع والثاني فعل يفعل بفتح
العين في الماضي وكسرها في المضارع من باب فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وفتحه في المضارع قوله ولا يجيء الى قوله فهو لبيب اي
ولا يجيء الى قوله فهو المضاعف من باب فعل يفعل بضم العين
فيهما الا قليلا او نادرا نحو حب ولب وانما قلنا انهما من
باب فعل يفعل بضم العين فيهما على وزن فعيل نحو حبيب ولبيب
ولهذا قال المصنف رح نحو حب فهو حبيب ولب فهو لبيب
وان اجتمع فيه حرفان الى قوله وقالت طايفة اعلم ان الحر
فين اذا اجتمعا فلا يخ اما ان يكونا فيهما ثلثين او متقاربين
فان كان الاول في الباب سواء كانا في كلمة او في ... تنقل

لثقل الحروف الكثيرة نحو مدّ وقوله تعالى الم اقل لكم وان كان الثاني يدغم الاول
في الباب ايضا نحو امّحى اصله انمحى وقوله تعالى اخرج شطأه وقوله في موضع آخر
قالت طائفة اذا عرفت هذا فاعلم ان الادغام في المتماثلين اقوى
منه في المتقاربين لانك لا تحتاج في المتماثلين الا الى ادراج الاول
في الثاني ان كان الاول ساكنا والى اسكان الاول وادراجه في الثاني
ان كان متحركا وفي المتقاربين تحتاج الى ان تصير احدهما مثل
الآخر وان الادغام في كلمة واحدة اقوى من الادغام في كلمتين
لان حرفي الكلمة الواحدة يلازم بعضها ببعض فاذا توالى فيها
مثلان او متقاربان حصل ثقل لازم ولا كذلك اذا توالى
في كلمتين لان الكلمة الثانية لا تلازم الاولى فلا يحصل ثقل
لازم وينبغي ان يعلم ان المراد بالتقارب اعم من ان يكون
التقارب في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس
الى غير ذلك ومخرج الحرف هو المكان الذي ينشأ منه
ومعرفة المخرج بان تسكن وتدخل عليه همزة الوصل
فينظر الى منتهى الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه الا ترى
انك تقول اب وسكنت فتجد الشفتين قد اطبقت احديهما
على الاخرى قوله الادغام الى قوله في الباب اعلم ان الا

ادغام

دغام لغوي واصطلاحي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء يقول ادغمت
الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلت
فيه والاصطلاحي ما قال جار الله العلامة وهو الباث الحرف في مخرجه مقدار الباث
الحرفين في مخرجهما وعرفه البعض بان قالوا الادغام اسكان الاول وادراجه في
الثاني اقول في التعريف نظر لطيف يعرف بالتأمل قوله المدغم
والمدغم فيه حرفان في التلفظ وحرف واحد في الكتابة كالرحمن اعلم
ان الحرف المدغم والحرف المدغم فيه حرفان في التلفظ وحرف واحد في الكتابة
نحو مدّ وشدّ فانها حرفان والكتابة وثلث احرف في التلفظ كما
ان الرحمن خماسي في التلفظ وسداسي في الكتابة اذا عرفت هذا
فاعلم ان الضمير المجرور في قوله والمدغم فيه راجع الى الالف واللام تقدير
الكلام والذي يدغم فيه قوله اجتماع الحرفين على ثلثة اضرب الاول ان يكون متحر
كين يجب فيه الادغام اعلم ان اجتماع الحرفين على ثلثة انواع الاول ان يكون
الحرفان المجتمعان متحركين فهو هذا النوع يجب الادغام نحو مدّ اصله مدد
ادغم الدال الاولى في الثانية بعد اسكان الاول قوله وكلام المص
نظر لانه منقوض بقولنا بكر فان الحرفين المجتمعين متحركان فيه مع
ان الادغام ليس بواجب فلو قال في كلمة كان اصوب لئلا ينتقض
به اللهم الا ان يقال ان المصنف يقل في كلمة اكتفاء بالمثال

الاول لحاقيات الى قوله وجد هذا انشاء من قوله يجب فيه الادغام يعني
ان الحرفين اذا اجتمعا في كلمة وكانا متحركين يجب الادغام الا ان يكون
الحرفان المجتمعان المتحركان في الالحاقيات والاوزان التي يلزم الالتباس
لو ادغمت فان الادغام فيهما ليس بواجب بل ممتنع اما في الالحا
قيات نحو قردد وهو المكان الغليظ فلانه لو ادغم بطل الالحاق
لان غاية المقابلة بين الملحق والملحق به حركة وسكونا وا
جبة ومع ادغام الملحق لا يوجد المقابل صورة واما في الاو
زان التي يلزم الالتباس على تقدير الادغام فلدفع الالتباس
مثالها نحو صلل وسرر وطلل وجدد امتنع الادغام
في هاء وجوب سبب الادغام لانه لو ادغم كل منها يلزم
الالتباس بيانه لو ادغم صلل فقيل صل بالتشديد لم يعلم
انه عيب من عيوب الفرس الذي يكون في الرجل ام كتاب
فاض وايضا لو ادغم سرر فقيل سر لم يعلم انه من السرور
ام من السرير وكذلك لو ادغم طلل لم يعلم ان المراد منه
ما بقي من آثار الديار ام مطر ضعيف وكذلك لو ادغم جدد لم
يعلم انه جمع جدة وهي الطريقة التي تكون في ظهر الحمار ام
جد بادغم بالضم وهو البئر الذي يكون في الط

بق

بق اذا عرفت هذا فاعلم ان بعض الناس اعترض على كلام المص قائلا بان
الادغام لا يجوز في قوول واقتتل وتباعد وتنزل ان كلا منهما ليس
بخارج من كلامه اقول هذا الاعتراض غير وارد عليه لان كلا منهما خارج
من قوله والاوزان التي يلزم الالتباس ~~اما لزوم الالتبا~~ لانه لو جاز
الادغام فيه يلزم الالتباس اما لزوم الالتباس في قوول على تقدير الاد
غام فلانه لو ادغم فقيل قول بالتشديد التبس بمجهول قول اي لم يدر
انه قول على اوزان فعل واما لزوم الالتباس في اقتتل فلانه لو ادغم بان
نقل حركة التاء الاولى الى القاف فلا بد ان يسقط الهمزة لانعدام
الاحتياج اليها فيلتبس بقتل الذي هو ماضي التفعيل واما لزوم
الالتباس في نحو تباعد وتنزل لو جاز الادغام فيهما فلانهما
لو ادغما وجب ان يقال اتنزل واتباعد لوجوب اسكان التاء
الاول على تقدير الادغام فيلتبس كل منهما الماضي احتمال ان يكون
الهمزة فيهما همزة الاستفهام ولا لبس في مثل رد الى
قوله الاهمز فعل تعطى هذا جواب عن اعتراض ان يقال ان رد وفر و
عض من الاوزان التي يلزم الالتباس لان رد اذا ادغم لم يعلم هو
من اي باب وكذا فر وعض فيلزم ان لا يدغم لحصول الالتباس
مع انه ادغم فاجاب بقوله لان رد يعلم من مضارعه ان اصله

رد يعني من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر لان المضاعف
لا يجي من فعل يفعل بضم العين فيهما الا قليلا وكذا قوله يعلم من يفر انه من
باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر لان المضاعف لا يجي من
فعل يفعل بكسر العين فيهما وايضا به عض يعلم من مضارعه انه من باب
فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر لان المضاعف لا يجي من باب
فعل يفعل بفتح العين فيهما قوله لا يدغم حي الى قوله في نحو حيي اعلم
ان الادغام كثير في حي يحيي لاجتماع الحرفين المتجانسين والبعض منهم
لا يجوز الادغام فيه قائلا لو اجاز الادغام يلزم وقوع الضمة
على الياء في المضارع وهو ثقيل وقيل انما لم يدغم حي لان الياء الثا
نية غير لازمة لسقوطها تارة نحو حيوا اصله حييوا انقلبت ضمة
الياء الثانية الى بعد اسكانها فاجتمع ساكنان فحذفت الياء الثانية
فصار حيوا ولكونها مقلوبا تارة اخرى نحو يحيى اصله يحيي بضم الياء
الثانية قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قوله والثاني الى قوله مد وهو
على وزن فعل القسم الثاني من الاقسام المذكورة ان يكون الاول
ساكنا والثاني متحركا وهو وهذا القسم يجب الادغام كالقسم الاول نحو
مد اذا كان مصدرا اصله مدد ادغمت الدال الاولى في الثانية فصار مد
اقول في قوله نظر من وجهين اما اولا فلان كلا منهما بيل

على ان

على ان الادغام واجب فيهما يكون فيه الحرفان المجتمعان للعين نحو صحراء
لان اصله القصر وزيدت الالف توسعا فالتقى الفان اولهما ساكنة وثانيهما
متحركة مع ان الادغام لا يجوز فلو قال الا ان يكون الفين لكان اصوب
واما ثانيا فلانه لا طائل تحت قوله وهو على وزن فعل لا يقال انما ذكره
ليعلم ان مد ههنا مصدر لا فعل ماض لانا نقول لا يعلم ذلك لان قوله
على وزن فعل تحتمل ان يكون العين فيه متحركا وساكنا ولا يقال يعلم
ان العين فيه ساكن بالاعجام لانا نقول لو طرح قوله وهو على وزن
فعل واكتفى بقوله نحو مد ههنا مصدر فلو قال نحو مد مصدرا او قال
نحو مد وهو على وزن فعل بسكون العين لكان احرى واجدر
ويمكن ان يجاب عن الاعتراض الاول بان المصنف استغنى عن
ان يقول الا ان يكون الفين اكتفاء بالمثال قوله والثالث الى
قوله مع عدم شرط الادغام هو القسم الثالث من اقسام المذكورة
وهو ان يكون ثاني الحرفين ساكنا والاول متحركا الادغام في هذا
القسم ممتنع اذ ان شرط الادغام مفقود ههنا وهو تحرك
الثاني ومنهم من قال انما امتنع الادغام لانه لو ادغم لابد من
تسكين الاول فيجتمع الساكنان ففر مني ورطة وتقع في
ورطة اصلي ومنهم قال انما لا يجوز الادغام لان الادغام

للتخفيف وهو يحصل بسكون الحرف الثاني على ان شرطه مفقود هنا لقا
ئل ان يقول ان كلام المصنف يدل على عدم جواز الادغام فيما يكون
ثاني الحرفين ساكنا للوقف مع الادغام فيه جائز لان السكون الحرف
الثاني ههنا للوقف كالحركة فلو قال ان كان الحرف الثاني ساكنا لغير الوقف
لكان احسن اقول حول الجواب عنه ظاهر على المتامل قوله
ولكن جوزوا الحذف الى قوله تقضي البازي هذا كانه اشارة الى جواب
اعتراض مقدر وتوجيه الاعتراض انه لما كان الادغام ممتنعا
ينبغي ان لا يحذف احد حرفين قياسا على الادغام فاجاب بقوله
ولكن جوزوا الحذف الخ يعني جوزوا الحذف في بعض المواضع
وان كان الادغام غير جائز نظرا الى ان اجتماع المثلين ثقيل مطلقا
كما جوزوا القلب في بعض المواضع نحو تقضي البازي اصله تقضض
كما عرفت نحو ظلت ومست اصلهما ظللت ومسست فحذف
احد حرفي التضعيف لانه اجتمع المثلان فيهما ولم يمكن الادغام
لسكون الحرف الثاني بواسطة اتصال الضمير المرفوع البارز
المتصل المتحرك فحذفت احدهما للتخفيف لان الحذف يفيد
التخفيف كما ان الادغام يفيده ايضا واختلفوا في المحذوف منهما فذ
هب البعض الى ان المثلين لان المحذوف كالادغام في افادة

التخفيف

التخفيف فكما انهم يدغمون اول المثلين في الثاني فكذلك ينبغي
ان يحذف اول المثلين وذهب البعض الاخر الى ان المحذوف هو المثل
الثاني لان الحذف معلل بدفع الثقل وهو انما حصل من المثل الثاني
فهو حقيق بالحذف ثم اعلم انه يسوغ فتح الفاء وكسرها فيهما وذلك
لانك ان حذفت منهما احد الحرفين من غير نقل حركتهما الى ما قبلها
الذي هو الفاء بقي الفاء على اصله مفتوحا لان الفاء في الاصل مفتوح
وان حذفتها بنقل حركتها الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها
يصير الفاء مكسورا لتحركهما بحركة ما بعدهما وهي الكسرة
قوله وعليه قرأ ابو عمرو وقرن الى قوله فصار قرن اي وعلى جواز حذف
احد المثلين نظرا الى اجتماعهما قراءة من قرأ وقرن بكسر القاف
وفتحها فعلى الاول له وجهان الوجه الاول انه ماخوذ من
وقر يقر على حد وعد يعد فحذف حرف المضارعة يقر وما
بعدها متحرك بالكسر فاستغنى به فصار قر والوجه الثاني
ما قال ابو عبيدة انه ماخوذ من قررت بالفتح يقر هذا اصله اقررن
بكسر الراء الاولى على الماضي نقلت كسرة الراء الى القاف وحذ
فت الراء لاجتماع المثلين مستغنى عن همزة الوصل لعدم الاحتياج
اليها لحركة ما بعدها الاول ليس له نظير في البحث

المذكورين وهو ظاهر عند من له ادنى تعقل هذا على تقدير كسر القاف
واما على تقدير الفتح فماخوذ من اقر بالمكان بالفتح وهو لغة في اقر
بالكسر يعني يجيء منه فعل بكسر العين في الماضي وفتحها في ويجيء منه فعل يفعل
بفتح العين الماضي وكسرها في الغابر واذا اقرء اقررن بالفتح يكون
نفس المتكلم وحده من الاول فعلى هذا اصله اقررن حذفت الراء
بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم استغنى عن همزة الوصل
فصار قرن بالفتح واذا قرء قرن بكسر القاف يكون نفس المتكلم وحده
من الثاني فعلى هذا اصله اقررن بكسر الراء الاولى وقد مر اعلا
له هذا الوجه اذا عرفت هذا فاعلم انى اقول في قوله في اثناء تقدير
الكلام فحذفت الراء فنقل حركتها نظر لانه يشعر ان يكون النقل
بعد الحذف اذ الفاء للتعقيب وهو ظاهر البطلان ويمكن ان
جاب عنه بان يقال الفاء في قوله فنقل للتعليل فتقدير الكلام فحذ
فت الراء الاولى لانه نقل حركتها فح يكون النقل قبل الحذف
على ما ينبغي قوله هذا اذا كان الى قوله للاتباع اعلم ان امتناع
الادغام عند سكون حرف الثاني اذا كان سكونه لازما واما اذا
كان سكونه عارضا فيجوز الادغام وعدمه كالامر المخاطب من ا
لمضاعف نحو امدد فان الادغام يجوز فيه فينقل حركة الدال

الى الميم

الى الميم فاستغنى عن همزة الوصل فبقى الدال الثانية ساكنة فيجوز الادغام مع فتح
الثانية لخفة الفتح وكسرها لان الكسر اصل في تحريك الساكن ولان
الكسر لقلته يناسب العدم وهو السكون وضمها للاتباع حركتها حركة
العين وهي الضمة ويجوز الفك بان يقال امدد نظرا الى سكون الحرف الثا
ني قوله ومن ثم لا يجوز فر بالضم لعدم الاتباع اى ومن اجل ان جواز
الضم في ذلك امد للاتباع بحركة العين لا يجوز الضم في الراء لان العين فيه ليس
بمضموم حتى يضم الراء متبعا له لكن يجوز فيه الادغام مع كسر
الراء والفتح والفك اقول في قوله لعدم الاتباع تسامح وتسا
هل والاحسن ان يقول لعدم ضمة العين اللهم الا ان يقال ان
المضاف فيه محذوف تقدير الكلام لعدم موجب الاتباع وعلى
هذا يندفع اشكال قوله ولا يجوز الادغام في امددن لان
سكون الثاني للازم اعلم ان الادغام في كيس يحاى في جمع
المؤنث من امر المخاطب من المضاعف لفقد ان شرط الاد
غام وهو تحريك الباء المقابل اى يقول لم حكموا بجواز الا
دغام في الامر ولم لم يحكموا بجوازه في مددت مددنا مددت مددتما
مددتم مددت مددتما مددتن بل حكموا بالامتناع في هذه
الامثلة مع ان سكون الحرف الباقي الثاني في عارض لان السكون

فى الامر بسبب احد الامر وفى هذه الصور بسبب اتصال الضمير
المرفوع المتصل البارز ويمكن ان يجاب عنه بانه لا يلحقه الادغام
من تحريك المثل الثانى ولا يمكن عند اتصال الضمير المذكور
لئلا يلزم توالى اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة
بخلاف الامر فان تحريك المثل الثانى لا يمتنع فيه ولقائل
ان يعود ويقول لا يمكن التحريك فى الامر ايضا اذ لو حرك يلزم
ان لا يكون الامر مجزوما والامر بخلافه والجواب عنه
ان الحركة فيه عارضة لانها بسبب الادغام والحركة العار
ضة ليست بمعتد بها كالسكون العارض فيمكن تحريك
المثل الثانى فى الامر فيجوز الادغام ولا يمكن التحريك فى الصور
المذكورة فيمتنع الادغام فيها كذا فى شرح الاراني
وتقول بالنون الثقيلة الى قوله وبالخفيفة مدن مدن يعنى
اذا دخل على الامر من المضاعف نون التاكيد الثقيلة
تقول مدّنّ مدّانّ مدّنّ مدّنّ مدّانّ امددنانّ واذا دخل
النون التاكيد الخفيفة مدن مدن مدن قوله واسم الفاعل
منه ماد اى اسم الفاعل من مد يمد ماد الى اخره واصله
مادد ادغمت الدال الاولى فى الثانية بعد اسكانها واسم

المفعول

المفعول منه ممدود ممدودان ممدودون الى اخره واسم الزمان
والمكان فى الدلالة منه ممد بفتح الميمين وادغام الدال فى الدال واسم
الالة منه ممد بكسر الميم الاول وفتح الثانى وادغام الدال
والمجهول من مد مد بضم الميم وادغام الدال فى الدال ومن يمد
يمد بضم الياء وادغام الدال قوله ويجوز الادغام الى قوله
ونحو اتخذ شاذ اعلم ان الادغام يجوز فى باب الافتعال
اذا كان قبل تائه من حروف اتثذدزسشصضطظ نحو
نحو اثّعد وهو شاذ اى الادغام فى اتخذ شاذ اذا قلت انه
من الاخذ لان اصله ائتخذ ابدلت الهمزة ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فصير ايتخذ ثم قلبت الياء المبدلة تاء
وادغم التاء فى التاء شاذ لان الياء المبدلة لا تقلب تاء
لان شرط قلب تاء وادغام التاء فى التاء فى الافتعال
ان يكون اصلية والياء فيما نحن بصدده ليست
هو باصلية وانما قلنا اذا قلت انه من الاخذ
لانه من لو كان من تخذ يكون على الوفق
القياس ولا يكون شاذا واما اتخذ بالتشديد
فاصله تخذ بالتخفيف فنقل الى باب الافتعال
فصار اتتخذ ادغمت التاء الاولى فى الثانية

فصار اتحد قوله ونحو اثّاثر الى قوله وبالعكس اعلم ان اصل اثّاثر اتثار
بعد النقل الى باب الافتعال فيجوز تقلب التاء المنقوطة بثلث
نقطة من فوق الى التاء المنقوطة بنقطتين من فوق وتدغم التاء
في التاء وان تقلب التاء المنقوطة بنقطتين من فوق الى التاء المنقو
طة بثلث من فوق وتدغم التاء في التاء وانما جاز قلب كل منهما
الى الاخر لان التاء من المهموسة لان حروفها ستشحثك خصفة
ومن جملة حروفها التاء والثاء فيكون من جنس واحد نظر الى
انهما مهموسيتان فيجوز ان يدغم بجعل الاول مثل الثاني ويجعل
الثاني مثل الاول اذا عرفت هذا فاعلم ان الخصفة اسم
امرأة والتشحث الالحاح في المسئلة ولهذا يقال للملحي
شحثا قال الزمخشري رح في الحواشي معناه ستلح عليك
هذه المرأة قوله ونحو ادّان الى قوله فيدغم اعلم ان اصل ادّان
ادتان قلبت التاء دالا فصار اددان فادغم الدال في الدال
وجوبا لانك اذا جعلت التاء دالا اجتمع حرفان من جنس
واحد فيدغم وجوبا وانما جعلت التاء دالا وان كان التاء
من المهموسة والدال ليست منها نظرا الى المقاربة في
المخرج ولا يجوز قلب الدال تاء وادغام التاء في التاء لانه
لو فعل كذلك لا يعلم انه من الدين ام لا قوله ونحو

اذكر

اذكر الى قوله في الذال اعلم ان اصل اذكر اذتكر قلبت
التاء دالا لقرب المخرج فصار اذدكر فيجوز بعد ذلك ان يدغم
بجعل الاول مثل الثاني ويجعل الثاني مثل الاول لان الذال
والدال من المجهورة وحروفها تسعة عشر وهو البمزة والعين والالف
والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء
والدال والزاء والظاء والذال والباء والميم والواو ويجوز البيان
نظر الى انهما غير متحدين في الذات وانما لم يقلب التاء ذالا في
اول الامر لعدم قرب المخرج بينهما بل قلبت دالا لقرب المخرج بينهما
قوله ونحو ازّان الى قوله في الصغير اصل ازّان ازتان لا
نه من الزينة قلبت التاء دالا ثم ادغم بقلب الدال زاء
ويجوز البيان كما في اذكر الا ان الادغام بجعل الاول
مثل الثاني غير جاير ههنا لان الزاء في امتداد الصوت
اعظم من الدال فيصير على تقدير جعل الاول مثل الثاني
كوضع القصعة الكبيرة في القصعة الصغيرة وانما
قلبوا التاء دالا اولا ولم يقلبوا زاء لان التاء والدال من
مخرج واحد وليس التاء والزاء من مخرج واحد لان الزاء
من طرف اللسان والثنايا والتاء من طرف اللسان

واصول الثنايا قوله ونحو استمع الى قوله في الذات اعلم ان فاء
افتعل اذا وقع سينا يجوز فيه البيان نحو استمع واليه اشار بقوله اخر
او يجوز البيان لعدم الجنسية في الذات وعلى هذا قوله تع
ومنهم يستمعون ويجوز الادغام بجعل التاء سينا نظرا الى اتحا
دهما في المهموسية ولا يجوز الادغام بقلب السين تاء فلا يقل
اتمع لان السين في امتداد الصوت اعظم من التاء فلو ادغم
كذلك يصير كوضع القصعة الكبيرة في القصعة الصغيرة
وهذا على خلاف مقتضى العقل قوله ونحو اشبه مثل
استمع اعلم انه اذا وقع فاء افتعل شينا حكمه كحكم ما اذا
وقع سينا من حيث جواز البيان والادغام بجعل الثاني
مثل الاول وعدم جواز الادغام بجعل الاول مثل الثاني
فيجوز ان يقل اشتبه واشبه ولا يجوز ان يقال اتبه قوله
ونحو اصبر الى قوله لعدم الجنسية في الذات اعلم انه يجوز
ان يقال في اصبر اصطبر بالبيان لان الصاد من المستعلية
المطبقة وحروف المستعلية صطظض خغق المستعلية
ما يرتفع اللسان الى الحنك والمطبقة ما ينطبق
اللسان مع الحنك الاعلى الاربعة الاولى

وهي

وهي الصاد والظاء والطاء والضاد مستعلية مطبقة وقد عرفت معناهما و
الثلثة الاخرى وهي الخاء والغين والقاف مستعلية فقط اي ليست بمطبقة وعلى هذا لا
يلزم من الاستعلاء اطباق ويلزم من الاطباق استعلاء والتاء والكاف من المنخفضة
وهي حروف لا يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي ما عدا حروف المستعلية فاذا
كان كذلك قلبت التاء طاء وان كانت بينهما مباعدة لما ذكرناه الا ان لقرب
التاء من الطاء في المخرج لان مخرجهما من بين طرف اللسان واصول الثنايا فصار
اصطبر فيجوز الادغام بجعل الطاء صادا نظرا الى انهما متحدان في الاستعلا
ئية ولا يجوز الادغام بجعل الصاد طاء لعظم الصاد في امتداد الصوت من الطاء
فلا يقل اطبر قوله وقوله لان الصاد دليل ولا بد له من مدلول
فاين المدلول قلنا المدلول قلب التاء طاء كا لا يقال ذلك غير مذكور لانا
نقول نسلم انه غير مذكور بل ضمنا اذ معنى قوله يجوز فيه اصطبر انه يجوز قلب
التاء في اصتبر طاء فاندفع الاعتراض قوله ونحو اضرب مثل اصبر
الى قوله في المخرج اعلم ان فاء افتعل اذا وقع ضادا يجوز ان يدغم بجعل
التاء طاء والطاء ضادا ولا يجوز ان يدغم بجعل الضاد طاء لزيادة صفة
الضاد من الطاء ويجوز قلب التاء طاء من غير الادغام كما كما
يجوز اذا وقع فاء افتعل صادا فيجوز ان يقال اضرب واضطرب ولا يجوز ا
طرب كما لا يجوز ان يقال اصبر واصطبر واطبر ولا يجوز

اصبر قوله ونحو اطلب الى قوله في المحوج اعلم انه اذا وقع فاء افتعل طاء تقلب
تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها اياها في المخرج لا تخلو اما الى دغام وهي
لا يدغم في التاء لما فيها من الاطباق والذي يفوت بادغامها فيها واما الى الادغام
ظهار فتعسر النطق بها فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج و
توافق ما قبله في الصفة فحصل التنافر بينهما وهو طاء فقلبت
طاء ثم تدغم الطاء في الطاء وجوبا لاجتماع الحرفين المتجانسين
مع تحرك الثاني ٥ قوله ونحو اظلم الى قوله مثل اظلم واطلم اعلم انه
ان وقع فاء افتعل ظاء بعد قلب التاء طاء جوازا على الوجهين اى يجعل الاول مثل الثاني ويجعل الثاني مثل الاول لان الظاء
في العظم مستويان ويجوز ان لا تدغم نظرا الى عدم الجنسية في الذات
فيجوز في اظتلم اظطلم واظلم واطلم قوله ونحو اتعد الى قوله ويلزم
توالي الكسرات اعلم انه اذا وقع فاء افتعل واوا انقلب تاء في التاء
نحو اتعد اصله اوتعد قلبت الواو تاء ثم ادغم التاء في التاء وانما قلبت
الواو تاء ولم تقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانه لو قلبت
ياء يلزم الامرين المحذورين الاول كون الفاء مرة ياء ومرة واوا نحو ايتعد
ومرة واوا نحو يوتعد والثاني توالي الكسرات لان الياء بمنزلة
الكسرتين مع كسرة ما قبلها فان قيل قيل لم تعين التاء

تقلب الواو مع ان الواو لم قلبت غير التاء لا يلزم كل من الامرين المحذورين قلنا لتحقق المواخاة بين الواو والتاء قوله ونحو اتسر فجعل
الياء تاء فرارا عن توالي الكسرات اذا وقع فاء الافتعل ياء يلزم ان تقلب
الياء تاء لانه لو بقي يلزم توالي الكسرات في مصدرها نحو اتسر اصله
ايتسر قلبت الياء تاء فرارا عنه ثم ادغم التاء في التاء قوله ولم يدغم
الى قوله اذ جعلت ثلاثيا هذا جواب عن نقض توجيه النقض ان قو
لكم ان فاء الافتعال اذا وقع ياء تقلب تاء ثم يدغم التاء في التاء منقوض
بايتكل فان الياء فيه لم تقلب تاء فاجاب بقوله لان الياء ليست
بلازمة بيان ذلك ان اصل ايتكل ائتكل لانه من الاكل قلبت الهمزة
الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما في ايمان ولم تقلب الياء
المبدلة من الهمزة تاء لان الياء ليست بلازمة لانها تصير همزة
لو جعلت ثلاثيا مع ان اللزوم شرط في الادغام لم يدغم
ومن ثم لا يدغم حيي في بعض اللغة اى ومن اجل ان اللزوم شرط
في الادغام لم يدغم حي في بعض اللغة لان الياء ليست بلازمة
حيث يسقط تارة وتقلب اخرى قوله وادغام اتخذ شاذ
يعني اذا وقع فاء الافتعال همزة لا تقلب تاء ولا تدغم التاء
في التاء واما اتخذ فشاذ لا يقاس عليه اقول هذا

تكون لا طايد تحته فلو قيل وكان ادغام اتخذ شاذ الكان
اولى وح يكون معطوفا على الجملة الفعلية فيصير تقدير الكلام
ومن اجل ان اللزوم شرط في الادغام اتخذ شاذا **قوله**
ويجوز الادغام الى قوله لضعف استدعاء الموضع على ان عين الا
فتعال اذا وقع تاء او دالا او ذالا او زاء او سينا او صادا او ضادا
او طاء نحو تقتل ويسدد ويعذر وينزع ويستم ويخصم ويفضل
ويرطم وينصض في هذه الامثلة يجوز البيان والادغام
الا ان الادغام بجعل الثاني مثل الاول فانه لا يجوز لضعف
استدعاء الموضع بخلاف العكس. والدليل على ضعف
استدعاء الموضع ان التاء من المهموسة والذي يقع بعد
تاء الافتعال كلمة من المجهورة الا السين
والصاد فجعل التاء تابعا لما وقع بعده من المجهورة
اولى ولما السين والصاد فانهما وان كان من حروف
المهموسة لكنهما من حروف الصفير فلو جعلا تابعين
للتابعين للتاء يكون كوضع القصعة الكبيرة في القصعة
الصغيرة فجعل التاء تابعا لهما كذا في بعض الحواشي
وفيه نظر اذ لا يستقيم هذا الدليل في المثل الاول

فالصواب

فالصواب ان يقال انما كان استدعاء الموضع ضعيفا لان
عين الافتعال اصل دون التاء فجعل غير الاصل تابعا للا
صل اولى من جعل الاصل تابعا لغير الاصل اذا عرفت هذا
فاعلم ان اضافة الاستدعاء الى الموضع يحتمل ان يكون من
باب اضافة المصدر الى الفاعل وذكر المفعول متروك
ومن باب اضافة المصدر الى المفعول وذكر الفاعل متروك
فافهم عن فطانة **قوله** وعند بعض التصريفيين الى قوله نظرا
الى سكون اصله اعلم ان بعض التصريفيين لا يجوز الادغام في ماضي
هذه الامثلة لئلا يلزم الالتباس بيان لزوم الالتباس
على تقدير جواز الادغام فيه ان في اختصم لو جاز الادغام لا بد من
نقل حركة التاء الى الخاء وحذف المجتلبة فيصير خصم فلم يعلم انه ماضي
التفعيل او ماضي الافتعال واما البعض الآخر فيجوز ان يدغم التاء
فيما بعده ويحذف المجتلبة لان الخاء يكسر عندهم لالتقاء السا
كنين لان الخاء في الاصل ساكن فتقول خصم بكسر الخاء البعض الآخر
لا يحذف المجتلبة نظرا الى ان الخاء ساكن في الاصل وحر
كته عارضة ولا اعتبار بالحركة العارضة وسكر
بكسر الخاء فتقول اخصم **قوله** ويجوز الى قوله يخصم

الى ... انى ويجوز الادغام فى مستقبل اختصم مع كسر الخاء وفتحها كما فى الماضى وعلى كلام
التقديرين الاصل يختصمون بفتح التاء وكسر الصاد فمن يقرء مستقبل بالكسر
ليسكن التاء وتبدل من التاء صادا ثم يكسر يدغم الصاد فى الصاد ثم يكسر الخاء
لالتقاء الساكنين ومن قرء بفتح الخاء ينقل حركة التاء الى الخاء وتبدل
من التاء صادا ثم يدغم احدى الصادين فى الاخرى قوله وفى فاعله
الى قوله يختصمون هذا معطوف على قوله فى مستقبله اى يجوز
فى اسم فاعل اختصم الادغام مع كسر الخاء وفتحها كالمستقبل
مع زيادة وهى ضم الخاء اما الكسر والفتح فلما مر واما الضم
فلاتباع بضم الميم قوله ويجئ مصدره الى قوله اعتبار السكون
الاصلى اى ويجئ مصدر اختصم يختصم خصاما بكسر الخاء
اذ اصله اختصام قلبت التاء صادا فصار اخصصاما
ثم حذفت حركة الصاد المبدلة من التاء للادغام
ثم ادغم فى الثانية فالتقى ساكنان الاول الخاء والثانى الصاد
الاولى ثم حرك الخاء بالكسر لالتقاء الساكنين ثم حذفت
الهمزة للاستغناء عنها او نقول اصل اختصام نقلت
حركة التاء وهى الكسرة الى الخاء ثم ادغم التاء فى الصاد
بعد قلب التاء صادا ثم حذفت المجتلبة وقد يجئ مصدر

خصاما بفتح الخاء تبعا لفتح الصاد للادغام فيهما ان اعتبرت حركتها ويجئ
اخصاما باثبات الهمزة وفتح الخاء وكسرة نظرا الى ان الخاء فى الاصل ساكن الحاصل ان
المصدر يجئ على ثلثة اوجه الاول خصاما بكسر الخاء والثانى خصاما بفتح الخاء والثالث اخصاما
معا باثبات الهمزة مع فتح الخاء وكسرة قو وتدغم الى قوله واثاقل اصله تثاقل
اعلم انه اذا وقع بعد تاء تفعل وتفاعل حرف من حروف تتدوثذ . ص
ضطظ يجعل التاء مثل ما بعدها ثم تدغم كما اذا وقع بعد تاء افتعل ثم
تجلب الهمزة للضرورة نحو اطهر اصله تطهر قلبت التاء طاء ثم ادغم الطاء فى
الطاء فاحتيج الى همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن وعلى هذا اثاقل اد
غم التاء فى الثاء بعد التاء ثاء اصله تثاقل ثم جيئت بهمزة الوصل ضرورة
تعذر الابتداء بالساكن فوزن اطهر واثاقل تفعل وتفاعل لا افعل وافاعل كما
عن نص على ذلك ابن جنى قوله ولا تدغم الى قوله كالهاء فى اهراق
اعلم انه اذا وقع بعد تاء الاستفعال طاء او دال لا تدغم التاء فيهما
سواء كانتا ساكنين حقيقة نحو استطعم واستدرك لانعدام شرط
الادغام وهو تحرك التاء او تقديرا نحو استدان واستطال لان فاء
هما وان تحرك الا انه فى تقدير السكون اذ اصلهما
استدين واستطول فلهذا الادغام ولكن يجوز حذف تاء الاستفعال نحو سطاع يستطيع اصلهما استطاع يستطيع

نحما

حذفت التاء للتخفيف بكما يجوز حذف اللامين في ظللت لذلك هذا
اذا قلت بكسر الهمزة واما اذا قلت اسطع بفتح الهمزة فلا يكون
من باب الاستفعال بل من باب الافعال فتكون السين زايدة اذ اصله
اطاع زيدت السين على خلاف القياس كما ان هراق الهاء في اهراق
زايدة الهاء على خلاف القياس **قوله الباب الثالث في المهموز** انما قدم
هذا الباب على المثال والاجوف والناقص لان الهمزة حرف صحيح الا ان
تصرفها كتصرف الصحيح الا انها قد تخفف وتحذف اذا وقعت غير
اول فناسب ان تقدم على هذه الابواب الثلاثة ويوخر عن
المضاعف والصحيح **قوله** وكذلك لا يقال صحيح الى قوله نحو
قرا واى ولا يقال للمهموز صحيح لان همزته تصير حرف علة
عند التليين كامنوا ومن وايمان اذا عرفت هذا فاعلم ان
المهموز على ثلثة اضرب الاول مهموز الفا نحو اخذ والثاني مهموز
الفاء نحو احنع الثاني مهموز العين مثل سايل والثالث
مهموز اللام كقرا **قوله** وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح
الى قوله والحذف اعلم ان حكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح في تحمل
الحركات الا لان الهمزة حرف صحيح فيكون تصرفاته كتصرفات
الحرف الصحيح الا ان الهمزة تخفف وتخفيفها اما بالقلب او

بجعلها

بجعلها بين بين او بالحذف وانما خففوها الا لان الهمزة حرف شديد
مستثقل فساغ فيها التخفيف لدفع ثقلها والاصل في تخفيف الهمزة
جعلها بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة ثم الابدال لانه اذ
هاب الهمزة من غير عوض ثم اعلم ان بين بين على نوعين مشهور
وهو ان يجعل الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها وغير مشهور
وهو ان يجعل الهمزة بينها وبين حركة ما قبلها نحو سوال ثم
اختلفوا في همزة بين بين فعند الكوفيين ساكنة وعند البصريين
متحركة بحركة ~~ما قبلها~~ ضعيفة ثم اعلم ان قوله وجعلها وقوله
والحذف مجرور لانه معطوف على قوله بالقلب **قوله** الاول يكون
الى قوله نحو راس ولوم وبير هذا مشروع في بيان الموضع الذي
تخفف فيه الهمزة بالقلب فنقول اذا كانت الهمزة ساكنة وما قبلها
متحركا تخفيف الهمزة بان تقلب الى قوله وفق حركة ما قبلها يعني اذا
كان ما قبلها فتحة تقلب الفا وان كان كسرة تقلب ياء وان كان ضمة
تقلب واوا وسواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في
كلمة نحو راس ولوم وبير او في كلمتين كقوله الى الهدى ايتنا فان قوله
ايتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وليس هذا محل موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقط

همزة الوصل من اوله فعاد الهمزة الثانية المنقلبة ياء لزوال موجب
القلب فالتقى ساكنان وهما الف هدى والهمزة التي اعتدت فحذف الف
الهدى لكونه اخر الكلمة والتغير بالاواخر اولى فصار الى الهدى ايتنا بهمزة
ساكنة بعد الدال فانقلبت الفا فصار ولي الهدى ائتنا وهو مع الاستثقال
دوا انما قلبت الهمزة الساكنة اذا تحرك ما قبلها الى جنس حركة ما
قبلها لكون حركة الساكن وطبيعة ضعيفة وما قبلها فتستدعي
لذلك **قوله** والثاني يكون الى قوله بكون نحو سال ولوم وسئل هذا شروع
في بيان الموضع الذي تخفف فيه الهمزة بجعلها بين بين اعلم ان
الهمزة تخفف بجعلها بين بين اذا كانت متحركة وما قبلها متحركا
والمراد من بين بين همزة المشهور لا غير نحو سال ولوم و
سئل وتثبت الهمزة لقوة طبيعتها لانها متحركة الا اذا كانت
الى قوله بفتحة ما قبلها هذا استثناء من قوله ثم يثبت الهمزة اذا تحر
كت ما قبلها الا اذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها مكسورا
او مضموما فالهمزة لا تثبت بل تجعل ياء وواوا نحو مير
وجون اصلها مائر وجؤن بالهمزة ثم جعلت في الاول
ياء في الثاني واوا لان الفتحة كالسكون في اللين فتقلب الهمزة
المفتوحة كما تقلب الهمزة الساكنة فان قيل ما ذكرتم يقتضي

ان تقلب الهمزة في سال الفا لان همزة مفتوحة وانتم قلتم الفتحة كا
لسكون في الضعف قلنا لا تقلب الهمزة في سال الفا لان فتحة فيه صارت
قوية بسبب فتحة ما قبلها لان الجنس مع الجنس يتقوى **قوله** ونحو لاهناك المرتع
شاذ هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال ان يقال ما ذكرتم من ان الهمزة
لم تقلب الفا في سال لكون فتحها بسبب فتح ما قبلها منقوض بنحو لاهناك المرتع فا
جاب بقوله شاذ لانه على خلاف القياس ولاهناك للرفع بعض من البيت
صلى صراحت عسلة البغل عشية فارعي فزارة لاهناك المرتع
بقلا **قوله** والثالث الى قوله وابتغي امره هذه شروع في بيان الموضع الذي
تخفيف فيه الهمزة بالحذف يعني تخفف الهمزة بالحذف اذا كانت متحر
كة وما قبلها ساكنا الا ان الهمزة تليتين اي تحذف حركتها بالحذف
المجاورة الساكن ثم تحذف الهمزة لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها
لما قبلها ان كان حرفا صحيحا او واوا او ياء ان كانتا من اصل الكلمة
او كانتا مزيدتين لمعنى واحد واحترز بقوله لمعنى واحد عن ياء
التصغير فانه وان كانت زايدة لمعنى الا انها ليست لمعنى
واحد بل المعنى مع ضمة الكلمة وفتح ياء بينهما نحو مسلة اصل
مسئلة بسكون وفتح الهمزة حذفت حركة الهمزة فالتقى
ساكنان ثم حذفت الهمزة لاجتماع الساكنين ثم اعطي

حركتها الى ما قبلها وهو سين ونحو ملاك اصله ملأك من الالوكة وهي
الرسالة اعل كما اعل مسألة ونحو الحمر اصله الاحمر حذفت حركة الهمزة
فحذفت الهمزة لاجتماع الساكنين فصار الحمر الان تجوز في الحمر لان الهمزة
لاجل سكون اللام وقد عدم سكونه وتجوز ابقاء الهمزة نظرا الى
ان حركة اللام عارضة لانه في الاصل ساكن ولا اعتبار بالعارض
كما يجوز في خصم نظرا الى طرف حركة الجاء ونحو جيل اصله جيأل بفتح
الجيم وسكون الياء وفتح الهمزة حذفت حركة الهمزة فاجتمع سا
كنان فحذفت الهمزة ثم اعطي حركتها لما قبلها ونحو حوبة اصلها
حوأبة بفتح الخاء وسكون الواو وفتح الهمزة واعلالهما كاعلال
جيل اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله نحو مسئلة وملاك والحمر مثال
للهمزة التي قبلها حرف صحيح وقوله ونحو جيل وحوبة مثال للهمزة
التي قبلها ياء او واو زائدتين لمعنى واحد ولم يورد المصنف مثال الهمزة
التي قبلها واو وياء اصليتين ومثالها نحو شيء وسوء اصلهما شيء
وسوء بسكون الياء والواو واثبات الهمزة واعلالهما ظا
هر هذا اذا كان الساكن في كلمة التي فيها الهمزة واما اذا لم يكن
فيها فينقل حركة الهمزة الى الساكن ويحذف سواء كان الساكن
حرف علة او حرفا صحيحا نحو ابو يوب وابتغى امره اصلهما ابو ايوب

وابتغى

وابتغى امره بسكون الواو والياء نقلت حركة الهمزة الى الواو في الاول و
الياء في الثاني فاجتمع الساكنان الهمزة والحرف الذي بعدها فحذفت الهمزة
لاجتماع الساكنين الجبل اسم للضبع والحوبة بفتح الخاء والواو ماء من مياه
العرب في طريق البصرة قوله ويجوز الى قوله الطي والكرة اي ويجوز
تحميل الحركة على حرف العلة في جيل وحويب وابتغي امره الطي والكرة
وان كان ما قبلها الى قوله نحو سائل وقائل اي وان كان ما قبل
الهمزة حرف لين حال كونه موثرا نظرا الى الحرف فان كان ياء او واوا
جعل الهمزة مثل ما قبلها يعني ان كان ما قبلها واوا قلبت واوا وان كان
ياء قلبت ياء ثم ادغم في الثاني لاجتماع الحرفين المتجانسين سواء
كانا مدتين او لم يكونا مدتين لا يشبهان المدة كياء التصغير فان
ياء التصغير ولم يكن مدة الا انه يشبه المدة من حيث انها حرف
ساكن زائد نحو خطية اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء فادغم
الياء ولم ينقل حركة الهمزة الى الياء لما في نقل الحركة الى ما قبلها
ان تحميل الحركة على الحرف الضعيف بسبب الثقل ونحو مقروة اصلها
مقروءة قلبت الهمزة واوا فادغمت الواو في الواو ونحو افيس
بتصغير افوس ومن جمع فاس افيئس قلبت الهمزة ياء فادغمت
الياء في الياء فان قيل وقعتم فيما فررتم منه وهو تحميل الحركة

على الحرف الضعيف لان في هذه الامثلة تحمل الحركة عليه قلنا لان الياء الثالثة
اصلية فلا يكون ضعيفة كياجيل فلانها ليست بضعيفة لانها وان
كانت زايدة لكنها ليست بضعيفة لانها بمعنى وهو الالحاق وان
كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها بجعل بين
بين المشهور نحو سائل وجاء وقائل وذلك لامتناع الحذف بنقل
الحركة الى ما بعدها لان الالف لا تقبل الحركة وكذا امتناع القلب لكون ما قبلها
ساكنا وامتناع الادغام لان الالف لا يدغم فيها وانما يعني بين بين المشهور
لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين الغير المشهور واذا
اجتماع الهمزتان الى قوله اخذ وادم لما فرغ من الهمزة المنفردة في الكلمة
شرع في بيان الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة فنقول اذا اجتمع
الهمزتان في كلمة واحدة وان كانت الهمزة الثانية ساكنة والاول
مفتوحة وجب قلب الهمزة الثانية الفا كادم واخذ اصلهما ءادم واء
خذ بهمزتين الاولى زايدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الثانية
الفا وجوبا لسكونها وانفتاح ما قبلها فوزنه افعل ولا يجوز
ان يكون الاولى فاء الكلمة والثانية زايدة لوجهين الاول انه
يكثر زيادتها اولا وقلت زيادتها حشوا والحمل على الكثير اولى
والثاني انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كخاتم فيجب ان يصرف فلم

يصرف

ينصرف فدل على وزنه افعل **قوله** الا في ائمة الى قوله كيف يكون اجتماع
الساكنين على حدة استثناء عن الحكم المذكور وهو قلب الهمزة الثانية
الفا اذا كانت ساكنة والاولى مفتوحة اعلم ان اصل ائمة ءائممة لانها جمع
امام كاحمرة جمع حمار فاجتمع في ءائممة همزتان الاولى للجمع والثانية
فاء الكلمة وكان القياس ان يقلب الهمزة الثانية الفا لانها ساكنة
وما قبلها مفتوح لكن لما وقع بعدها حرفان متماثلان وهما
الميمان ارادوا الادغام ثم بعد ينقلب نقلوا حركة الميم الاولى
وهي الكسرة الى الهمزة الثانية فادغموا الميم في الميم فصار ءائمة
ثم قلبوا الثانية ياء لكونها مكسورة فصار ايمة هذا هو
المشهور وعليه التعويل والاعتماد والمصنف اعرض عن هذا و
قال جعلت همزتها الفا كما في اخذ ثم جعلت ياء لاجتماع السا
كنين هذا عند البصريين وعند الكوفيين ان يقلب الهمزة الثانية
الفا لانها لو قلبت اياها لاجتماع الساكنين الاول الالف
والثاني الميم المدغم وقراءة ائمة الكفر بالهمزتين فان قلت ... بعد
اجتماع الساكنين على حدة جايز فينبغي ان لا يجعل الالف ياء في قلب
الهمزة الثانية الفا عند البصريين قلنا ان الالف في امة
ليست بمدة لان الالف انما يكون مدة اذا انقلبت من الواو

والياء بشرط ان يكون ما قبلها مفتوحا ط الالف امة ليست بمدة ح
لانه ليس بمقلوب من الواو ولا من الياء واذ لم يكن الالف مدة
لا يكون اجتماع الساكنين على حدة لا انه انما يكون اذا كان
الساكن الاول مدة مرو والثاني مدغما اذا تفتش ما قلنا على صحيفة
خاطرك فاعلم اني اقول في قوله الاتي ايمة جعلت همزتها الفا
نظر يعرف وجهه بالتامل ويمكن ان يجاب عنه بان يقول اذا كانت
الهمزة الثانية ساكنة ... والاول مفتوحة تقلب الالف الاتي
ايمة لم يقلب الفا بل قلبت ياء وطريقه قبلها ياء انها يقلب
الالف ياء فقوله جعلت همزتها الفا ثم جعلت ياء بيان
لهذه الطريقة او نقول اذا كان كذلك يقلب الثانية الفا
غير متغير الاتي ايمة لم يقلب الفا غير متغير بل يقلب
الالف ياء فيكون الاستثناء منقطعا قوله واذا
كانت مكسورة يقلب ياء نحو ايسر اي اذا اجتمع
الهمزتان في كلمة واحدة وكانت الاولى مكسورة
والثانية ساكنة يقلب الثانية ياء لسكونها و
انكسار ما قبلها نحو ايسر اصله ائسر قلبت الثانية
ياء كذلك فصار ايسر قوله واذا كانت مضمومة

ثم من آ

قلبت واوا نحو اوثر الحديث اي اذا كانت الهمزة الاولى مضمومة
والثانية ساكنة يقلب الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها نحو اوثر الحديث بالمد اي روي اصله اؤثر قلبت
الثانية واوا فصار اوثر قوله واما كل خذ ومر فشاذ هذا
جواب عن ايراد مقدر توجيه الايراد ان يقال ما ذكرتم من ان
الهمزتين اذا اجتمعتا وكانت الاولى مضمومة والثانية واو
لسكونها وانضمام ما قبلها منقوض بكل وخذ ومر اصلها
اؤكل واؤخذ واؤمر حيث ومن فاجاب بقوله شاذ يعني ان اعلا
لها بحذف الهمزتين معا شاذ لكونه على خلاف قياس اذا
القياس يقتضي ان يقال اوكل واوخذ واومر فلا يقاس عليه
ولا يعتد به قوله هذا الى قوله انت امام ستالم اعلم ان تخفيف
الهمزة الثانية بقلبها بحسب حركة الهمزة الاولى اذا كانت
الهمزتان مجتمعتين في كلمة واحدة واما اذا كانت مجتمعتين
في كلمتين فيجوز ابقاء الهمزتين من غير تغير لان كون اجتما
عهما عارضا يهون امر الثقل ويجوز تخفيف الهمزتين معا لما
يلزم من اجتماعهما الثقل ويجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا
في المخففة منهما فاختار الخليل تخفيف الثانية لان

الثقل انما حصل بالثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول
الثقل واختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال لا يحصل
الا باجتماعهما معا فعلى ايتهما وقع التخفيف جاز لكن قد رايتا
منهم ابدلوا اول المثلين في دينار وكان ذلك للتخفيف فكذا
في الهمزتين وعند البعض يجوز في مثل اقحام الالف بين الهمزتين
مستدلا بقول ذي الرمة فيا ظبية الوعساء بين وجلاجل
وبين النقا آانت ام ام سالم الوعساء الارض
اللينة وجلاجل اسم موضع بين وجرة بالجيم المهملة المفتوحة
بالحاء مضمومة قال ابن درستويه هو ضعيف على اثبات الهمزتين
فزادوا الالف بينهما هربا من اجتماعهما ثم قال لا يجوز
اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع ثلث الفات
وقال ابن حيش في حاجب في شرح المفصل لم يثبت
ذلك يعني اقحام الالف بين الهمزة الاخرى مثل آانت
وسيهم ولا تخفف الهمزة في اول الكلمة لقوة المتكلم
في ابتدائه يعني اذا وقعت الهمزة في اول الكلمة لا
تخفف بوجه من الوجوه المذكورة في اول هذا الباب لان
الهمزة المبتدا بها لو خففتها لم يمكن التخفيف بابدال

الالف

الالف عنها لامتناع وقوع الالف في الابتداء ولا بابدال الواو والياء عنها
لان ابدالهما منها لا يكون الا اذا كانت ساكنة او مفتوحة قبلها ضمة او
كسرة وكل ذلك منتف عند وقوع الهمزة ابتداء ولا التخفيف بالحذف لان
تحقيقها بالحذف لا يكون الا اذا انفتح ما قبلها ساكن وهو منتف فيما نحن بصدده
ولا التخفيف بجعلها بين بين لكراهتهم الابتداء بما يشبه الساكن لان الهمزة
الهمزة المجعولة بين بين قريبة من الساكن على مذهب البصريين
واما على مذهب الكوفيين فيلزم الابتداء بالسكون لانها ساكنة عندهم
وقيل لا تخفف الهمزة في اول الكلمة لان المتكلم في الابتداء في غاية القوة
ولقايل ان يقول ما ذكرتم منقوض بكل وخذ ومر فانه خفف الهمزة بالحذف
فيها ابتداء وانتم قلتم لا يجوز ذلك الجواب عنه انا لا نسلم ان المحذوفة
منها الهمزة المبتدا بها لان المحذوفة منها هي الثانية وهي ليست
بواقعة ابتداء بل بعد الهمزة الوصل فلما حذفت الثانية حذفت
همزة الوصل استغناء بحركة ما بعدها ولقايل ان يعود ويقول
ما ذكرتم وان لم يكن منقوضا بقي فان اصل قول حذفت الهمزة اولا
قعه اولا للتخفيف ويمكن ان يجاب عنه بانا نمنع ان اصل ذلك لانه
ماخوذ من تقول فحذف حرف المضارعة وتسكن اللام فصار قول
ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار قل فلم يوجد

بسبب وجود الهمزة فلا تتحقق التخفيف او نقول سلمنا ان امر
قوله لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذفت الواو لالتقاء
الساكنين فاستغنى عن همزة الواصل فحذفت لا على انه للتخفيف
بل لعدم الاحتياج اليها كذا في بعض شروح تصريف الشافي ابن حاجب
رح **قوله** وتخفيفها بالحذف في ناس اصله اناس شاذ هذا جواب
عن اشكال يرد على قوله ولا تحقق الهمزة في اول الكلمة وتوجيه الاشكال
وجوابه ظاهر غني عن البيان **قوله** وكذلك الاله اي قوله فصار الله
يعني كما ان تخفيف الهمزة بالحذف في ناس اصله اناس شاذ كذلك
تخفيف الهمزة في اله بالحذف شاذ يعني خففت الهمزة بالحذف
في اله فصار لاه ثم ادخل الالف واللام ثم ادغم لام التعريف في لام
لاه هذا على احد قولي سيبويه واما قوله الاخر فهو ان اصل لاه من
لاه يليه اذا احتجب لا اله فادخل الالف واللام ثم ادغم لام
التعريف في لام لاه فعلى هذا يكون معناه المحتجب من العيون
والاوهام **قوله** وقيل اصل الاله الى قوله ثم ادغم اعلم
ان بعض الصرفيين قد قال ان الله مشتق من الاله وهو
فعال بمعنى المفعول فحذفت الهمزة الثانية بعد حذف
حركتها فنقلت الى اللام فصار اللاه الاولى في الثانية بجعل

سكان

سكان الاول لاجتماع المثلين وفيه نظر اذ لا يجوز يكون لفظ الله
مشتق من الاله لفقدان شرط الاشتقاق وهو التوافق بين المشتق
والمشتق منه في اللفظ والمعنى اما بيان فقدان التوافق بينهما في اللفظ
فهو ان احدهما في الظاهر الذي لا يعدل عنه الا بدليل معتل العين
صحيح الفاء واللام والاخر مهموز الفاء صحيح العين واللام واما بيان
فقدان التوافق بينهما في المعنى فهو ان الله خاص بربنا تبارك
وتعالى في الجاهلية والاسلام والاله ليس كذلك ولان الهمزة
التي في الاصل لا تخ اما ان تحذف ابتداء اي من غير نقل الحركة او تحذف
بعده لا سبيل الى كل منهما اما الى الاول فلانه لزم منه حذف الفاء من
كلمة ثلاثية اللفظ بلا سبب ولا مشابهته نحو سيب واما الى
الثاني فلانه لزم مخالفة الاصل من وجوه نقل الحركة في كلمتين على سبيل
اللزوم ونظوله عن نقل الحركة الى مثل ما بعدها وكذلك يوجب اجتماع
المثلين متحركين وتسكين المنقول اليه الموجب لكون النقل عملا
كلا عمل وادغام المنقول اليه فيما بعد الهمزة وذلك ظعن عن
القياس اذ الهمزة في تقدير الثبوت كذلك في الشرح لب الالباب
للسيد عبد الله التواب سلمه الله ملك الوهاب وقيل انه
لبين مشتق من لط لفظ وهو اختيار ابي حنيفة والخليل رح

كما في يرى الى قوله فصار يرى الى قوله فصار يرى اعلم ان العرب
اتفقوا على حذف الهمزة من مضارع راى وهو يرى قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذف حركة الهمزة فاجتمع ثلث
سواكن الاول الراء والثاني الهمزة والثالث الالف المنقلبة عن
الياء فحذفت الهمزة ثم نقل حركتها الى الراء فصار يرى اعلم
ان تشبيه لفظ الله بلفظ يرى في حذف الهمزة ونقل حركتها
الى ما قبلها لا في الادغام قوله وهذا التخفيف واجب الى قوله ومرى
في مرى اي حذف الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها واجب
في يرى دون اخواته وهو ناى ينأى وغير ذلك لكثرة الاستعمال يرى
مع ان اجتماع حرف العلة بالهمزة في الفعل الذي هو ثقيل وعلم
من ان المصنف رح قد شرط في وجوب حذف الهمزة ثلث شروط
احدها كثرة الاستعمال وثانيهما اجتماع حرف العلة بالهمزة
وثالثها ان يجتمعا في الفعل فمتى وجد هذه الشروط كلها
وجب حذف الهمزة ومتى انتفى واحد منها لا يجب حذفها وقد
تحقق كلها في يرى فحذفت الهمزة منه على سبيل الوجوب
وقد انتفى كثرة الاستعمال في ينأى واجتماع حرف بالهمزة
في يسال وكون اجتماع في الفعل في مرى فلا تجب حذف الهمزة فيها

قوله

قوله ويقول في الحاق الضماير الى قوله انهن يرين ظاهر
مستغنى عن الشرح قوله وحكم يرون قوله بواو الجمع اى حكم
يرون في الاعلال كحكم يرين وقد عرفت اعلاله الا ان
حذف الهمزة في يرون لاجتماع الساكنين بسبب الاتصال بواو
الجمع وفي يرى لكثرة الاستعمال وحرك الياء في يريان
لطرو الحركة الياء يعني حركتها الياء في تثنية يرى وهي
يريان لاجل الالف اذ لا بد ان يكون ما قبلها الالف مفتوحا
اقول في قوله لطرو الحركة نظر لانه لا يجوز ان يكون علة لتحر
يك الياء فالاولى ان يقول لحلوله للالف قوله ولا ينقلب
الفا الى قوله في مثل لن يرى سوى جواب عن سوال
مقدر توجيه السوال انتم قلتم اذا كان حرف العلة متحركا
وما قبلها مفتوحا تقلب الفا وحرف العلة في يريان متحرك
وما قبلها وهو الراء مفتوح مع انه لم تقلب الفا فا
جاب بقوله لانه الى آخره يعني انه لو قلبت الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها يلزم اجتماع الساكنين
الاول الالف المنقلبة عن الياء والثاني الف التثنية
ولا يمكن حذف احديهما لانه لو حذف لالتبس

زيد

التثنية بالواحد عند دخول لن لان نونها تحذف نحو لن يرميا وح
لم يعلم انه مثنى حذف نونه بلن وقلبت الياء الفا وحذفت لاجتماع
الساكنين او واحد من غير حذف فلما يلزم الالتباس من قلب
الياء في التثنية الغائب بقلب لئن فع الالتباس قوله اصل ترميين
الى قوله لاجتماع الساكنين غني عن الشرح قوله وسوى بينه
وبين جمعه الى قوله في باب الناقص اعلم انه قد سوى لفظ الواحدة
المخاطبة ولفظ الجمع بعد الاعلال وتخفيف الهمزة في خطاب المؤ
نث لكن التقدير مختلف لان وزن لفظ الواحدة تفين
لان عينه ولامه محذوفان ووزن لفظ الجمع تفلن لان عينه
محذوف وفاؤه ولامه ثابتان كما سوى لفظهما في خطاب
المؤنث من مضارع رمى لكن التقدير مختلف واختلاف
التقدير هنا كالاختلاف ثمة سيجيء تحقيق هذا البحث في
باب الناقص ان شاء الله تعالى قوله واذا دخلت النون
الثقيلة الى قوله في باب اللفيف اعلم ان اصل اماترين ترءيين
على وزن تفعلين كتمنعين نقلت حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذفت الهمزة تخفيفا فصار ترييين بالياء
من [illegible] وزن تفليين لان عينه محذوف ثم قلبت الياء

الا

الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ترين ثم حذفت الالف لاجتماع
الساكنين فصار ترين على وزن تفين لان عينه ولامه محذوفان
كما مر فاذا دخلت عليها كلمة اما وهو حرف الشرط اصله ان ما
ادغمت النون في الميم بعد قلب النون ميما لقرب المخرج فصار اما
حذفت النون من ترين بواسطة دخول اما عليه علامة للجزم
فصار اماترى ثم لو دخل عليه نون التاكيد الثقيلة فالتقى ساكنان
احدهما الياء الضمير وثانيهما الاولى من نون الثقيلة
ولا يجوز حذف احدهما فحرك ياء الضمير بالكسر لان الساكن
اذا حرك حرك بالكسر او للمواخاة بين الياء والكسرة ونظيره
اخشين اصله اخشيين بسكون الياء ادخل نون الثقيلة عليه
ثم حذفت نون الاعراب لنون الثقيلة فاجتمع ساكنان
وكسر الياء فيه لما ذكرنا ويجيء هذا البحث مستوفى في باب
اللفيف ان شاء الله تعالى قوله الامر ريا رويا ريا
رين يعني اذا اردت ان تبني صيغة الامر للحاضر من رأى فلا
بد اما ان تبني قبل حذف حرف المضارعة منه او بعد حذفها
فان بنيتها قبل حذفها قلت ارء على وزن اقع كارع فانه امر
من رعى حذفت حرف المضارعة وزيدت على اوله همزة الوصل

يكون ما بعد حرف المضارعة ساكنا وهو الراء وحذفت الالف
للجزوم فصار ار وان بينهما بعد حد فها قلت رحرف واحد
فى امر من ترى حذفت حرف المضارعة وابتدئ بما بعدها المتحركة
وحذفت الالف للجزم فصار على حرف واحد واذا اردت ان تبنى
صيغة الامر للغايب منه قلت ليرَ ليريا ليروا لترَ لتريا لترين قوله
ولا يجعل الياء الفا تبعا لليرى اى لا تقلب الفا فى تثنية امر المخاطب
تبعا لتثنية امر الغايب وهى ليريان ولم تقلب الياء فيهما الفا لان حر
كتها عارضة والحركة العارضة كالسكون فلان الياء لم يكن متحركة
فلم يوجد سبب قلبها الفا ويجوز الهاء للوقف نحو رهْ يعنى اذا اردت
ان تقف على ر يلزم الحاق الهاء للسكت لئلا يلزم الابتداء والوقف
على حرف واحد فتقول رهْ بالحاق الهاء قوله فحذفت همزته كما فى
ترى ثم حذفت الياء لاجل السكون ظاهر لا احتياج له الى الشرح
وبالنون الثقيلة الى قوله وبالخفيفة رين رون رين يعنى اذا اد
خلت نون التاكيد الثقيلة والخفيفة على امر الحاضر من رى يرى
تعيد اللام المحذوفة فى بعض المواضع فيقال رينّ ريانّ رونّ رينّ
ريانّ رينانّ ويقال فى الخفيفة رين رون رين باعادة الياء
المحذوفة سوى الجمع لانه حذف الياء قبل دخول نون التا

كيد

كيد علامة للجزم وقد زال الاعراب بعد دخول نون التاكيد لانه بنون
التاكيد يصير مبنيا كما اعيدت الياء المحذوفة من ارم اذا اتصل ارمينّ به
نون التاكيد فان قيل لم لم يحذف واو الجمع فى رونّ وحذفت فى اغزنّ فالجواب
عنه انها لم يحذف فى رونّ لفقدان ما يدل على حذفها وهو ضمة ما قبلها
وحذفت فى اغزنّ لوجود الاصل فى رونّ رويوا حذفت الياء بعد
قلبها الفا ثم الحق به نون التاكيد فاجتمع الساكنان ولم يكن حذف احدهما لانه فرع
الواو بالضم والاصل فى اغزنّ اغزوو فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت الواو الاولى
لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم ادخل عليه نون التاكيد فاجتمع ساكنان
فحذفت الواو وان كان علامة للجمع لان ضمة ما قبلها تدل عليها قوله
الفاعل راء الى اخره اعلم ان اسم الفاعل من راى يرى للمفرد المذكر راء على وزن فاع
اصله رائى استثقلت الضمة على الياء فحذفت منها فالتقى الساكنان منها الياء
والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لان الياء اول
الساكن الاول عند اجتماع الساكنين ولان التنوين علامة التمكن فحذفه
مخل بالغرض فصار راء وتثنيته رائيان على وزن فاعلان فهو جار على الاصل
وجمعه راءون على وزن فاعون لان لامه محذوف لان اصله رائيون على
وزن فاعلون استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها بعد سلب
حركته فاجتمع ساكنان فحذفت الياء فصار راءون والمؤنث رائية وهى

جارية على الاصل ولتثنية المؤنث رأيان وهي ايضا جارية على الاصل ولجمع مؤنثه
رائيات وايضا هذه جارية على الاصل **قوله** ولا يحذف همزتها الى قوله كما
في سائل اي لا يحذف الهمزة في اسم الفاعل وهو راء لعلة سيذكرها المصنف
رح في اسم الفاعل والمفعول والبعض قالوا انما لم يحذف لان ما قبلها الف فلو
حذفت لوجب ان ينقل حركتها الى ما قبلها والالف لا يقبل الحركة ولكن يجوز
ان يجعل بين بين المشهور كما يجعل الهمزة في سائل كذلك **قوله** وقس
على هذا ارى يرى اراءة اي وقس باب الافعال من رأى يرى على راى
يرى يعني كما ان بناء راى يرى مخالف لبناء ناى بالتزامهم حذف الهمزة
من مضارع راى وعدم التزامهم حذفها من مضارع ناى كذلك ارى يرى
مخالف لانأى ينائي حيث التزموا حذف الهمزة من مضارع ارى يرى
ولا يلتزمونه من مضارع انأى يعني محصل الكلام في هذا المقام هو ان كل فعل ناقص
مثل مهموز العين اذا نقل الى باب الافعال يجوز اثبات الهمزة في مضا
رعه ويجوز اسقاطها منه سوى رأى يرى فانه اذا نقل الى باب الافعال
يصير حذف الهمزة من مضارعه واجبا مثلا اذا نقل ناى ينائي الى باب
الافعال يجوز ان يقال في مضارعه ينئي باثبات الهمزة ويجوز ان
يقال ينى بحذفها واذا نقل رأى يرى الى باب الافعال يقال يري في
مضارعه بحذف الهمزة البتة ولا يسوغ اثباتها وذلك لكثرة استعمال

راى يرى وعدم كثرة استعمال نحو ناى ينأى فاذا نقل راى يرى
الى باب الافعال ارى يري اراء فارى اصله ارأى على وزن افعل فقلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ارأى بالهمزة فحذفت حركة الهمزة
فاجتمع ثلث سواكن الراء والهمزة والالف المقلوبة من الياء فحذفت
الهمزة ثم اعطي حركتها لما قبلها فصار ارى واصل يري على وزن يفعل
حذفت الهمزة دفعا لاجتماع ثلث سواكن ثم اعطي حركتها لما قبلها
فصار يري واراء مصدر ارى يري اصله ارءايا على وزن افعال حذ
فت حركة الهمزة ثم حذفت الهمزة ثم اعطي حركتها الى ما قبلها فصار ارايا
فوقعت الياء طرفا بعد الف زائدة فقلبت همزة فصار اراء ونحو فيه
اثبات الياء وعدم قلبها همزة لان الهمزة اثقل من الياء لانها حرف
شديد من اقصى الحلق فيقول ارايا واراءة مصدر لارى ايضا الا انه
بتعويض التاء عن الهمزة المحذوفة ونحو اثبات الياء وانفصالها بالياء
التي هي العوض عن الهمزة فيقال ارايه **قوله** المفعول مرئي الخ اصله مرءوي
فاعل كما في مهدي اي اسم المفعول من راى يرى مرئي مرئيان مرئيون
مرئية مرئيتان مرئيات اصل مرئي مرءوي اجتمعت الواو والياء والسا
بقة منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم كسر ما قبلها
الياء وهو الهمزة لتصح الياء كما ان مهديا في الاصل مهدوي

اعلى كما ذكرنا **قوله** ولا يجب المقول ونحوه ذى ولا يجب حذف الهمزة
من اسم المفعول اما ان وجوب حذف الهمزة في قوله وهو يرى يثبت على
خلاف القياس لان وجوب حذفها لكثرة الاستعمال وهي ليست
نحو جيه للحذف اولان القياس يقتضى ان لا يحذف الهمزة من يرى
كما لا يحذف من راى لان المضارع فرع الماضي لوروده بعده فيجب
ان يكون حكمه على وفاق الماضي الهمزة والتليين فلما ثبت
حكم يرى في وجوب حذف الهمزة على خلاف القياس فلا يقاس
عليه غيره اعلم ان الفاء في قوله فلا يستتبع لجواب شرط محذوف
تقدير الكلام اذا كان حذف الهمزة في قوله وهي يرى على خلاف
القياس فلا يستتبع المفعول وفيه ضمير مستكن مرفوع بانه فاعل
راجع الى قوله وهي يرى وقوله المفعول وما هو معطوف عليه وهو
قوله ونحوه منصوب على المفعولية لقوله فلا يستتبع **قوله** وحذف
في نحو مرى لكثرة مستتبعة وهو اي يرى واخواتهما جواب
عن سؤال مقدر توضيح السؤال ان ما ذكرتم من ان الهمزة في
مرى لا يحذف لان وجوب حذفها في فعله ثبت على خلاف
القياس بعد صحتى ان لا يحذف في اسم المفعول من ارى يرى يعني
ما ذكرتم فاجاب بقوله لكثرة مستتبعة حاصل الجواب سلمنا

ان وجوب

ان وجوب حذف الهمزة من ارى يرى لكثرة الاستعمال وعلى خلاف
القياس الا ان الهمزة حذف في اسم المفعول لا مستتبعة كثيرا لانها
حذفت في الماضي والمضارع واخواتهما اي الفاعل واسم الالة والمكان
والزمان بخلاف اسم المفعول من رأى يرى فانه لا يجب حذفها فيه فان مستتبعه
قليل لان الهمزة تحذف في مضارعه فقط فلا يجب حذفها فيه اعلم انه انما يحتاج
الى الجواب المذكور وبيّن كون وجوب حذف الهمزة في فعله على خلاف القياس
لكثرة الاستعمال واما لو بيّن بشيء آخر كما ذكرنا من قبل فلا يحتاج
الى الجواب اصلا فافهم اذا عرفت هذا فاعلم ان اسم المفعول من ارى
يرى للمفرد المذكر مرى اصله مرأى على وزن مفعل مكرم نقلت حركة الهمزة نقلت
وهي الفتحة الى ما قبلها وهو الراء فصار مرى ثم قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان هما الالف المقلوبة عن الياء
والتنوين فحذفت الالف فصار مرى وتثنية المفرد المذكر مريان
اصله مرأيان على وزن مفعلان نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت
تخفيفا فبقي مريان وانما لم تقلب الياء فيه الفا مع انها متحركة وما قبلها
مفتوح لئلا يلزم التقاء الساكنين وهما الالفان احديهما الف
المقلوبة عن الياء والآخر الف التثنية ولا يمكن حذف احديهما لانه
لو حذف احديهما التبس المثنى بالمفرد حالة الاضافة لان نونه

يسقط ابها والجمع للمفرد للمذكر مرون اصله مرايون اصله مرايون
على وزن مفعلون نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا
فبقي مريون ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار مراون
فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين دون الواو فبقي
مرون وللمفرد للمونث مراة اصلها مرئية على وزن مفعلة حركة ا
لهمزة الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا فبقي مرية ثم قلبت الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار مراة وللتثنية المونث مراتان
اصله مريتان على وزن مفعلتان ثم حذفت الهمزة بعد نقل
حركتها الى ما قبلها ثم قلبت الياء الفا فصار مراتان وللجمع
المونث مرايات اصلها مرايات على وزن مفعلات حذ
فت الهمزة بعد نقل الحركة الى ما قبلها فصار مريات وانما
لم يقلب الياء الفا مع وجود علة قبلها اياها وهي تحركها
وانفتاح ما قبلها لانها لو قلبت الفا يلزم اجتماع الساكنين
منها لان الفان احديهما الف المقلوبة من الياء والاخرى الف الجمع
ولا يمكن حذف احديهما لانه لو حذفت لالتبس جمع المونث في ا
لفظا والموضع مرى اى اسم الموضع من راى يرى مراى
بفتح الميم وسكون الراء وفتح الهمزة لان الموضع من باب فعل

يفعل

يفعل بفتح العين فيهما على وزن مفعل **قوله** والآلة مرئى او
اسم الآلة من راى يرى مرئى بكسر الميم وسكون الراء وفتح الهمزة
على وزن مفعل **قوله** واذا حذفت الى قوله الآن غير مستعمل يعني
يجوز حذف الهمزة من الموضع والآلة مشتقين من راى يرى بالقياس
على نظايرها لان حذف الهمزة منهما غير مستعمل **قوله**
المجهول روى يرى الى آخر ما اى المجهول من رئى رويا رويا
روا رئيت ويتان رئين رئيت رئيتما ~~رئيت~~ رئيتم رئيت رئيتما
رئين رئيت رئينا اصل رؤا ريوا استثقلت الضمة على الياء فحذ
فت منها ثم اجتمع ساكنان من الياء والواو فحذفت الياء
فصار رؤا والمجهول من يرى يرى يريان يرون ترى تريان
يرين ترى ترين تريان ترون ترين تريان ترين ارى نرى اصل
يرون يريون نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة
فصار يريون ثم قلبت الياء الفا فاجتمع ساكنان ثم حذفت الياء
لاجتماع الساكنين ~~المهموز~~ المهموز الفاء الى قوله وجرى اى مهموز الفاء يجيء
من خمسة ابواب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر
نحو احذ ياخذ وفعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو ادب
يادب الادب دعوت الضيف وفعل يفعل بفتح العين فيهما نحو ا

هب باهب يقال يا هب الكم للرجل اذا استعد وفعل يفعل بكسر العين
في الماضي وفتحها في الغابر نحو ارج يارج اذا فاح طيبا ومن فعل يفعل
بضم العين فيهما نحو اسل يأسل ولا يجيء مهموز الغابر من فعل
يفعل بكسر العين فيهما بالاستقراء وللمهموز العين يجيء من
ثلثة ابواب فعل يفعل بفتح العين فيهما نحو راى يرى وفعل يفعل
بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو بئس يبأس وفعل يفعل
بضم العين فيهما نحو لؤم يلؤم ولا يجيء من غيره بالاستقراء
ايضا وللمهموز اللام يجيء من فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وضمها في الغابر هنا يهنا ومن فعل يفعل بفتح العين فيهما نحو
سبأ يسبأ يقال سبأ الخمر اذا اشتراها ومن فعل يفعل
بضم العين فيهما نحو جرؤ يجرؤ من الجرأة وهو الشجاع ولا يجيء من غيرها
بالاستقراء ايضا قوله ولا يجيء من المضاعف المهموز
الفاء نحو ان يان اي لا يجيء من المضاعف مهموز الفاء كان بان
يقال ان اذا افح اصلها انن يانن اعل الاول بالادغام بعد
اسكان النون الاولى والثاني اعلى بالادغام بعد نقل حركة النون
الاولى ماقبلها ولا يجيء من المضاعف مهموز العين واللام
والا لا يكون المضاعف مضاعفا قوله ولا يقع الى قوله نحو

اوى يعني

اوى يعني كل موضع يقع فيه حرف العلة لا يقع الهمزة فيه ولهذا لا يجيء في المثال
الا مهموز العين واللام نحو واد وجاء الوئد في البيت حيا والوجاء خرز بين السلكين
ولا يجيء في الاجوف الا مهموز الفاء واللام نحو آن وجاء واصل الاون قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها يقال ان فلان اي فرح واصل جاء جيأ
قلبت الفا كذلك فصار جاء ولا يجيء في الناقص الا مهموز الفاء والعين
نحو اتى ورأى ولا يجيء في اللفيف المقرون الا مهموز العين نحو اوى الوى لوعد
ولا يجيء في اللفيف المفروق الا مهموز الفاء نحو اوى يقال اوى فلان اذا
لجا قوله ويكتب الهمزة الى قوله نحو جيئت وذف وبرا اعلم ان الهمزة لا تخلو
اما ان يكون في اول الكلمة او وسطها او في اخرها فان كانت في الاول
يكتب الهمزة على صورة الالف في كل حال اي سواء كانت مفتوحة
او مضمومة او مكسورة كاخذ وابل واسواء كانت الهمزة قطع او
همزة وصل نحو اكرم وانصر وسواء كانت اصلية كما في ابل او
منقلبة كما في احد لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف
الحروف والكاتب عند الابتداء اقوى على وضع الحركات على الا
لف فابدلوها الفا للتخفيف او لا كما هو مطلوب في اللفظ كذلك
مطلوب في الخط فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها في اللفظ لوقوعها
ابتداء لكن امكن تخفيفها في الخط فخففوها لئلا يفوت الغرض اصح

وان كان الهمزة في الوسط فتكتب على ما تخفف به ساكنة او متحركة
فان كانت ساكنة فتكتب على وفق حركة ما قبلها نحو راس
ولوم وبير لان تخفيفها كذلك وان كان متحرك فان كان سا
كنا فتكتب على وفق حركة نفسها نحو يساءل ويلوم ويسئم
لان تخفيفها كذلك وان كان متحركا وهي متحركة فتكتب
على نحو يعقب به فلذلك كتب نحو فيه بالياء ونحو سال بالالف نحو
لوم بالواو ونحو سئم بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك فان
كانت الهمزة في اخر الكلمة فلا يخ اما ان يكون قبلها متحرك او سا
كن فان كان الاول فالهمزة يكتب على وفق حركة ما قبلها لا نفسها لان لا على حركة
الهمزة في الطرف والحركة التي في الحرف الواقع طرفا عارضة بخلاف
الحركة التي قبلها نحو قرو وطرو وفتى فان كان الثاني فلا يكتب الهمزة على
صورة شي بل يحذف الهمزة كقولنا هذا جبء ورايت جبا ومررت بجب
وليس الالف التي في رايت جبا صورة الهمزة وانما هي الالف التي
يتوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في رايت زيدا هذا تحقيق
الكلام في هذا المقام اقول في قوله وان كانت متحركة على وفق حركة نفسها
نظر لانه منقوض بمرئ وجوف فان الهمزة فيهما في الوسط ومتحركة
مع انها لم يكتب على وفق حركة نفسها بل على وفق حركة ما قبلها فالصواب

بقوله بدل قوله في الوسط الى قوله وسئم وفي الوسط على نحو
ما تخفف به لكان احسن لانه لا يتوجه الاشكال مع كونه احصر
اللهم الا ان يقال المراد سكون الهمزة فيما اذا وقعت في الوسط سكو
نها او تقديرا فح فتحت الهمزة المتوسط اذا كان ما قبلها مكسورا
او مضموما لان الضمة لفتحه كالسكون في اللين كما ذكره
المصنف من قبل فلا يرد الاعتراض الباب الرابع في المثال
اى الباب الرابع من الابواب السبعة المذكورة في صدر
الكتاب في بيان المثال قوله ويقال للمعتل الفاء مثال
الى قوله نحو عد وزن اى سمي المعتل الفاء مثالا لمماثلة ا
الصحيح في تحمل الحركات وعدم الاعلال او لان المثال في اللغة
ملث بمعنى فسمي به لامره كما لا يتشبه امر الاجوف في الوزن
مثال امر المعتل الفاء نحو عد على مثال امر الاجوف نحو زن او نقول
انه مثال من المثول وهو الانتصاب وهو ظ ومن تسمية علم الامر مثالا
لانتصابه امامه فسمي هو به الانتصاب حرف حرف العلة
في الاول قوله وهو يجي من خمسة ابواب اى المثال يجي من
خمسة ابواب احدها فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر
نحو وعد وعد وثانيها فعل يفعل بفتح العين فيهما نحو وقع يقع
وثالثها فعل يفعل بضم العين فيهما نحو وسم

يوسم ورابعها فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو وجل
يوجل وخامسها فعل يفعل بكسر العين فيهما نحو ومق يمق قوله
ولا يجي من فعل يفعل الى قوله في الحذف اي ولا يجي المثال من فعل
يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر بالاستقراء الا وجد
يوجد في لغة قبيلة بني عامر يحذفون الواو من يجد مع وقوعها
بين ياء وضمة لثقل الواو مع ضم ما بعدها وقيل هذه اللغة اي
لغة بني عامر ضعيفة لا اعتبار بها لخروجها عن القياس و
استعمال الفصحاء قوله وحكم الواو والياء الى قوله ولا
ابتلاء الباقي الروايا اعلم ان الواو والياء اذا وقعت في اول
~~الكلمة~~ الكلمة لا يعلان بل يبقيان على حالهما كالحرف
الصحيح سواء كانت الكلمة التي في اولها واو وياء معلومة
او مجهولة نحو وعد ووعد وقر ووقر ويسر ويسر ويمن
ويمن وانما ابقيا على حالهما اما لقوة المتحرك عند الا
ابتداء واما لانهما لو اعلا فلا يخلو اما ان يعلا اما بالسكون
او القلب او بالحذف لا سبيل الى شيء منها اما الى الاول
فلتعذر الابتداء بالساكن واما الى الثاني فلان الحرف المقلوب
به حرف العلة غالبا فيلزم تحصيل الحاصل او الابتداء بالسا
كن او ادخل حرف العلة الالف وهما ساكنة واما

الثالث

الثالث بنقصانه من القدر الصالح هذا في الثلاثي واما في غير الثلاثي فلا يعل
الواو والياء اذا وقعتا في اوله ايضا تبعا للثلاثي اقول لان المقلوب به غالبا يكون
حرف العلة نظر يعرف بالتأمل والصواب ان يقول لان المقلوب به غالبا
حرف العلة قوله ولا يعوض الى قوله في نفس هذا جواب عن ايراد مقدر توجيه السوال
ان يقول قائل يلزم النقصان من القدر الصالح بالحذف اذا لم يعوض عنه
شيء واما ان عوض فلا فلم لم يحذف الواو والياء التي في اول الكلمة ويعوض فاجاب
عنه بقوله حتى لا يلتبس بالمستقبل والمصدر في نفس الحروف
يعني لو حذف الواو والياء التي وقعت في اول الكلمة يعوض فلا يخلو
اما ان يعوض الياء في الاول او في الاخر فان عوض في الاول يلتبس
بالمستقبل في نفس الحروف فان عوض في الاخر يلتبس بالمصدر
في نفس الحروف وقوله في نفس احتراز عن الحركات اولا يلزم
الالتباس بالحركات قوله ومن ثم لا يجوز ادخال التاء في العدة للا
لتباس اي ومن اجل ان الواو والياء الواقعين في اول الكلمة لو حذفتا
يعوض في الاول لالتبس بالمستقبل ثم يعوض الياء في التاء في مصدر
وعد وهو العدة في الاول لئلا يلتبس بالمضارع اقول لا طائل تحت
قوله للالتباس وهو غير مخفي على من يتأمل قوله ونحو في الثلاثي
لعدم الالتباس هذا جواب عن اعتراض مقدر توجيه الاعتراض

ان ذكرتم من الياء التي هي عوض عن الواو لم يدخل على اول الكلمة لئلا يلتبس
بالمضارع منقوض بالتكلان فان التاء ههنا عوض عن الواو مع انها في الاول
فاجاب بقوله لعدم الالتباس يعني انما لم يعوض التاء في الاول في مصدر
وعد لدفع الالتباس فظهر ونحن نحتاج ذلك اذ الحق الالتباس
في اول مصدر وكل بادخل التاء التي هي عوض لان المضارع لا يجي على
هذا الوزن فادخلت في الاول لعدم الاحتياج الى دفع الالتباس اذ بوجود
التاء يندفع الالتباس التكلان اسم من التوكل وهو اظهار العجز
والاحتياج الى الغير قوله وعند سيبويه الى قوله عنده اعلم ان التاء التي
هي عوض من المحذوف في مثل العدة في لغة يجوز حذفها واثباتها عند
سيبويه لان التعويض من الامور الواجبة عنده واذا كانت التعويض كذ
لك يجوز ترك التعويض واثباته واستدل بقول الشاعر واخلفوك
عد الامر الذي وعدوا حيث ترك التعويض في عد الامر ولو كانت
التعويض من الامور الواجبة لما ترك الشاعر معنى البيت بصف قوما
يخلف في قوله في الوعد يعني انتم من الذين اذا وعدوا اختلفوا قوله
وعند الفراء لا يجوز الحذف لانها عوض من الحرف يعني عند الفراء لا يجوز
حذف التاء في مصدر المثال لان التاء عوض من حرف المحذوف وهو الواو
فيه فلو حذفت التاء لم يبق شيء يدل على حذفه ويكون اقل من القدر

الصاح

الصاح اعلم ان الحذف في قوله عوض من الحذف بمعنى المحذوف كقولنا
ضرب الامير اي مضروبه قوله الا في الاضافة لان الاضافة يقوم مقامها
هذا استثناء من قوله لا يجوز الحذف اي عنده لا يجوز حذف التاء في مصدر
المثال الا في حالة الاضافة فلا يجوز الحذف عنده وانما اجاز حذف التاء
فيها لان المضاف اليه يقوم مقام التاء وهذا الكلام السابق في شعره المذكور
لان المصدر اعني عد في الشعر مضاف الى ما بعده وهو الامر اعلم ان المراد بالاضافة
في قوله الا في الاضافة النسبة وبالاضافة في قوله لان الاضافة المضاف اليه فافهم قوله
وكذا حكم الاقامة والكحصد والاستقامة يعني كالحكم المذكور وهو جواز ترك التعو
يض في الاضافة حكم الاقامة والاستعلام ونحوهما كالاجابة لان التاء نحوه تترك
كما في الاضافة قوله ومن ثم حذف في قوله تعالى واقام الصلوة اي ومن اجل ان حكم
الاقامة والاستقامة ونحوهما الحكم مصدر وعد حذفت التاء من الاقامة في قوله تعالى
واقام الصلوة لان المصدر مضاف الى الصلوة قوله ويقول في المستقبل بعد
الى اخره اي يقول عند اتصال الضمائر بالماضي من المثال الثلاثي وعد وعد
او وعدوا وعدت وعدتا وعدن وعدت وعدتما وعدتم وعدت وعدتما وعد
تن وعدت وعدنا وبالمضارع منه يعد يعدان يعدون تعد تعدان يعدن
تعد تعدان تعدون تعدين تعدان تعدن اعد نعد اذ عرفت هذا فاعلم
انه نحو قلب الدال باء وادغام التاء في التاء في ماضي المثال للمخاطب مطلقا

والمتكلم وحذف **قوله** اصله يوبل الى قوله ومثل هذا ثقيل يعني ان اصل تعذ يوبل
حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية فان قيل لم حذف الواو
لوقوعها كذلك قلنا للزوم الثقل وهو ما يلزم الخروج من الكسرة التقديرية الى
الضمة التقديرية واما الخروج من الضمة التقديرية الى الكسرة كالضمة فان قيل الوصف
الياء او الكسرة يرتفع هذا الثقل فلم لم يحذف احديهما قلنا لعدم الامكان
اما بيان عدم امكان حذف الياء فهو انها علامة المضارع والعلامة لا تحذف
فحذفها اختلال بالمقصود مع تعذر الابتداء بالساكن . واما بيان عدم امكان
حذف الكسرة فهو انها لو حذفت لتعول الساكن فلما كان حذف كل من الياء
والكسرة غير ممكن تعين الواو بالحذف وتقول انما حذف الواو لان الياء
تعارب الكسرة فوقع الفاء فاصلا بين الغريبين وهو مستقبح **قوله** ومن ثم
الى قوله وبدل الياء ومن اجل ان الانتقال من الكسرة الى الضمة ومن الضمة
الى الكسرة ثقيل لا يجيء شيء على وزن فعل بضم الفاء وكسر العين الا
دئل وعلى وزن فعل بكسر الفاء وضم العين الا حبك الدئل بضم الدال
وكسرة الهمزة دويبة والحبك بكسر الحاء وضم الباء واسم قبيلة.
اجيع الباب انه من تداخل اللغتين لانه يقال حبك بضم الحاء كعنق
ويقال حبك بكسرهما والمتكلم بحبك بكسر الحاء وضم الباء كانه قصد
الحبك بكسر الحاء والباء او لا فلما تكلم بالحاء مكسورة غفل عن ذلك

وقصد

وقصد اللغة الاخرى وهي الحبك بضم الحاء والباء والباء الان هذا التداخل ليس
بشايع الا نادرا في كلمة والداخل وكلمة بيس بكسر وعن الاول بانه اسم قبيل لا بل الا
سود الدئلي فهو علم والاعلام لا يعول عليها في الابنية نحو ان يكون
منقولا كتضرب اسمي به وليس سلم الدويبة يشبه بابن عرس
كما قال بعضهم في قول الشاعر جاءوا بجيش لو قيس معرسه
ما كان الا كمعرس الدئل فلا نسلم انه غير منقول عن الفعل الى تلك الدو
يبة سلمناه لكنه شاذ **قوله** يحذف في تعد ايضا للمشاكلة يعني
لما حذف الواو في يعد للعلة المذكورة حذفت في تعد واعد ونعد
لئلا يوجد تلك اللغة للمشاكلة **قوله** وحذفت الى قوله الا حرف الحلق
هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال سلمنا ان الواو حذفت
من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة فلم حذف الواو من يضع ويسع
ويقع ويدع الامع ان الواو لم يقع بين ياء وفتحة فلم يوجد ما يوجب
حذفها فاجاب بقوله لان اصله يوضع يعني ان الواو انما حذفت
منها لان الاصل فيها كلها يفعل بكسر العين فالواو فيها واقعة
بين الياء والكسرة فوجب ما يوجب حذفها فحذفت وانما
فتحت عين الفعل فيها لاجل حرف الحلق لان حرف الحلق
ثقيل وفتحة العين ليكون خفة الفتحة في مقابلة ثقل حرف الحلق

انه اسم

فظهر ان الفتحة عارضة والفتحة العارضة ليست بمعتبرة قوله
ولا يحذف في يوعد لان اصله يا وعد هذا ايضا جواب عن سوال مقدر
توجيه السوال ان يقال لم حذف الواو من مضارع وعد ولم لم يحذف
من مضارع اوعد مع ان علة حذف الواو متحققة فيهما فحذف الواو
من مضارع وعد وعدم حذفها من مضارع اوعد ترجيح بلا مر
جح فاجاب بقوله يا وعد حاصل الجواب انا لا نسلم ان الواو وقعت في
مضارع اوعد بين ياء وكسرة لان اصله يا وعد لان المضارع هو للما
ضي بزيادة حرف المضارع فلم يوجد علة الحذف فيه فلا يحذف و
لقايل ان يقول ان الهمزة المقدرة بعد حرف المضارع ليست
بمانعة لعلية الياء والواو في نحو يولس فوجب ان يكون غير مانعة
لسقوط الواو في نحو يوعد لانهما حكمان لفظيان واعتبار احد
هما يوجب اعتبار الاخر والا يلزم التحكم والجواب عنه من
وجهين الاول انها لو اعتبرت للسقوط ايضا يلزم النقل
من الضم الى الكسر ولذلك اتفقوا على ان الواو انما تحذف
اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية والثاني ان الضم
السابق يقوي الواو فلا وجه لحذفها مع ما يقويها قوله
الامر عد الى قوله فبغير حاجز يكون اقلب اعلم ان الامر للحاضر

ضب منی

ضب منی وعد يعد عد عدا عدوا عدى عد اعدن الاول للمفرد المذكر
والثاني للتثنية والثالث لجمعه والرابع لمفرد المونث والخامس لتثنيته و
السادس لجمعه والامر للغايب منه ليعد ليعدا ليعدوا ولتعد لتعدا ليعدن
واسم الفاعل منه واعد على وزن فاعل كناصر والمفعول منه موعود على
وزن مفعول كمنصور والموضع منه موعد على وزن مفعل بفتح الميم والعين
والالة ميعد على وزن مفعل بكسر الميم فتح العين اصله موعد قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ميعد والحال انهم يقلبون
الواو الساكنة ياء بالحاجز وهو حرف الساكن في نحو قنية اصلها
قنوة قلبت الواو ياء فصار قنية وبغير الحاجز يقلبون
الواو ياء على سبيل الاولوية قوله الباب الخامس في الاجوف
يعني الباب الخامس من ابواب السبعة التي ذكرها المص في اول
الكتاب في بيان المعتل العين واويا كان او يائيا ويقال له
اجوف لخلو جوفه عن حرف الصحيح اي يقال للاجوف اجوف
اما لكون جوفه اي وسطه خاليا عن الحرف الصحيح واما لوقوع
حرف العلة في جوفه قوله ويقال له ذو الثلاثة لصيرورته على
ثلاثة احرف في المتكلم اي ويقال للمعتل العين ذو الثلاثة لكون
ماضيه على ثلاثة احرف عند اتصال بعض الضماير به نحو قلت وبعت

قيل نظر لانه يستلزم اختصاص هذا الاسم بالاجوف الثلاثي لان غير
لبس على ثلثة احرف عند اتصل بعض الضمير كاقمت واستقمت مع
انهم يسمونه ايضا بذي الثلاثة ويمكن ان يجاب عنه بان يقال انه على ثلثة
احرف نظرا على الاصل لان اصل استقمت واقمت قمت فلا يرد فان قيل ان
كون ماضيه على ثلثة احرف عند الاتصل ممنوع لان الثالث ضمير الفاعل فيكون
على حرفين اجيب بان اطلاق الحرف على الثلث ليس باصطلاح النحوي بل
المراد انه على ثلثة احرف من حرف الهجاء ولا شك انه كذلك اذا عرفت هذا
فاعلم ان قوله ليس لتخصيص كون ماضيه على ثلثة احرف بالمتكلم وحده لانه في المخاطب
كذلك فلو قال في اتصل الضمير المرفوع البارز المتحرك لكان احسن ولحسن
وهو جاء من ثلثة ابواب نحو قال يقول وباع يبيع وخاف اي لا يجوز يجيء من ثلثة
ابواب الاول فعل يفعل بفتح العين في الماضي وفتحها في المضارع خاف يخاف لان اصلها
خوف يخوف على الاول يا تقلب فعدلوا الى باب تعب والاو ثانيا وفيه نظر
لان كلامه يدل على ان الاجوف لا يجيء من فعل يفعل بضم العين فيهما والامر
بخلافه نحو طال يطول ويمكن ان يجاب عنه بان يقال انه قليل لا اعتداد
به **قوله** قال بعض الصرفيين الى قوله فيبقى لك خمسة عشر وجها عن
غير الشرح **قوله** الا فعل قوله طوا يعني الامر يجيء من خمسة عشر وجها اذا
كان ما قبل حرف العلة مفتوحا سواء كانت حرف العلة ساكنة نحو قول مصدر او

فيهما حصلت بالاصلي وهو الفاعل فيهما مع ان الالف حذفت منهما فاجاب بقوله لان
التاء الحركة الخ يعني حذفت الالف في دعتا ورمتا وان حصلت حركة اللام فيهما بالدا
خلي لان التاء ليست من نفس الكلمة لانها جيئت بها لبيان ان فاعلها الشامر
مبني مونث بخلاف اللام في قولا وقولا لانه من نفس الكلمة فانه لم يجئ بمعنى ولا يلزم
من عدم حذف الواو من قولا وقولوا عدم حذف الالف من دعاتا **قوله** وتقول في قولن
وبالخفيفة قولن قولن قولنان وتقول في الامر اذا اتصل بنون التاكيد
مثقلة قولن قولان قولن قولن قولان قلتانّ وتقول فيه اذا اتصل به نون
التاكيد المخففة قولن قولن **قوله** الفاعل الخ قائل على وزن فاعل نحو قائل
قائلان قائلون قائلة قائلتان قائلات اصله قاول الى مضاد همزة اعلم ان اصل
قائل قاول طيت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها الا انهم لا يعتبرون الالف التي
قبلها لانها ساكنة والحرف الساكن ليس بحاجز حصين فلم ينصاف حرف العلة
كانه ولي الفتحة فقلبت الفا ونزلوا الالف بمنزلة الفتحة لزيادتها عليهما وكونها
من جوهرها وبعضها فالتقى الساكنان من الف الفاعل والالف المنقلبة عن الواو
فلا بد من حذف احديهما ولا يمكن حذف احد منهما اما الالف الاولى فلانه
لو حذف يلتبس اسم الفاعل بالماضي والدليل واما الالف الثانية فكذلك ايضا فلما اجتمع
الالفان ولا يمكن حذف احديهما حركت الف الثانية لدفع اجتماع الساكنين فصا
رت الالف الثانية همزة لان الالف اذا تحركت يصير همزة ونظير قائل

في اعلال كساء اصله كساو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها الا انقلب
اذ لا اعتبار بالالف الكائنة قبلها ولانهم نزلوا الالف منزلة الفتحتين فلجمع الفتحتين
فكي هو احذفوا احديهما وحركت الاخيرة فصارت همزة كذا قيل وفيه نظر
من وجوه اما اولا فلا عند اد سيم بالف اسم الفاعل اجماعا فاذا اعتدوا بها اجماعا
فعليت الواو في فاول الفا لمحال لتحقق المانع وهو سكونها اذا عرفت هذا
فعد بان لك فساد قوله لا يعتدوا بالالف الى قوله كائنة ولي الفتحة واما
ثانيا فلانا لا نسلم ان الالف تنزلت منزلة الفتحة لانها لو كانت كذلك فلا
يخلو من ان يكون الفتحة اما تعرض في الالف او الحرف السابق على الالف
لاستحالة امر ثالث والاول باطل بالضرورة وكذا الباب لاستحالة اجتماع
الفتحتين على حرف واحد وبهذا تبين فساد قوله او نزلوا الالف منزلة
الفتحة واما ثالثا فلان اطلاق الجوهر على الحركة امر بعيد لان الحركة لا يكون
جوهرا وبهذا ظهر فساد قوله وكونها من جوهرها واما رابعا
[illegible] تغيير لت شتى من القلب والتقاء الساكنين والتحريك [في الهامش: فللزوم]
والقلب الى الهمزة وهذا الانطلاق منقول من النهاية في التصريف اذا
عرفت هذا فاعلم ان نطقه مركوب للهمزة نحو قائل خطا وحكي
ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من مشهورين بمعرفة العلوم
العربية زايد الرقاد ابين يديه جزء فيه مكتوب ~~بخط~~ لعط قائل

منقوطا

منقوطا بنقطتين من تحت فقال ابو علي هذا خط من قال الحصى فنظر
الى صاحبه وقال قد اضعنا حظوتنا في زيادته فقام وخرج مع صا
حبه في تلك الساعة قوله ويجيء في البعض بالحذف نحو هاع ولاع
اصلهما هايع ولايع فحذفت الياء فصار هاع ولاع من يهاع اذا قاء و
لاع من لاع الهم اذا احرقه قوله ومنه قوله نبع وكنتم على شفا [في الهامش: حرفها]
اي هاير ومن اسم الفاعل الذي جاء حرف العلة فصار هار
قوله ويجيء بالقلب نحو شاك اصله شايك وحاد اصله واحد اي
ويجيء حرف العلة في بعض اسم الفاعل بالقلب المكاني نحو شاك اصله
شايك نقل الياء الى موضع الكاف والكاف الى موضع الياء فصار شاكي
فاعل كاعلال قاض فصار شاك فوزنه على هذا التقدير فالع ونحو
حاد اصله واحد فنقل الواو الى موضع اللام فلما لم يمكن الابتداء
بالالف لتعذر الابتداء بالساكن قدم الحاء عليه فصار حادو
فقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار حادي ثم
اعل كاعلال قاض فصار حاد فوزنه على هذا التقدير
عالف لا فاعل اعلم ان المراد بالقلب هنا القلب الغاب
المكاني لا قلب بعض الحروف ببعضها قوله ونحو
ر[...] القلب في كلامهم الى قوله كما في عصي اعلم ان القلب

المكان نحو في كلام العرب مثل القسي اصله قووس قدم السين على الواو بين
فصار قسوو وقلبت الواو المتطرفة ياء لئلا يلزم في آخر الاسم واو
قبلها ضمة اذ الواو الساكنة قبل الواو المتطرفة ليس بحاجز حصين
ولانهم تنزل الضمتين فصار قسوي اجتمعت الواو والياء و
سبقت احديهما بالسكون الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم كسر
السين لتسلم الياء قسي بضم القاف ثم ابدل ضمة القاف الى الكسرة لئلا يلزم
التغل من الضمة الى الكسر بالاتباع فصار قِسِي فوزنه قلبع لافعيل
ونظيره في قلب الواو ياء وادغام الياء وكسرها قبل ما قبله عصى
اصله عصوو وقلبت الواو المتطرفة بامثلا ذكرنا فصار عصوي اجتمعت
الواو والياء والاولى منهما ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء ثم كسر ما قبلها الياء لتصح الياء فصار عصي بضم العين قبل
وكسر الصاد ثم كسر العين بما ذكرنا قوله ومنه اينق الى قوله
على غير قياس اي ومن القلب المكان اينق اينق اصله
انوق نقل الواو الى موضع النون والنون الى موضع الواو دفعا
لثقل ضمة الواو فصار اونق ثم قلب الواو ياء على خلاف
القياس فوزنه على هذا التقدير اعلف لا افعل قوله المفعول
مقول الخ اي اسم المفعول من قال تقول مقول مقولان مقولون

مقولة مقولتان مقولات قوله اصله مقوول الضمة على الواو فالتقى
ساكنان منها واو المفعول وعين الفعل فحذفت احديهما فصار مقول ثم
اختلفوا في المحذوف منهما فعند سيبويه المحذوف واو المفعول لانهما زايدة
وهي اولى بالحذف من الاصل وهو عين الفعل فوزنه عند مفعول بفتح
الميم وضم الفاء وسكون العين وعند ابي الحسن الاخفش
المحذوف عين الفعل وان كان زايدا الا انها علامة والعلامة
لا يحذف فوزنه عنده مفول لان العين عنده محذوف فاجاب
سيبويه عن متمسك للاخفش بان العلامة انما لم يحذف
اذا لم يوجد علامة اخرى واما اذا وجدت فيحذف العلامة في مثل
النوع وجدت علامة اخرى وهي الميم قوله كذلك مبيع الى قوله
وعند الاخفش مفعل اعلم ان اصل مبيع مبيوع استثقلت الضمة
على الياء فنقلت الى ما قبلها فالتقى ساكنان وهما الياء والواو فحذ
فت احديهما على اختلاف المذكور الا ان سيبويه قلبت ضمة الياء
في مبيع كسرة لتسلم الياء والاخفش قلبت ضمة كسرة ثم قلبت
واو المفعول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فوزنه عند
سيبويه مفعل وعند الاخفش مفيل اذا عرفت هذا فاعلم
ان كل واحد من سيبويه وابي الحسن الاخفش خالف

اصله فلان اما مخالفة سيبويه اصله فلان الاصل عند حذف الساكنين الاول اذا اجتمع
الساكنان والاول منهما حرف لين وههنا قد حذف الياء لان المحذوف عنده واو
المفعول وهو الباب الساكن قيل في هذا نظر لان ذلك انما يثبت فيما كان
الساكن الاول حرف مد ولين والباء حرفا صحيحا واما اذا كان مدين
فلم يثبت الا اذا كان الياء معوضا للدلالة على معنا كما في مصطفين
واما مخالفة ابي الحسن الاخفش اصله فلان الاصل عنده قلبت
الياء واوا اذا كان ما قبلها مضموما لانضمام ما قبلها نحو موقن وههنا
لم يراع هذا الاصل لانه قلب الضمة كسرة رعاية للياء المحذوفة
وقع ذلك فقد عمل كل منهما اصله بوجه اما رعاية سيبويه اصله فلان الاصل
عنده قلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها فرعى هذا الاصل في مبيع حيث قلب ضمة
باء مبيع كسرة للياء واما رعاية ابي الحسن الاخفش اصله
فلانه راعى لان الكسرة للفرق بين دولات الياء ودولات
الواو لان حذف الحرف الاصل اولى واقيس عند اجتماع الساكنين
الموضع مقال اي الموضع من قال يقول مقال بفتح الميم والقاف
اصله مقول مفعل كما في كاف اي اصل مقال مقول بفتح الميم وسكون
القاف وفتح الواو فاعل حركة الواو الى القاف وقلب الواو الفا كما كاف
وكذلك مبيع يعني الموضع من باع يبيع بفتح الميم و

وكسر الياء وسكون الياء **قوله** اصله مبيع فاعل كما في بيع للموضع مبيع
بفتح الميم وسكون الياء وكسر الياء فاعل بنقل كسر الياء الى ما قبلها للبيع فصار
مبيع **قوله** ولكن بالفرق التقديري لانه قوله نحو قوله يعوذ للفلك المشحون
اعلم انهم لا يفرقوا بين الموضع والمفعول من باء مبيع في اللفظ وذلك لانهم لا
يزالون بالفرق التقديري معتبر عندهم والفرق التقديري يظهر من اصلهما
لان اصل مبيع للموضع بسكون الياء وكسر الياء واصل مبيع المفعول
مبيوع فوزن الاول قبل الاعلال مفعل بكسر العين ووزن الياء
قبله مفعول والدليل على ان الفرق التقديري معتبر عندهم انهم
يعتبرون اياه في الفلك بانه لان الفلك اكسي لحكي جمعا كما في قوله
تع حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم لان الفلك ههنا جمع لان
جرين مسند الى ضمير الفلك فلو لم يكن جمعا لقيل جرت لان ضمير
الجمع لا يرجع المفرد ويحكي مفردا كما في قوله تع في الفلك المشحون
فان الفلك هنا مفرد لا جمع اذ لو كان جمعا لوجب ان يقال
المشحونة والمشحونات بوجوب التطابق بين الصفة
والموصوف ولا بد من التغير بين الجمع المكسر والمفرد فقالوا
لان الفلك اذا كان جمعا يكون سكونه كسكون اسد واذا كان
مفرد العدم التغاير لفظا بين فلك الجمع وفلك المفرد مع انهم

اجمعوا على ان الفلك يصلح لان يكون جمعا ومفردا قوله المجهول قيل
الى من قال قيل قيلا قيلوا احد قبلت قبلنا قيلي قلت قلتما قلتم
قلتن قلت قلتما قلتن قلت قلنا قوله اصله قوله بالواو حتى تعلم ان
اصل ما قبلها مضموم اعلم ان في المجهول قال يجوز ثلث لغات الاولى ان
يقال قول بسكون الواو ضم القاف اصل قول بضم القاف وكسر الواو
فاسكن الواو لاستثقال الكسرة عليها هنا قول وهذه
الكلمة اللغة لغة ضعيفة بكراهتهم اجتماع الضمة والواو
والثانية ان يقال قيل اصله قول بضم القاف وكسر الواو اعل بنقل
حركة الواو الى القاف اولا وقلبت الواو ثانيا ياء فصار قيل و
هذه اللغة لغة فصيحة وعليها التعويل والثالثة ان
يشم القاف للاشمام نهية الشفتين بالتلفظ بالضم ولكن
لا يتلفظ به بينهما اصل ضمة ما قبل الواو ويجمع الاشمام والروم
قول الشاعر قوله غير الروم الاشمام قد سا سائل قوله وقد فهمها
في اللغة غير عين وقد يدرك الروم البصير وغيره ولا
يدرك الاشمام بصير قوله اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله في
قوله حتى يعلم ان اصل ما قبلها مضموم تسامح يعرف وجهه بالتا
مل والصواب ان يقول حتى تعلم ان ما قبلها في الاصل مضموم

وكذلك

وكذلك بيع الى قوله ثلث لغات يعني كما يجوز في مجهول قال ثلث لغات
كذلك يجوز في مجهول باع واختار وانقاد ثلث لغات الا ان من
قال في مجهول قال وباع قيل وبيع بكسر القاف بحذف العين فيه اذا اتصل
ما يسكن لامه فتحه فقول قلن وبعن بكسر القاف والباء ومن قال
قول وبوع بضم القاف وسكون الواو فقول قلن وبعن بضم القاف و
الباء قوله ولا يجوز الاشمام الى قوله وهو ليس بموجود يعني لا يجوز في لما
ضي المبني للمفعول من الافعال الا اللغة المشهورة وهي الاصح فيقال
في مجهول اقام اقيم اصله اقوم بسكون القاف وكسر الواو نقلت الى القاف
لكون الكسرة عليها ثقيلة ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فصار اقيم ولا يجوز فيه الاشمام لان جواز للذلك
على كان ما قبلها قبل حرف العلة في الاصل مضموم وما قبلها الواو
في مجهول اقام ليس بمضموم فلا يشم وكذا لا يجوز ان
يقال اقوم بسكون الواو كما يجوز في مجهول قول لان جواز
هذه اللغة لكون ما قبل حرف العلة مضموما وليس ما قبل حرف
العلة في مجهول اقام بمضموم فلا يجوز ان يقال اقوم بسكون
الواو وعلى هذا حكم مجهول استقام قوله وسوى في مثل
قلن بين المعلوم والمجهول اكتفاء بالفرق التقديري

لان اصل قلن في المعلوم قولن بفتح القاف والواو قلبت الواو الفا ثم حذف الف فصار
قلن قلن بفتح القاف ثم ضم القاف ليدل على الواو المحذوفة واصل قلن في المجهول قولن
بضم القاف وكسر الواو فسكنت الواو ثم حذفت لاجتماع الساكنين فالضمة في قلن
للمعلوم عارضية وفي قلن للمجهول اصلية اعلم الاشتراك بين المعلوم والمجهول
في قلن على قول فالضمة في قلن للمعلوم عارضية وفي قلن للمجهول اصلية اعلم الاشتراك
بين المعلوم والمجهول في قلن على قول من يقول في مجهول قال بسكون الواو واما
على قول فيه قبل فلا يقع الاشتراك بين المعلوم والمجهول لانه يقول
في المعلوم قلن بضم القاف وفي المجهول قلن بكسر القاف **قوله** واصل يقال يقول
فاعل كاعلال يخاف اي المجهول من يقول يقال تعالان يقالون الخ واصل
يقال يقول بسكون القاف وفتح الواو فاعل بنقل الحركة من الواو الى ما قبلها
اولا لضعف حرف العلة وقوة حرف الصحيح وقلب الواو الفا ثانيا لتحركها
في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن فصار يقال كيخاف نحو فاعل
بالنقل اولا والقلب ثانيا **الباب السادس في الناقص** يعني الباب
السادس من الابواب السبعة التي ذكرت في مفتتح الكتاب في بيان
الناقص وهو في استعمال علماء اهل الفن عبارة عما كان في آخره حرف
علة **قوله** ويسمى الناقص لنقصانه في الآخر اي ويقال للناقص
لنقصان حرفه حالة الجزم نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش والنقصان الحركة

حالة الرفع نحو هو يغزو ويرمي ويخشى **قوله** ودو الاربعة الى قوله نحو
رميت اي ويقال للناقص ذو الاربعة لكون ماضيه على اربعة عند الاخبار عن
نفسك نحو رميت فان قلت ما ذكرتم يقتضي ان يقال للفعل الصحيح الثلاثي
ذو الاربعة ايضا لان ماضيه يصير على اربعة احرف عند الاخبار عن نفسك
قلت لا يلزم من تسميتهم المعتل اللام بذي الاربعة لكون ماضيه على اربعة
احرف في المتكلم تسميتهم الفعل الصحيح بذي الاربعة لوجود هذا
الوجه فيه ايضا لان في وجه التسمية لا يلزم ذلك اعلم انه ليس
لتخصيص كون ماضيه على اربعة احرف بالاخبار ضابط وجه كما مر في الا
جوف **قوله** وهو لا يجيء من باب فعل يفعل اي الناقص يجيء من
مجموع الابواب الا من فعل يفعل بكسر العين فيهما فانه لا يجيء منه
قوله تقول في الحاق الضمائر رمى رميا الخ اي تقول في الناقص
اذا اتصل الضمائر به رمى رميا رموا رميت رميتا رمين رميت رميتما
رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا **قوله** واصل رمى قلبت
الياء الفا كما في قال اي اصل رمى رمي بفتح الياء فقلبت الياء فيه
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رمى كما قلبت الواو الفا لذلك
في الاجوف الواوي ماضيا نحو قال **قوله** واصل رموا رميوا قلبت
الياء الفا فاجتمع الساكنان فحذفت الالف اي اصل رموا رميوا بضم الياء

فعلبت الياء الفالتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رماو فاجتمع الساكنان وهما الالف
المقلوبة عن الياء وواو الجمع فحذفت الالف دفعا لاجتماع الساكنين وابقى
فتحة الميم ليدل على الالف المحذوفة قوله وكذلك رضوا الى قوله الى الضمة اعلم
ان اصل رضوا رضيوا اسكنت الياء لان الضمة على الياء ثقيلة فحصل التقاء
الساكنين ثم حذفت الياء دفعا لاجتماع الساكنين فصار رضوا بكسر
الضاد ثم ابدلت كسرة الضاد الى الضمة لانه لو ابقى يلزم الخروج
من الكسرة الحقيقية الى الضمة التقديرية واختير الضمة للواو قوله
في قوله وكذلك رضوا انظر لانه يدل على ان رضوا كاعلال رموا وسوى
المنتهى مع انه ليس كذلك لان الياء في رضيوا قلبت الياء الفا ثم حذ
فت ولا يعلل لان الياء لا يحول بعلة القالفقدان على فيها ابا
هنا ولا يقلب الفا الثاني رضيوا اللهم الا ان التسسر فيحمل الحذف وفيه
تعسف قوله واصل رميت فحذفت الياء كما في رموا يعني اصل رمت رميت
بفتح الياء فحذفت الياء بعد قلبها الفا فصار رمت كما حذفت الياء في
رميوا بعد قلبها الفا فصار رموا قوله ويحذف في رمتا الى قوله وتمامه
يرمي في قولنا هذا جواب عن سوال مقدر تقريره السوال لم يقال لم
حذفت الالف في تثنية رمت مع انه لم يجتمع الساكنان فا
جاب بقوله لانه لفظا لانه يجتمع الساكنان كانا تقديرا

يعني حذفت الالف في تثنية رمت وان لم يحصل اجتماع الساكنان
لفظا لانه يجتمع الساكنان تقديرا لان حركة الياء عارضة لانها لاجل
الالف والحركة العارضية ليست بمعتد بها وتمام هذا البحث قد
سبق قبلا او قولنا ولا يعل رميين لما مر في القول اي لا يعل
الياء في رميين للعلة المذكورة في مصدر قال وهي ان حرف العلة السا
كنة انما يعل اذا لم يكن ما قبلها حرفا مفتوحا واما اذا كان فلا
يعل لخفة سكون حرف العلة المستقبل يرمي اي المستقبل
من رمى يرمي يرميان يرميون ترمي ترميان ترمين ترمي ترميان
ترمون ترمين ترميان ترمين ارمي ترمي اصله يرمي
ترمي فاسكنت الياء لنقل الضمة عليها الى اصله يرمي يرمي بضم الياء
الاخيرة اسقطت الضمة من الياء لان الضمة على الياء
ثقلة فصار يرمي بسكونها ولا يعل في مثل يرميان لان
حركة حقيقة اي ولا يعل الياء في مثل يرميان بل يبقى على حالها
لان حركة الياء خفيفة لانه فتحة والفتحة خفيفة فلهذا لم يعل الياء
فيه واصل يرمون يرميون واسكنت الياء ثم حذ
فت لاجتماع الساكنين اي اصل يرمون يرميون بضم الياء انتقلت
الضمة على الياء فاسقطت طلبا للخفة ثم اجتمع الساكنان

ميما الياء والواو فحذفت الياء فصار يرمون بكسر الميم ثم ابدلت
كسرة الميم الى الضمة لما ذكرنا ومنهم من يعل بنقل ضم الياء الى
الميم وحذف الياء لاجتماع الساكنين فصار يرمون **قوله**
واسكنت الياء بيننا وله هذين الاعلالين وسوى بين الرجال
والنساء الى قوله وعلامة التانيث اى ولا يفرق بين جمع
المذكر الغايب وبين الجمع المونث الغايب في مثل يعفون اى في جمع
الناقص الواوي لفظا لانك تقول الرجال يعفون والنساء يعفون
اكتفاء بالفرق التقديري لانه معتبر عندهم والفرق ولتعد
يرى بينهما لم اصل يعفون لجمع المذكر يعفوون واستثقلت
الضمة على الواو فحذفت الضمة فحصل التقاء الساكنين فحذفت
الواو الاولى بعد الثانية اما لان الثانية علامة والعلامة
لا تحذف واما لان ~~الاولى~~ الاولى لام الفعل وهو محل التغيير
وكذلك وصار يعفون فالواو فيه ضمير الجمع والنون علامة الرفع
والفعل معرب واصل جمع المونث يعفون فالواو فيه اصلية اى
لام الفعل والنون فيه ضمير الجمع وعلامة التانيث يعفون
فالواو فيه اصلية اى لام الفعل والنون فيه ضمير الجمع وعلامة التانيث
والفعل مبني **قوله** ومن ثمه لا يسقط الى قوله الا ان يعفون اى ومن

اجل لن

اجل ان النون في يعفون لجمع المونث ضمير الجمع وعلامة التانيث
لا يسقط بدخول الناصب في قوله مع الا ان يعفون لانه ضمير وعلامة
فلو لم يكن ضميرا او علامة لوجب ان يحذف كما يحذف في جمع المذ
كر **قوله** واصل تدمين ترميين فاسكنت الياء ثم حذفت لاجتماع
الساكنين اى اصل ترمين ترميين بالياء على وزن تفعلين فنقلت
الكسرة على الياء فحصل التقاء الساكنين فحذفت الياء التي اسقطت
منها الكسرة لانها لام الكلمة وهو محل التغيير او لان الثانية
ضمير والضماير لا يتغير **قوله** وهو مشترك في اللفظ مع جماعة النساء اى
لا فرق في اللفظ بين الواحدة وبين جمع المخاطبة اكتفاء بالفرق التقديري
وهو ان وزن الواحدة المخاطبة تفعلين بحذف اللام ووزن جمع
المخاطبة تفعلن **قوله** واذا دخلت الجازم يسقط الياء علامة للجزم
اعلم انه اذا دخل حرف الجزم على الناقص واويا او يائيا اسقط حرف
العلة من المفرد لان حرف العلة في الناقص بمنزلة الحركة من الصحيح
كذلك يحذف الجازم من المعتل ما هو بمنزلة الحركة اذا عرفت
هذا فاعلم ان النسخ قد اختلف في هذا المقام ففي البعض واذا
ادخلت الجازم وفي البعض الاخر واذا دخلت الجوازم وكلاهما
صحيح اما الاول فكامر واما الثاني فلان الجوازم ولن كان جمعا

يحتمل الواحد بدخول الالف واللام كما مر ومن هذا علم اعتراض
بعض الناس على النسخة البالية بان الجوازم جمع فيكون سقوط الياء بد
خول الجوازم مع انه ليس كذلك بل بدخول الجازم غير داخل
وارم قوله ومن ثمة يسقط في قوله تعالى والليل اذا يسري
ومن الجواز ان حرف العلة بمنزلة الحركة تسقط حرف العلة في حالة
الرفع علامة للوقف في قوله تعالى والليل اذا يسري اصله يسري
كما يحذف الحركة حالة الرفع علامة للوقف قوله وسيصيب
اذا دخلت الناصب لم يحذف الفتحة يعني اذا دخل الناصب على
الناقص لم يحذف حرف العلة منه بل يبقى على حاله ويعمل فيه عمله
لحفظ النصب اي الفتحة قوله ولم ينصب في مثل لن يخشى لان
الالف لا يحمل الحركة هذا جواب عن اعتراض مقدر تقريره
الاعتراض ان ما ذكرتم من ان الفعل الناقص ينصب آخره بد
خول الناصب يقتضي ان ينصب اذ يخشى لان فعل ناقص مع انه
لم ينصب فاجاب بقوله لان الالف لا يحمل الحركة يعني الا
ينصب الاخر في لن يخشى لان اخره الف والالف لا يقبل
الحركة لانها لو حركت لصارت همزة فالحاصل ان المعتل اللام
له احوال السكون عند الرفع وعند الجزم والحركة عند

الناصب

الناصب كما كان الصحيح الآخر له ثلاثة احوال من الضمة الآخر عند الرفع
والسقوط عند الجزم والحركة بالفتحة عند الناصب قوله الامر ادم
الخ اي الامر من يدعو ادع ومن يرمي ارم بحذف الياء علامة للجزم
كما يحذف الحركة من الصحيح الآخر علامة للجزم قوله واصله
ارموا الى قوله لاجتماع الساكنين يعني ارموا في الاصل ارميوا بضم
الياء على وزن اضربوا استثقلت الضمة على الياء
فاسقطت عنها فاجتمع الساكنان الياء والواو فحذف
الساكن الاول وهو الياء فصار ارموا بكسر الميم ثم ابدلت كسرة
الميم الى الضمة لئلا يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية الى الضمة
التقديرية ومنهم من يقول بنقل ضمة الياء في ارميوا الى الميم
وحذف الياء دفعا لاجتماع الساكنين وقوله فاسكنت الياء
يحتمل هذين الوجهين كما مر قوله واصله ارمي ارميي فاسكنت
الياء الاصلية ثم حذفت لاجتماع الساكنين اي اصل ارمي للواحدة
المخاطبة ارميي بيائين على وزن اضربي فاسكنت الياء الاصلية
وهي الياء الاولى لان الكسرة على الياء ثقيلة فاجتمع السا
كنان هما الياءان فحذفت الياء الاصلية دفعا لاجتماع الساكنين
قوله وبنون التاكيد الى قوله ارمين اي تقول اذا اتصل نون

التاكيد الثقيلة بالامر من يرمي ارمين ارميان ارمن ارمن
ارمينان ارميان وتقول اذا اتصل بنون التاكيد الخفيفة ارمين
ارمن ارمن قوله الفاعل رام الخ يعني اسم الفاعل من يرمي رام را
ميان رامون رامية راميتان راميات قوله اصل رام الى قوله
تخفيفا اي اصل رام رامي اسكنت الياء حالة الرفع والجر لكون الضمة
والكسر على الياء ثقيلتين فاجتمع الساكنين ثم اعطي التنوين لما قبلهما واما
في حالة النصب فلا يسكن الياء بل يحرك بالفتح لخفتها على الياء قوله
واصل رامون الى قوله الاستدعاء الواو الضمة ظاهر مستغن عن
الشرح قوله واذا اضفت التثنية الى قوله في ياء الاضافة اعلم
انك اذا اضفت التثنية الى نفسك قلت راميای في حالة الرفع
لانه كان في الاصل راميان فلما اضيفت الى ياء المتكلم حذفت نون
التثنية لان نون التثنية كحرف بتمام المضاف بدون المضاف
اليه والاضافة تؤذن بعدم تمام المضاف اليه فلو لم يحذف نون التثنية
بالاضافة الى ياء المتكلم لحصول اجتماع النقيضين وتقول راميّ
بثلث ياءات في حالة النصب والجر بادغام علامة النصب والجر في ياء
الاضافة اصله راميين فحذفت النون بالاضافة الى ياء المتكلم فا
جتمع ثلث ياءات ثم ادغم بالثانية وهي علامة النصب والجر في الياء

الثالثة فصار راميّ قوله واذا اضفت الجمع الى قوله في العلية اعلم
انك اذا اضفت جمع رام وهو رامون الى نفسك قلت راميّ في جميع
الاحوال اي في حالة الرفع والنصب والجر اما في حالة الرفع فاصله رامون فحذفت
نون الجمع بالاضافة الى ياء المتكلم لما ذكرنا في حذف نون التثنية فصار
راموي ثم ادغمت الواو في الياء نظرا الى انهما من جنس واحد في العلية ثم كسرت
الميم لتصحيح الياء فصار راميّ ومنهم من قال اجتمعت الواو والياء
والسابقة منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم
كسر ما قبل الياء لتسليم الياء كمرمى واما في حالة النصب والجر فاصله
راميين بكسر الياء الاولى اسقطت النون بالاضافة فصار راميي
اسكنت الياء الاولى فاجتمع ساكنان الاولى لام الكلمة والثانية علامة
النصب والجر فحذفت الاولى ثم ادغمت علامة النصب والجر في ياء الا
ضافة فصار راميّ قوله المفعول مرمي الخ اي اسم المفعول من رمى
يرمي مرمي مرميان مرميون مرمية مرميتان مرميات قوله اصل مرمي
فادغم كما في رامي اي اصل مرمي مرموي ادغمت الواو في الياء نظرا الى انهما
من جنس واحد في العلية او يقال اجتمعت الواو والياء
سبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء واذا ادغمت الياء
في الياء ثم كسر ما قبل الياء لتصحيح الياء قوله واذا اضفت الى قوله

باربع ياآت اي اذا اضيفت تثنية مرمى الى ياء المتكلم تقول في حالة
الرفع مرمياي اصله مرميان حذفت النون بالاضافة الى ياء المتكلم فصار
مرمياي وتقول في حالة النصب والجر مرميي باربع ياآت اصل فيهما مرميين
حذفت النون بالاضافة ثم ادغمت الياء الثالثة في الرابعة فصار مرميي
باربع ياآت الياء الاولى مقلوبة عن واو المفعول والثانية اصلية والثالثة
علامة النصب والجر والرابعة ياء المتكلم قوله واذا اضيفت الى قوله
في كل الاحوال يعني اذا اضيفت جمع المذكر من اسم المفعول من رمى
يرمي الى ياء المتكلم تقول في حالة الرفع والنصب والجر مرميي باربع
ياآت ايضا الا انك تكسر ميم الياء الاصلية وتفتحها في التثنية
اما في حالة الرفع فاصله مرميون ثم اضيف الى ياء المتكلم فصار مرميوي
اذ عمت الواو والياء نظرا الى انهما من جنس واحد
في العلية او يقال اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما با
لسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار مرميي
بضم الياء الثانية وهي الاصلية ثم كسرت لتصح الياء واما في حالة
النصب والجر فاصله مرميين ثم اضيف الى ياء المتكلم ثم ادغمت
الياء الثالثة وهي علامة النصب او الجر في الياء الرابعة وهي ياء
الاضافة فصار مرميي قوله الموضع مرمى الى قوله عن توالي

الكسرات

الكسرات يعني الموضع من رمى يرمي مرمى بفتح الميم والعين وان كان الاصل
ان يجيء بكسر العين فهي باء عن توالي الكسرات لان الياء بمنزلة
كسرتين فلو كسر العين يلزم توالي الكسرات اصل مرمى بفتح الميم بضم الياء
تو مع التنوين قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان
الالف المقلوبة من الياء والتنوين فحذفت الالف دفعا لالتقاء الساكنين قوله
والالة مرمى اي الالة من رمى يرمي بكسر الميم الاولى وفتح الميم الثانية
اصل مرمى بضم الياء مع التنوين فاعل كاعلال الموضع منه وقد عرفت
اعلاله المجهول رمي يرمى الى آخره اي المجهول من رمى يرمي رمي رميا رموا رميت
رميتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا
بضم الاول كسر ما قبل الآخر في كل الامثلة والمجهول من يرمي يرمى يرميان يرمون
ترمى ترميان يرمين ترمى ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين
ارمى نرمى بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر في مجموع هذه الامثلة
ولم يعل رمي لخفة الفتحة وصح الياء في رمي لخفة الفتحة مع عدم موجب
الاعلال بقلبها وهو تحركها وانفتاح ما قبلها قوله واصل يرمى فعلت
الياء الفا كما في يرمى يعني اصل يرمى يرمي بضم الياء التي هي لام الفعل
فاعل بقلبها الفا لحصول موجب القلب وهو تحركها وانفتاح ما قبلها كما
اعل الياء في يرمى اصله يرمي اي تقلب الياء الاخيرة الفا لحصول

موجب القلب ايضا **قوله** وحكم غزا يغزو الى قوله من حروف الابدال
اى وحكم الناقص الواوى كحكم الناقص اليائى فى جميع الاحوال التى
ذكرت فى الياء الا انهم يبدلون الواو ياء فى اغزيت اصله اغزوت تبعا
ليغزى مع ان الياء من حروف الابدال اعلم ان الابدال جعل حرف مكان
حرف غيره لا للادغام فقولنا مكان حرف غيره لا للادغام فقولنا مكان
حرف فى احتراز عن همزة ابن واسم وتاء عدة فلا تسمى ابدالا
لانها عوض وقولنا غيره احتراز عن المحذوف فى مثل
اب واخ واخت فانك اذا نسبت لفظا اليها تقول ابوى واخوى
برد المحذوف وجعله فى مكانه فيصدق انه جعل حرف مكان حرف لا يسمى
ابدالا اذ ليس جعل حرف غيره بل جعل حرف مكان عين نفسه وقولنا
لا للادغام يخرج نحو اطلم واذكر اصلهما اظتلم واذتكر فان الطاء
والذال المعجمتين وان جعلتا مكان تاء افتعل الا انه للادغام
اذا عرفت هذا فاعلم ان الابدال يقع فى الانواع الثلثة اى فى
الاسم والفعل والحرف اصلا وجوه وهراق والافعلت اصله
اراق والافعلت اصله انفعلت **قوله** وحروفه قولك انجده
يوم صال زط اعلم ان حروف الابدال عند ابن الحاجب
اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل وقوله

انصت

انصت من انصات ويوم ظرفه وجد مبتداء مضاف الى طاه
وهو علم وزن من الذلك وهو ضمير المبتداء والظرف وهو يوم
مضاف الى الجملة وهى قوله جد طاه زل اى انصت فى هذا اليوم و
عند الزمخشرى ثلثة عشر يجمعها قولهم استنجده يوم طال وهذا
وهم منه لانه نقص الطاء والزاء ومنهما من حروف الابدال وزاد
سين وهو من حروف الابدال ولو اورد اسمع واصل اسمع
ابدال السين من التاء اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام
والا يورد اذكر واطلم اصليهما اذتكر واظتلم وعند المص خمسة
عشر يجمعها قولهم استنجده يوم صال زط اطيقال فلان استنجده
طلب الدعاء وزط اسم قبيلة وقيه ضعف ايضا حيث زاد السين
وهو ليس من حروف الابدال لما مر انفا اذا عرفت ان قول
الزمخشرى والمص ضعيفا فاعلم ان قول ابن الحاجب اقرب الى الصواب
قوله الهمزة الى قوله لا كما يحى جهن اعلم ان الابدال اما للتخفيف
او لمشاكلة الحروف وتقاربها فى المخرج او فى الصفات
كالجهر والهمس الى قوله غير ذلك فالهمزة فبوا من حروف
اللين والعين والهاء واما ابدالها من حروف اللين فعلى
ضربين مطرد وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز اما

اللازم فمن الالف نحو صحراء لان همزتها في الاصل الف كالف سكرى فكرهوا
اجتماع الالفين فابدلت من الالف همزة فصار صحراء والدليل على ان الهمزة
في صحراء الالف في الاصل ثم جعلت همزة انهم قالوا في جمع صحراء
صحاري فجعلوا الهمزة الف حيث قلبت الاولى ياء لانكسار ما قبلها وهو
الراء ثم خففت بحذف احدى اليائين ثم ابدلت كسرة الراء فتحة ثم جعلت
الياء الباقية الفا للتخفيف فصار صحارى ولو كان الياء الثانية منقلبة
عن الهمزة كما كان ياء حمراء منقلبة عنها لوجوب ان يظهر
الهمزة في صورة ما كما ان اظهار الهمزة في حمراء شايع كثير
ومن الواو نحو اوصل اصله ووصل قلبت الواو الاولى همزة
هي بادية عن اجتماع الواوين حالة العطف فصار اواصل ونحو قائل
اصله قاول قلبت الواو همزة فصار قائل ونحو ادور اصله ادور
ابدلت من الواو همزة لئلا يقع الضمة على الواو ونحو كساء اصله
كساو ابدلت من الواو همزة لئلا يقع الحركات الاعراب
على حرف العلة ومن الياء نحو بائع قلبت الياء همزة فصار
بائع واما الجاريين فعن الواو المضمومة نحو اجوه ابدلت من الواو
همزة لثقل الضمة على الواو واما غير المطرد فابدلتها غير المضمومة
سواء كانت مكسورة نحو اشاح اصله وشاح بكسر الواو وقلبت

الواو همزة

الواو همزة فصار اشاح الواو شاح القلادة او مفتوحة نحو احد احد في الحديث
اصله وحد بفتح الواو ابدلت منها همزة فصار احد احد وسبب
ورود هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم راى سعد بن
وقاص يدعو ويشير باصبعيه فقال عليه السلام له احد احد
اي يشير باصبع ومن الياء المفتوحة نحو قطع الله اديه في الدعاء
عليه اي يديه قلبت الياء همزة نظرا الى ان الحركة في الجملة على الياء
ثقيلة ومن الالف نحو هبجت شوق المشتاق بكسر الهمزة
اصله المشتاق بالالف ثم ابدلت من الالف همزة صدره يا دار
مية بالدكاديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتاق مر اسم
حبيبة الدكاديك جمع دكداك وهو الرمل المتراكم البرق جمع
برقة وهي ارض غليظة فيها الحجارة كثيرة والمعنى يا دار
اعطني صبرا في فعل فقد زاد شوق بر لا يد نغمر ومنه قراءة
من قرا ولا الضالين بفتح الهمزة واما ابدال الهاء ففي
نحو ماء اصله ماه بدليل مجيء جمعه على مياه فعلم منه انها في الا
صل هاء لان التكسير يرد الاشياء الى اصولها واما ابدالها
من العين ففي نحو اباب بحر ضاحك زهوق اصله عباب فابدلت
من العين همزة عباب بحر معظمه وضحك البحر كفاية عن اختلاته

ونحو جه زهوق اي عميق اعلم ان المصرح لو قدم ابدال الهمزة
على ابدال الهاء من الهاء في الذكر لكان احق ثم اعلم ان المراد من الواجوب
ما لا يجوز غيره ومن الجواز ما يجوز الابدال والترك على الاصل ومن
المطرد ما لا يكون موقوفا على السماع ومن غير المطرد ما يكون
موقوفا عليه اذا عرفت فاعلم انه لا طايل ان تقول في قوله ونحو
قائل وبايع لما مر تفر الاذ ما مر في بحث اسم الفاعل من الا
جوف واويا كان او يائيا قلبت الواو والياء الفاتم قلبت الواو و
الياء الالف همزة وهنا قال ابدلت الهمزة من الواو والياء فبينهما
تناف محض ويمكن ان كان عنديان يقال ان الهمزة اذا كانت
مبدلة من الالف المبدولة منهما يصدق عليهما انها مبدلة منهما لان
المبدل من المبدل من الشيء مبدل من ذلك الشيء قوله السين
الى قوله في المهموس يعني السين ابدلت من التاء تعربا
لسين من التاء في المهموس نحو استخذ اصله اتخذ قلبت
التاء الاولى سينا ومن قال السين ليس من حروف الابدال
يمنع كون استخذ في الاصل اتخذ قوله التاء الى قوله في الدعا
ليا اعلم ان التاء تبدل من الواو الياء والسين والصاد والياء
اما ابدالها من الواو فنحو تخمة اصله وخمة قلبت الواو تاء

لاتحاد

لاتحاد مخرجهما فصار تخمة ونحو اخت اصله اخو لانه يقال في جمعه اخوات
قلبت الواو تاء كذلك فصار اخت واما ابدالها من الياء فنحو
ثنتان والنتو اصلها اثنيان والنتو قلبت الياء تاء لئلا يقع
الحركة التي هي ثقيلة على الياء في الحالة واما ابدالها من السين فنحو ست
اصله سدس قلبت الدال تاء والسين قلبت تاء ايضا ثم ادغم التاء
في التاء فصار ست ونحو النات في قول عمرو بن يربوع شرار النات اصله
الناس ابدلت التاء من السين من التاء في المهموس اولريا قاتل الله بني
السعلاة عمرو بن البيت واما ابدالها من الصاد ففي لصت اصله
لص ابدلت التاء من الصاد لاضعم لو بينهما في المهموسية واما
ابدالها من الياء بنقطتين من تحت ففي الذعالت اصله الذعالب من الياء
الذعالب جمع ذعابة وهي النعامة ويقال للناقة السريعة
السيود غلبة والحصان علب تشبيها بالنعامة في سرعة السير
وقيل الذعالب اخلاق من الثياب جمع ذعلوب وفي الصحاح انها قطع
الخرق قوله النون الى قوله في المجهورية يعني النون تبدل من
الواو واللام اما ابدالها من الواو ففي نحو صنعا صنعاني اصله صنعا
وكما ابدلت النون من الواو وتعرب النون من حروف العلة واما ابدا
لها من اللام ففي لعن اصله لعل قلبت اللام هذا للاتحاد مهما

في المجهورية وقيل انهما لغتان لعلم التلاف في الجوف **قوله** الجيم
الى اخر استعر اي الجيم تبدل من الياء المشددة نحو ابو علج اصله
ابو عليّ ابدلت الجيم من الياء المشددة لكونهما من وسط اللسان
او لاشتراكهما في الجهر او لئلا يقع الحركات المحملة على الياء فصار
ابو علج وعن الياء الغير المشددة حملا على الياء المشددة كقوله الشعر
عن لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات
ما ينزي وفرج اصله حجتي وبي وفرتي وفي ابدلت
الجيم من الياء لان معنى اللهم والشاحج الحمار والاقمر الابيض
والنهات النهاق ينزي اي تحرك والوفرة الشعرة في شحمة الاذن
قوله الدال قوله لقربهما مخرجهما اي الدال تبدل من التاء في فزدد
واجد معوا اصلهما فزت واجتمعوا ابدلت الدال من التاء لقرب مخرجهما **قوله** الهاء الى قوله للفرق بينهما وبين التاء التي في الفعل اعلم ان
الهاء تبدل من الهمزة نحو هرقت اصله اراقت ابدلت الهاء من
الهمزة لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس
خفيف ومخرجهما متقاربان وتبدل ايضا من الالف نحو
جهل وانه ~~اصله~~ اصلهما حيهلا وانا بالالف ابدلت
الهاء من ايه لمناسبة الهاء بحرف العلة في الخفاء

والدليل

١١٢

والدليل على ان الهاء حرف خفيف ان الامالة ممتنعة في ضربها
وان كان شاذا لان الهاء حرف خفيف فصار كانه لم يفصل بين الكسرة
والالف الا بحرف واحد وامتنعت في مثل عينا لان النون ليست
بحرف خفيف وتبدل من التاء وجوبا مطردا في الوقف كالاسماء المؤنثة
بالتاء لفظا نحو رحمة وطلحة للفرق بين التاء التي في الاسم وبين التاء التي في الفعل
قوله الياء الى قوله لكسرة ما قبلهن يعني الياء ابدلت من الالف وجوبا مطردا في التصغير
نحو مفيتيح في تصغير مفتاح لكسرة ما قبلها لا كلف ومن الواو وجوبا مطردا اذا كانت
الواو ساكنة وما قبلها مكسور نحو ميعاد اصله موعاد قلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها وتبدل من واحد حرف التضعيف نحو
تقضى البازي اصله تقضض قلبت احد حروف التضعيف ياء فصار تقضى
كما مر في باب المضاعف وتبدل من النون نحو اناسي اصله اناسين لانه
جمع انسان قلبت النون ياء لقرب النون من حروف العلة فاجتمع ياءان
اوليهما ساكنة وحريهما متحركة فادغمت الاولى في الثانية فصار اناسي
ونحو دينار اصله دنار بالتضعيف قلبت النون الاولى ياء لما ذكرنا فصار
دينار وتبدل من العين نحو ضفادي اصله ضفادع ابدلت من العين ياء
لثقل العين وكسرة ما قبلها فصار ضفادي الضفادع ضفدع وتبدل
من التاء نحو تسليت اصله تسللت بتضعيف قلبت الياء الاولى وتبدل

من الياء نحو الثعالي اصله الثعالب قلبت الباء ياء لكسر ما قبلها وتبدل من السين
نحو السادي اصله السادس ابدلت الياء من السين لكسر ما قبله وتبدل من
التاء نحو الثالي اصله الثالث ابدلت الياء من التاء لكسر ما قبله قال الشاعر قد مر يومان وهذا الباب وانت بالبحر لا تبالي **قوله** الواو الى قوله اعلم ان الواو
تبدل من الالف نحو ضوارب جمع ضاربة فالواو في ضوارب بدل من الف
ضاربة لقرب الواو من الالف في العلة واجتماع الساكنين وتبدل من الياء
وجوبا مطردا اذا كانت ساكنة وما قبلها مضموم نحو موقن اصله ميقن ابدلت
الواو من الياء لسكونها وانضمام ما قبلها وتبدل من الهمزة جوازا
مطردا اذا كانت ساكنة وما قبلها مضموم نحو لوم اصله لؤم بسكون الهمزة
ثم ابدلت الواو من الهمزة للتبين عن تلاقي الساكن بكسر الساكن ولتدعاء ما قبلها
قوله الميم الى قوله لاتحاد مخرجهما اي الميم تبدل من الواو نحو فم اصله فوه حذفت الهاء
تخفيفا على خلاف القياس ثم قلبت الواو ميما لاتحاد مخرجهما ولئلا يقع
الحركات المختلفة على حرف العلة وتبدل من لام التعريف في لغة لحمير كقول النبي
عم افضل الصلوات واشرف التحيات ليس من امبر امصيام في
امسفر في جواب امن امبر امصيام في امسفر اصله ليس من البر الصيام
في السفر ابدلت الميم من لام التعريف وروى هذا الحديث عن النبي
عم عن نمر بن ايوب وقيل لم يرو غيره سواء هذا حديث وتبدل من النون

الساكنة بدلا لازما نحو عمبر اصله عنبر ابدلت الميم من النون لقرب الميم
من النون في المخرج وقربهما في المجهورية وتبدل الميم من النون يقرب الميم
من النون في المخرج وقربهما في المجهورية وتبدل من النون المتحركة كقول
الشاعر وكفك المخضب البنام اصله البنان ابدلت من النون الميم لقربهما في
المخرج وفي المجهورية اوله يا هال ذات المنطق التمتام هال من ضيم هاله
وهي امراة التمتام الذي يكثر في كلامه التاء المخضب من الخضاب
وتبدل من الياء نحو قولهم ومازلت راتما اي راتبا من رتب الرجل
وغيره وقيا ورتوبا فهو راتب اذا انتصب قائما ابدلت الميم من الياء لاتحاد
مخرجهما **قوله** الالف الى قوله لما مر اي الالف تبدل من الواو والياء و
جوبا مطردا اذا تحركتا وانفتح ما قبلها نحو قال وباع اصلهما قول وبيع
قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وتبدل من الهمزة
جوازا مطردا اذا وقعت ساكنة وما قبلها متحركا نحو راس بالهمزة
اصله راس قلبت الالف همزة لما مر من ان الالف اذا كان ساكنا
وما قبلها متحركا فتبدل الفا للين عن تلاقي الساكن ولاستدعاء
ما قبلها **قوله** اللام الى قوله لا تكاد معهم في المجهورية يعني اللام
من النون لاتحادهما في المجهورية والاصيل الوقت بعد العصر الى
المغرب ومن تبدل من الضاد نحو الطجع اصله اضطجع قلبت

الضاد لاما لاتحادهما في المجهورية وضاد اضطجع قوله الزاء الى قوله هكذا
فزدي انا او الزاء بدلا من السين ابدالا جائزا نحو يزدل اصله يسدل
لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكره الخروج من حرف
الى حرف آخر يباينه فابدل السين زاء لان الزاء من مخرجها و
اختها في الصفير ويوافق الدال في الجهر ومن الصاد كقول
الحاتم هكذا فزدي انا اصله فصدي ابدلت الزاء من الصاد لان
الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة
فثبت بينهما تناف فابدلوا من الصاد زاء ليوافقها في المخرج
والصفير مع انها انه تناسب الدال في الجهر قوله الطاء الى
قوله لقرب مخرجهما يعني الطاء ابدلت من التاء وجوبا مطردا في باب
الافتعال نحو اصطبر اصله اصتبر ابدلت الطاء من التاء لقرب مخرجهما
ونحو محصط اصله محصت ابدلت الطاء من التاء لانهما في مخرج متقا
ربان قوله والموضع الذي لم يقيد من الصور المذكور يكون
جائزا غير مطرد اي الموضع الذي لم يقيد فيه الابدال بالا
طراد من الصور المذكور يكون الابدال في ذلك الموضع جائزا
غير مطرد اقول المصنف قد ضبط في هذا القول لان ابدال الواو
من الياء الساكنة المضموم ما قبلها من الموضع الذي لم يقيد

بالاطراد

بالاطراد فينبغي ان يكون مطردا لعمومه انه مطرد قوله الباب السابع في اللفيف
يعني الباب السابع من الابواب السبعة المذكورة في صدر الكتاب
في بيان اللفيف وهو في اصطلاح علماء هذا الفن عبارة عما اجتمع فيه حر
فا علة قوله ويقال له لفيف للف حرفي العلة فيه اي ويقال اللفيف لفيف
لالتفاف حرفي العلة فيه او يقال هو مأخوذ من اللف من الخلط فيسمى
باللفيف لان فيه خلط الحرف الصحيح بحرف العلة وهو على ضربين
مفروق ومقرون اي اللفيف على نوعين احدهما مفروق وثا
نيهما مقرون لان حرفي العلة لا يخلو اما ان يكون مجتمعين على
والمقاربة او لا ان كان الثاني فهو المفروق وان كان الاول فهو
المقرون قوله المفروق الى قوله وكذلك حكم اخواتهما ان
حكم فاء الفعل من اللفيف المفروق كحكم فاء الفعل من المثال
لانه معتل الفاء ايضا وحكم لام الفعل من الناقص لانه معتل اللام
ايضا وكذلك حكم فاء مضارع المفروق كحكم فاء مضارع المثال من
حيث حذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وحكم لام مضارع المفروق
كحكم لام المضارع من الناقص اليائي من حيث سقوط الضمة عن الياء
وهذا معنى قوله وكذلك حكم اخواتهما قوله الامر الى قوله
المجهول وقد علم ان الامر من وقى يقي يجيء على حرف واحد

كن اصله في حذفت الياء علامة للجزم وابقى الكسرة ليدل على الياء المحذوفة
ويلزم الحاق الهاء به احالة الوقف ليلا يلزم الابتداء والوقف على حرف
واحد وتقول بنون التاكيد الثقيلة قين قيان قن قن قين قينان وبنون
التاكيد الخفيفة قين قن قن واسم الفاعل من وقى يقي واق اصله واقي اعل
كاعلال قاض مثل رام واسم المفعول منه موقي اصله موقوي اعلال مرمي
والموضع منه موقى بضم الياء مع التسوين فقلبت الياء الفا ثم حذفت
اجتماع الساكنين كمرمي والالة منه ميقى اصله موقى اعل اضرب كاعلال المو
ضع ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والمجهول ومن و
قى وقى وقيا وقوا وقيت وقين وقيتا وقين الى اضرب والمجهول
في يوقى يوقيان يوقون يوقون الى اضرب **قوله** والمغروون الى
قوله الامر في الاجوف ما كان عينه ولامه حرف العلة مثل الماضي منه طوى
طويا الى اخره ومثال المضارع مطوى يطويان الخ وحكم لام الماضي
من اللفيف كحكم لام الماضي من الناقص في الاعلال ولا يعل غير
الماضي والمضارع للامر في الاجوف فليطلب **قوله** الامر الى قوله
اطوين الى الامر من طوى يطوي اطو الخ تقول بنون الثقيلة
اطوين اطويان اطوين ~~اطوى~~ اطوين اطون اطويان اطوينان
وتقول بالخفيفة اطوين اطوين اطون **قوله** وتقول الى قوله

اروين اى الامر اروا اروي يا اروو اروى اروي يا اروين تقول عند
نون الثقيلة اروين الخ وتقول اعند اتصال نون الخفيفة به اروين
اروين ارون **قوله** اذا اردت تعرف الى قوله بامراة اغزين
القوم اعلم انك اذا قلت اردت معرفة احكام نون التاكيد في النا
قص واللفيف الى حرف العلة وهو لا يخلو من ان يكون اصله اى
من نفس الكلمة محذوفة من الواحد او لم يكن فان كان الاول يرد
المحذوف فلان حذفها كان الدلالة على انه مجزوم وكونه مجزوما قد تعذر
اتصال نون التاكيد وبفتح فيما نون التاكيد نحو اطوين واغزون
واروين كما يرد المحذوف وبفتح اطويا واروي يا اخر وان لم يكن
حرف العلة اصليه بل ضمير افانظر الى ما قبلها وهو لا يخلو من ان
يكون مفتوحا او لم يكن وان كان مفتوحا يحرك احرف العلة على
وفق نفسها الضم والحركة لانها قد حصلت باجتماع الساكنين
مما حرف العلة حلى واو انوى التا وخفة ما قبلها نحو اروون
واروين كما تحرك واو الجمع في قوله تعالى ولا تنسوا الفضل وان
لم يكن مفتوحا سواء كان مضموما او مكسورا الحذف لعدم
الخفة فيما قبلها نحو اطون واطون لما يحذف الضمير في الى
حال اغزوا القوم يا امراة اغزي القوم في اللفظ دون الخط **قوله**

الفاعل طاو ولا يعل واوه كما في طوى اى اسم الفاعل من طوى يطوى
طاو كما من رمى يرمى اصله طوى اعل كاعلال قاض ولا يعل الواو
فى كاو كما لا يعل الواو فى طوى لانه لو اعل يلزم اجتماع الاعلا
لين **قوله** وتقول من الرى ريان ريانا ريانان رجاء ريان ريانان
رواء ايضا يعنى تقول فى اسم الفاعل من الرى للمذكر ريان وتثنيته
ريانان وجمعه رواء والمونث ريا وتثنيته ريانان وجمعه رواء ايضا اصله ريان
رويان اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت
الياء فى الياء كما فى ليان واصل رواء رواى قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف
زائدة كرداء **قوله** ولا يعل واوهما الى قولهم اى لا تقلب واو جمع المذكر وا
مونث فى اسم الفاعل من الرى كما تقلب الواو ياء فى سياط اصله سواط لانها لو قلبت ياء
اجتماع اعلالين منها قلب الواو التى هى عين الكلمة ياء وقلب الياء التى هى لام الكلمة
والجمع بين الاسكان والابدال جائز كيقال فانه فى الاصل يقول نقلت فتحة
الواو الى القاف ثم ابدلت الفا وكيبساع والجمع بين الاسكان والحذف جائز
ايضا كمقول فانه فى الاصل مقوول نقلت الحركة من الواو الى القاف وحذفت
الواو وكذا الجمع بين الابدالين جائز نحو يس عى فان الالف فيها مبدلة من
الياء وهى من الواو وايضا الجمع بين الابدال والحذف جائز نحو يبيع وبيع فان الاصل يبيع
ويبيع نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما ثم قلبتا وكذلك الجمع بين الحذفين جائز

مثلق

مثلق حذفت الفاء واللام فعلم ان الجمع بين الاعلالين ليس بمشكل مطلقا بل الجمع مقيد
بخصوص غير جائز وهو الجمع بين الابدالين او الحذفين او ابدال وحذف فتقييد ان يلمن احدهما
فى موضع آخر فى موضع آخر على سبيل التعاقب كما فى ماء لان اصله موه قلبت الواو الفا ثم قلبت الهاء همزة ولهذا
عدوا ان اعلال فيه شاذ وكذا قلبوا الواو ياء فى ديم ولم تقلبوا فى دواء كيلا يجتمع الاعلالان
ولذا لم يعلوا ايضا نحو صوان لان واوه مبدلة من الياء لان اصله صيان فلو قلبت الياء الفا لتوالى
اعلالان ومما ذكرنا من التفسير صح الجواب عن جميع ما قدمنا من الامثلة ويعرف بالتامل
وانما لم يجمعوا بين الاعلالين لان الاعلال تغيير فيتوالى تغييران فى موضعين من غير تمايز
فيلزم الاجحاف بحق الكلمة والا الاضطراب بها بخلاف ما اذا كان بينهما حاجز نحو قال
مثل هذا التغيير التعبير لانما قلنا ذلك لان ان العليل يستريح اذا تخلل
بين العلتين فاصل وتضاعف ضعفه ان تتوالى عليه علتان من غير فاصل ونحن لا نقول ان
توالى ابدالين او ابدال وحذف فى موضع واحد كما فى الابدالين على اللام فى نحو عى ولا ابدال
والحذف فى يقل لانا لم نجد منه تغيير الا حرف واحد فلا يلزم الاجحاف والاسكان وان
كان تغيير الكلمة لم يعد من هذا لانه تغيير يستلزم تخفيفا على ما يستحق
مكان وجود كعدمه فلا يكون الجمع بينه وبين غيره من اقسام
الاعلالين **قوله** وتقول فى تثنية المونث الى نحو اخر الكتاب
غنى عن الشرح تم الكتاب بعون ملك الوهاب
وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب فى ثمانية وعشرون
من المحرم يوم السبت سنة
١١٢٥

صدرنشین بارگاه

صدرنشین بارگاه سبحان